"البلاد" تحاور عمدة عمان الذي اقتحم "عش الدبابير"

العبادي: لا أعمل للانتخابات وهدم سوق الوحدات كان قانونيا

لا نية لهدم وادي الحدادة ونستعد لبناء جسر البيبسي

لماذا أرسل الانبياء ولماذا توقف ارسالهم؟

بقلم : اسامة عكنان

جهاد جبارة يكتب في البلاد

مخاطر سياسية ونتائج محدودة للاتفاق الاقتصادي الأردني الفلسطيني

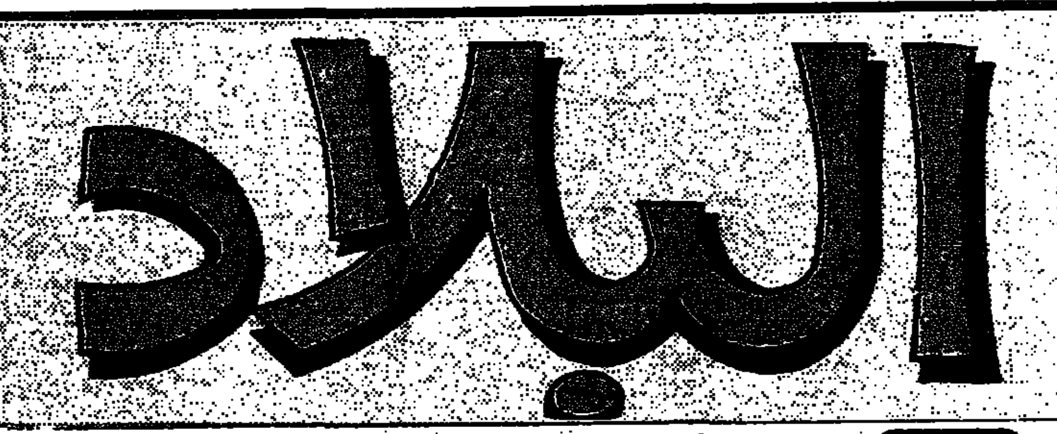
"المهدي المنتظر" للبلاد: اتحدى الحكومة

الملائكة كلمتني في وضح النهار وزارتني في السجن ٣ مرات

" البلاد " تكشف خطاب النوايا الحقيقية للحكومة

رفع الدعم عن الخبز والحليب والسكر

وزير التموين اقترح نوعين من الخبز، وسعراً واحداً للعلف واستبدال كوبونات الدعم



أسبوعية سياسية مستقلة

العدد ٥٣ - السنة الثانية - الأربعاء ١٩٩٤/١/١٢م

٢٠ صفحة

٢٥٠ فلساً

نهاية الشوط الأول!

أكثر المتفائلين تفاؤلاً لم يكن يتوقع ان يعهد للوزير الذي جاء الى الاضواء حديثا وفي تعديل خرج من خرم إبرة «البرلمان» (الدكتور سعيد التل) بالتوقيع على الاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير، واكثرهم تفاؤلا اعتقد لوهلة ان «فاروق القدومي» غير مؤهل للمشاركة في «الطهي» مع بقية الطهاة.

الاول رجل فكر قومي النزعة، والثاني دبلوماسي رفض قبل ان يقبل موكلاهما إنتظر بصبير صفارة البداية لمباراة اقتصادية خاضاها نيابة عن الحكومتين المعنتين «بالاتفاق» لدرجة دفعت وزير إعلامنا المبتسم دوما لاطلاق «زغرودته الفرحة، والتهليل بحمد الاتفاق الذي وصفه «بالوطني» و«الشعبي» .بموجب هذا الاتفاق المملوء بالفراغ، حافظت حكومتنا على حقوقها (الوطنية) بالالحاق للتأخر بالمباراة، ويلعب مباراة اضافية بعد تمديد الاشواط في القاهرة.

وحافظت منظمة التحرير على حقوقها بممارسة «الطموح المنتظر لسلطة قال العناني: انها ستستخدم الدينار الاردني، حتى تصبح دولة لها عملتها الخاصة – تقصد الجنيه الفلسطيني.

بقي ان نوجه سؤالا بريئا من هو الحكم الذي سيقود الاشواط الاضافية القادمة؟

نفذتها الأجهزة الأمنية الأردنية ليلاً

اعتقالات كبيرة بين الإسلاميين من "جيش محمد"

البلاد – خاص

علمت البلاد أنه قد جرت خلال الاسبوعين الماضيين حملة اعتقالات واسعة في صفوف بعض الشباب الإسلامي، شملت ١٢ شخصاً تمت مداهمتهم بعد منتصف الليل.

وقد ركز زوار الليل زياراتهم في مناطق النزهة ووادي الحدادة والرصيفة والمفرق وعدة مناطق أخرى في عمان.

حيث تم اعتقال موسى حسن سليمان وشقيقة مصطفى في منطقة بيادر وادي السير، ومحمد فخري، ونبيل أبو حارثية، وإياد شاقلدي في مناطق عمان، وعلاء أبو أويس وجواد الفقيه في منطقة الرصيفة.

وكانت قوات الأمن قد اقتحمت منزلي عصام محمد طاهر المدغو أبو محمد وأحمد فيصل نزال، وصادرت ما تحتويه من كتب وأوراق ودفاتر وما زالت تبحث عنهما بتهمة قيادتهما لتنظيم ديني غير مشروع.

وعلمت البلاد أن المعتقلين متهمون بالانتماء إلى حزب غير مشروع "جيش محمد".

وأن غالبية المعتقلين هم من الأردنيين الذين تطوعوا للقتال في افغانستان.

ويذكر أن "جيش محمد" كانت الأجهزة الأمنية قد وجهت له العام قبل الماضي تهمة محاولة قلب نظام الحكم.

[illegible] وجه الصحف

وزير الصحة لم يستقل بسبب "الحاضنات"

خلافاً لما روجته الصحف الأردنية في الأسبوع الماضي من أن وزير الصحة قد استقال بعد وفاة طفلين في المفرق لعدم وجود "الحاضنات" في مستشفى المفرق، تستطيع البلاد أن تؤكد أن استقالة "معاليه" لم تكن على خلفية هذه القضية التي لو حصلت في أية دولة في العالم لاستقالت عليها حكومة بكاملها، وأن استقالة الوزير جاءت بعد أن اتخذ الرئيس المجالي قراراً يوم السبت الماضي الغى بموجبه قرار وزير الصحة القاضي بإلزام الصيادلة بالعمل في صيدلياتهم والتفرغ لها.

وعلمت البلاد من مصادر موثوقة أن وزير الصحة لم يدخل بوابة الوزارة يومي السبت والأحد وأنه قد اعتكف في منزله احتجاجاً على قرار رئيس الوزراء، وبعدها عاد إلى الوزارة ليقدم استقالته – كما أكدتها مصادر موثوقة ايضاً – مما يعني أن استقالة الوزير على أثر خلافة مع رئيس الوزراء جاءت قبل وقوع كارثة المفرق بيومين، وهذا ما ينفي أن الاستقالة قد جاءت أثر تلك الكارثة كما حاول البعض أن يروج لها.

يا وزير الأوقاف علمهم الفاتحة فقط!!

[illegible] في عمان الثانية أن بعض خطباء المساجد [illegible] يوم الجمعة فيها لا يجيدون حتى قراءة الفاتحة [illegible] الذين يصححون "سماجة" الخطيب فيعد الأخطاء [illegible] في روايتهم للسيرة النبوية، وبطولات الصحابة كان [illegible] العيد في الشهر الماضي أي حتى قبل [illegible]

[illegible] على وزير الأوقاف أن يؤسس داراً للأئمة في بعض تلك [illegible] الفاتحة فقط!!

اقترحتها اسرائيل

"٣" طرق بين غزة وأريحا

يتعين على الفلسطينيين الراغبين بالتنقل بين قطاعي منطقة الحكم الذاتي (غزة – وأريحا) إستخدام أحدى ثلاث طرق، قالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن قيادة "جيش الإحتلال" إقترحتها على القيادة الفلسطينية في القاهرة مؤخراً.

وحسب ما ذكرته الصحيفة الإسرائيلية فإن الحركة الحرة بين جزئي منطقة الحكم الذاتي تشكل جانباً من إتفاق "أوسلو" ومسودة القاهرة وستتم بعد موافقة الطرف الفلسطيني من خلال أحد المحاور التالية:

أولاً: المحور الشمالي: يبدأ من نقطة العبور "ايرز" شمال غزة، ويستمر شمالاً إلى مثلث عسقلان، ومثلث بني درور، مثلث بيت ليد، طولكرم، نابلس، الجفتلك، فاريحا.

ثانياً: المحور الأوسط: من نقطة العبور "ايرز" إلى مثلث كفار سلفر، مثلث رام، مثلث خلدة، مثلث اللطرون، جفعات زئيف «الرادار سابقا» قرية الجيب، قرية عناتا، مثلث الموج، فاريحا.

ثالثاً: المحور الجنوبي: يبدأ من نقطة العبور ايرز، ويستمر إلى مثلث عسقلان، ومن ثم يتجه إلى مثلث الفالوجا، مثلث بيت جبرين، ترقوميا، الخليل، بيت لحم، أبو ديس، مثلث الموج فاريحا.

وقالت "معاريف" أن الفلسطينيين يفضلون اقامة محور جديد يربط الضفة الغربية بغزة ويكون تحت إشراف فلسطيني تابع للحكم الذاتي.

كوادر "فتح" يحتجون على قطع مخصصاتهم

ما زال كوادر فتح في الساحة الأردنية وساحات أخرى يتعرضون للضغط المادي جراء انقطاع مخصصاتهم منذ شهر آب ١٩٩٣.

وقد اعتصم هؤلاء الكوادر مؤخراً أمام مقر السفارة الفلسطينية في عمان، ولم تتم الاستجابة حتى الآن لمطالبهم.

وعلمت "البلاد" أن كوادر فتح وجهوا رسالة إلى الرئيس ياسر عرفات يعترضون فيها على استمرار قطع مخصصاتهم بحجة التقشف المالي في الوقت الذي يستمر فيه وصول الأموال إلى الآخرين.

وجاء في الرسالة: طرقنا أيها الأخ الرئيس كل الأبواب بحثاً عن الدواء والعيش الكريم لنا ولأطفالنا، ولكن يبدو أننا أسأنا استخدام الوسيلة لأن المتخمين وأصحاب الامتيازات لا يمكن أن يشعروا بمعاناتنا نحن وأطفالنا، وبالتالي فلا يمكن أن يحملوا وجعنا.

تضخم في أعداد موظفي السفارات الأردنية

البلاد – خاص

لاتلتزم البعثات الدبلوماسية الأردنية بالكتب الصادرة عن وزارة الخارجية والتي تتضمن تخفيض اعداد المستخدمين في البعثات الأردنية في الخارج والتي يزيد عدد مستخدميها عن عشرة.

وعلمت "البلاد" أن وزارة الخارجية نفسها ما زالت تقوم بتعيين موظفين محليين لبعض البعثات مع ملاحظة أن صرف رواتب المستخدمين يتم بالعملة الصعبة علاوة على زيادة الرواتب التي تتطلبها البعثات نتيجة ارتفاع غلاء المعيشة في كثير من الدول الأمر الذي يؤدي إلى زيادة في الرواتب التي يتم دفعها سنوياً.

ويذكر أن كثيراً من السفارات يوجد بها فائض من الموظفين المحليين وبخاصة الكتبة والسكرتيرات، ويبلغ مجموع رواتب الموظفين المحليين الأجانب في البعثات الدبلوماسية الأردنية ما مقداره (٢٤١٦٨١١) ديناراً .!

فساد إداري في "ضريبة الدخل"!

البلاد – خاص

كشفت اجهزة الرقابة الرسمية عن وجود عدد كبير من المخالفات والمآخذ التي تجري في دائرة ضريبة الدخل.

وتقول معلومات "البلاد" أن الشركات لم تقدم لدائرة ضريبة الدخل كشوفاً باسماء مستخدميها خلافاً لاحكام نظام الإقتطاع كما يتم التنازل الخاص بالإعفاءات من الزوج أو الزوجة أو العكس دون أن يكون احدهما مكلفاً أو له مصدر ودون تعزيز ذلك بالوثائق الأصولية اضافة إلى عدم فرض الضريبة المضافة على بعض كشوف التقدير الذاتي للموظفين والمستخدمين لزيادة دخولهم عن (٥٠٠٠) دينار خلافاً للتعليمات الصادرة عن الدائرة والتي اشترطت تقديم الكشف الذاتي ضمن مدة محددة.

وتقول معلوماتنا ايضا أنه لم يتم فتح ملفات لبعض المكلفين ولم تتم محاسبة مكلفين عن بعض الدخل المتحقق لهم وكذلك لم تفرض الضريبة المضافة على بعض كشوف الافراد الملزمين بمسك حسابات اصولية وتقديم الكشوف الخاصة بالتقدير وقبول تبرعات لجهات لم تتم الموافقة على اعطائها الصفة الخيرية.

(٣) ملايين دولار تعويضاً عن اعطال عدادات المياه!

عمان – البلاد

يخشى خبراء أردنيون أن تضطر سلطة المياه لتحمل مبلغ لا يقل عن (٣) ملايين دولاراً خلال موسم الشتاء الحالي ثمناً لتبديل عدادات مياه تعرضت لاعطال. وذلك مثلما حدث في مواسم الشتاء خلال السنوات الماضية.

وما زالت سلطة المياه لا تتقيد بتعليمات وزارة المياه والري التي تتضمن وضع العداد والمحبس ضمن صندوق من الاسمنت أو الحديد حسب التصميم والمكان الذي تحدده السلطة ويختم بالرصاص بعد ذلك.

ومن المعروف أن سلطة المياه تقوم بتركيب العدادات بطريقة غير سليمة ومكشوفة مما يعرضها للتلف نتيجة العبث بها أو نتيجة تقلبات الطقس. كما أن العدادات التي تشتريها السلطة لا يوجد في مواصفاتها المبينة في دعوات العطاءات ما يشير إلى تحملها الضغط الناتج عن التجمد أو التشغيل كما يتم تمديد وتركيب الوصلات قبل وبعد العداد بطريقة مكشوفة وعدم دفن هذه الوصلات بطريقة علمية.

المجالي يهدد باعتقال الوفد الفلسطيني!!

إثناء وجوده في مطار الملكة علياء لوداع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هدد الرئيس عبد السلام المجالي باعتقال الوفد الفلسطيني كاملاً في عمان إذا لم يكن هذا الوفد مفوضاً بالوصول إلى صيغة اتفاق مع الوفد الأردني، وكان المجالي يقصد بذلك الوفد الذي وعد أبو عمار بإرساله إلى عمان برئاسة فاروق القدومي.

تهديد الرئيس المجالي [illegible] "الدعابة" فقط "للعتاب" ولم يكن تهديداً حقيقياً [illegible] إلى أنه قد آن الأوان للوصول إلى صيغة إتفاق حقيقي [illegible] ضرورية في هذه المرحلة. [illegible] على تحمل الجد وذلك ابتسم وأكد المجالي أن الوفد [illegible] كافة الصلاحيات التفاوضية بما فيها التوقيع أيضاً.

ممنوع محاسبة المختلسين!

عمان – البلاد يطالب ديوان المحاسبة بالحد من أهم المعوقات التي تعيقه عن عمله وهي عدم قدرته على المساءلة في المخالفات المالية حيث لا يوجد في قانون ديوان المحاسبة نص يستطيع بواسطته أن يملك المساءلة التي تخوله محاسبة من يرتكب مخالفة تنطوي على عدم تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات السارية المفعول والتبذير والإسراف بالاموال العامة أو اختلاسها والتلاعب بها أو اجازة اية نفقة من قبل المسؤولين عند ثبوت عدم قانونيتها.

ويقول خبراء أن هذا يوجب أن يتضمن قانون ديوان المحاسبة نصاً يحدد ماهية المخالفة المالية بشكل واضح والعقوبات المترتبة عليها والجهة التي تتمتع بصلاحيات ايقاعها كأن تكون على شكل مجلس تأديبي خاص بمحاكمة الموظفين المسؤولين عن المخالفات المالية.

ويذكر أن معظم اجهزة الرقابة في الدول العربية قد حددت قوانينها بشأن المخالفة المالية والإجراءات اللازمة لتحويل الموظفين الى الجهات التأديبية والعقوبات المترتبة عليها.

محاسب في دائرة الاحوال المدنية بدون تكليف رسمي!

عمان – البلاد/ ما زالت التحقيقات جارية في عملية قيام أحد الموظفين في دائرة الاحوال المدنية باعمال المحاسب الرئيسي الذي يقوم بقبض الرسوم عن المعاملات وذلك بدون أي تكليف رسمي.

ولم يرد لغاية الآن ما يفيد بنتائج التحقيق علماً بأن الموظف كان يقوم بأعمال المحاسبة «على كيفه» لمدة تجاوزت (٨) شهور!!

حدث ولا حرج

● رائد صالحة

الكفاح المسلح

لم يعد هنالك احد يتحدث عن الكفاح المسلح كحل نهائي لحل القضية الفلسطينية، والأنكى من ذلك أن مجرد المرور مرور الكرام بهذه الكلمة، اصبح فقط من قبيل "النكتة" التي تدعو للضجر !

والناس والساسة هذه الأيام يمضغون لبان السلام بمتعة لا تضاهيها متعة، و هم يثرثرون عن جمال اوسلو واناقة مدريد وحيوية واشنطن وطابا وايضا عن عرفات ورابين وكلينتون أكثر مما يقرأون عن عبد القادر الحسيني وعز الدين القسام ودلال المغربي وقوافل الشهداء أو عن يافا وحيفا ورام الله !

والكفاح المسلح الذي نعنيه هنا ليس كفاحاً مثل ذلك الذي يعنيه الساسة، فهو كفاح لا يعيشه غير المقاتلين الذين ولدوا في الخنادق ونمت حدقاتهم في فوهة بندقية، كفاح لا يشبع إلا من بارود !

وهو ايضاً كفاح لا يقترب من الهوج الصبياني الذي يعتمد على اختراق اسلاك الحدود واطلاق رصاصات هزيلة ثم الموت شهادة !

إنه كفاح شبيه إلى حد ما بزرع حقل الغام في الحناجم، وحرق المستوطنات، ونسف المعسكرات، أنه كفاح لا لغة له غير السلاح !!.

الأمين العام الحالي قد يطيز

فصل طاقم مجلس النواب عن الحكومة

تقوم النائب "توجان فيصل" بدراسة خاصة لفصل موظفي الأمانة العامة لمجلس الأمة عن السلطة التنفيذية والحاقهم بالتشريعية، بعد أن كثرت الاشكالات، والاحتكاكات في الآونة الأخيرة.

الدراسة ستقوم كما قالت مصادرنا وفق نظام خاص للفصل أخذ به علماً عدد من النواب المؤيدين، على أن يقدم في الوقت اللازم كاقتراح برغبة من قبل عدد من النواب.

من جهة أخرى يؤيد رئيس مجلس النواب «طاهر المصري» هذا التوجه بعد أن قام بعدة إتصالات مع رئاسة مجلس الأعيان لكونها المسؤولة إدارياً عن الكادر الوظيفي للمجلس.

حدث ذلك إثر الإشكالية التي أثارها الأمين العام «صالح الزعبي» عندما إتهم إحدى الموظفات بتسريب المعلومات للصحافة، ووجه "إنتقادات" لرئاسة مجلس النواب.

وكان "المصري" عندما سئل عن الاجراء الذي سيتخذه قد أثار مسألة عدم وجود صلاحية قانونية له على موظفي المجلس وعدم إمكانية إتخاذ أي اجراء إلا عن طريق الحكومة، ورئاسة مجلس الأعيان.

مصادرنا تقول: إن رئيس الحكومة تلقى عدة شكاوي مؤخراً من عدد من النواب على الأمين العام الحالي للمجلس، ووعد بدراستها وإتخاذ التدابير اللازمة، التي قد تشمل "طيران" الأمين العام الحالي عن مقعده.

وتضيف: إن النواب أوصلوا للحكومة رغبتهم بوجود أمين عام من داخل الكادر الوظيفي الموجود بالمجلس، وليس من خارجه، لكنه خيار رفضته الحكومة مبدئياً وإن وعدت بدراسة جميع الخيارات. المحصلة أن ملف «صالح الزعبي» الآن على الطاولة، والخيارات كما قلنا مفتوحة على جميع الاحتمالات.

قرار يصدر قريباً

(٨٠) ديناراً لطن العلف

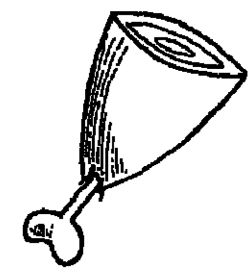
علمت "البلاد" أن النية تتجه لدى وزارة التموين لتوحيد سعر مادة الأعلاف الخرة المدعومة بقيمة (٨٠) ديناراً. بعد أن تقرر بيع مربي الماشية الكميات التي يريدونها، وبعد أن كانت الوزارة تحدد كمية الأعلاف التي يشتريها مربو الماشية، وبعد أن كان تجار الأعلاف يستغلون حاجة مربي المواشي للكميات التي لا توفرها لهم وزارة التموين ويبيعها لهم بأسعار خيالية.

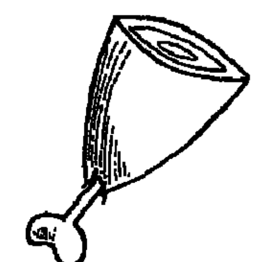
الحكومة تريد إقرار الموازنة بأسرع وقت

رئيس الوزراء سيلحق بجلالة الملك الذي سيزور الولايات المتحدة الأسبوع القادم بعد أن تقوم الحكومة بتطبيق مجلس النواب لاقرار الموازنة بالصيغة التي اتفق عليها.

ورئاسة مجلس النواب تلقت تأكيدات بضرورة الاتفاق على بدء جلسات الموازنة أثناء وجود جلالته في عمان قبل السفر، ورئيس الوزراء نقل لرئاسة المجلس هذه الرغبات قبل سفر الأخير «المصري» إلى سوريا الأربعاء الماضي.

الجزارون يواجهون وزير الصحة!





أصدر وزير الصحة تعليمات جديدة خاصة بنقل وحفظ اللحوم المستوردة بواسطة طائرات الملكية الأردنية، وطالب بالالتزام بالمواصفات والاشتراطات المنصوص عليها بموجب القانون.

ويشتكي التجار من أن هذه التعليمات غير متوفرة في طائرات الملكية الأردنية التي تملك إمتياز الشحن والنقل.

ويطالبون باتصالاتهم بالوزارة بحل هذه الاشكالية قبل حلول شهر رمضان المبارك، ويقولون إن إجراءات الوزير ستسبب أزمة وإرباكاً في سوق اللحوم، إذا لم يبادر وزير الصحة والتموين لمعالجة الموقف.

الوزير من جهته – ورغم تقديمه لاستقالته – "راكب رأسه" ومصر على الالتزام بالمواصفات المطلوبة، التي يقول التجار أنها في غاية المبالغة.

ممنوع الشطب على الكوبونات!

طلبت وزارة التموين من المواطنين التوجه إلى دوائر الأحوال المدنية والجوازات بهدف تثبيت الرقم الوطني على دفاتر الكوبونات، وإذا تعذر تثبيت الرقم فعلى المواطن تثبيت الختم الخاص من الاحوال المدنية بهذا الخصوص، وذلك حتى يتسنى للمواطن الحصول على مستحقاته.

من جهة اخرى اكدت الوزارة على انه لن يتم أي تعديل أو شطب على دفاتر الكوبونات قبل حصول المواطن على مستحقاته من الكوبونات لأنها بعد ذلك لن تستطيع إعطاء كوبونات اضافية عن الشخص المضاف حديثاً.

الإستبدال للرز أيضاً

علمت "البلاد" أن توجه وزارة التموين الخاص باستبدال الكوبونات سيتعدى إستبدال الحليب بالسكر إلى استبداله بالأرز ايضاً، حيث يمكن للمواطن إستبدال كل كيلو حليب بـ (٢) كيلو رز أو (٢) كيلو سكر.

"المعلومات" لصحيفة واحدة فقط !!

سمعت "البلاد" عدداً من الزملاء الصحفيين يشكون لزملاء آخرين من المهنة من إحجام بعض النواب عن تقديم المعلومات لبعض الصحف وتقديمها على طبق من ذهب لصحف أخرى.

للعلم النواب المقصودون بذلك أغلبهم "يخصون" مندوبي إحدى الصحف اليومية بالمعلومات "الطازجة" لأنهم من المساهمين في هذه الصحيفة، علماً بأن الصحيفة المذكورة لا تنشر إلا ما تيسر من هذه المعلومات الرسمية، وتتجاهل معلومات الخفايا والكواليس.

في الوقت الذي يبادر فيه هؤلاء – نقصد النواب – للمزاودة على الزملاء الآخرين بسرية المعلومات، وبالمصلحة الوطنية التي لا تقتضي النشر، عند سؤالهم عن أية معلومة.

الشخانبة مع الحكومة وضد الموازنة!!

النائب "الشخانبة" كان الوحيد من بين أعضاء اللجنة المالية الذي "فكر" بمخالفة قرار اللجنة، وتوصياتها بسبب تحفظات محددة أبداها على الموازنة، وعلى سياسة الانفاق الحكومية.

أحد النواب "نصحه" بعدم المخالفة بسبب عدم انسجامها مع موقفه من منح الثقة الحكومة إبان جلسات الثقة، لكنه اجتهد بالقول بأن منح الثقة للفريق الوزاري لا يعني الموافقة المطلقة على سياساته التي تأتي لاحقا.

"المصري" سيصاب بالسكري

أحد النواب قال "للبلاد" أن رئيس المجلس السابق «عبد اللطيف عربيات» خرج من موقعه وهو مصاب بداء "السكري" بسبب معاناته من تركيبة المجلس "المتفوقة" نسبياً على التركيبة الحالية.

وتوقع هذا النائب:أن يصاب الرئيس الحالي «المصري» بداعي السكري والضغط، إذا استمر "التفاهم" بين النواب على هذا النحو.

الحكومة تؤمن بمبدأ (التجارة شطارة)

مالك البناية الواقعة في شارع الشهيد وصفي التل لا زال يرفض بيع أو تأجير أي من المكاتب أو المخازن العديدة التي تتألف منها البناية، والسبب كما يقولون أن "التجارة شطارة" فمالك العمارة الفهلوي يؤجل عملية البيع أو التأجير لحين الانتهاء من اتمام صفقة كبيرة سيجري خلالها تأجير طابق كامل من البناية إلى احدى الدوائر الحكومية التي تتميز بكثرة المراجعين اليها، معلومات البلاد تؤكد قرب انتهاء اتمام الصفقة، وان الدائرة اصبحت جاهزة لتسلم الطابق وتوقيع الأوراق اللازمة، طبعاً معلوم للجميع أن هذه الصفقة ستؤدي إلى زيادة أسعار المكاتب والمخازن إلى اضعاف مضاعفة.

اللهم لا حسد، ولكن الوشوشات الكثيرة في أكثر من مكان تتحدث عن أن الصفقة تتم بذكاء متبادل.

الاعيب ضد الغير

يبدو أن ... الاستعمار ... شركات التأمين في الأردن.

فقد قررت هذه الشركات رفع ... أصحاب الشركات لا ... ويقول أصحاب الشركات انهم سيحصلون على ... إلى ان تتم ...

وزير البلديات يطالب حل مجلس بلدي ونائب محافظ المفرق يرفض !

تقدم عدد من أهالي قرية حميد والكرم في محافظة المفرق لوزير الداخلية يطالبون فيها بإلغاء المجلس القروي الحالي لعدم شرعيته بعد أن إستقال إثنان من أعضائه من أصل أربعة، ويقول أهالي القرى أن المجلس تم تشكيله بصورة غير شرعية لكون أعضائه من الزرقاء وليسوا من سكان القرية وبالتالي لا يعرفون شيئاً عن مشاكلهم وواقعهم. بمن فيهم الرئيس .ولا يزال نائب المحافظ يصر على إبقاء المجلس الحالي على وضعه.

ويأتي إصرار نائب المحافظ على الأمر حسب ما روى أهل القرية "للبلاد" على خلفية قيام عدد من أهالي القرية بالشكوى ضده لوزير الداخلية لحفظه لملف قضية أحد سكان القرية الذي استولى اشقاؤه على أرضه دون حق.

وكان وزير البلديات قد استجاب لإحد الكتب الرسمية التي وجهها له أهالي القرية بخصوص المجلس القروي وعدم شرعيته وجاء في كتاب الوزير أن المجلس الحالي يقوم باستغلال موقعه لمصالح شخصية، وطالب بحله نظراً لهذا السبب وللأسباب سابقة الذكر.

غاب الطواف ثلاثة شهور فأكلت "الأغنام" الأحراش

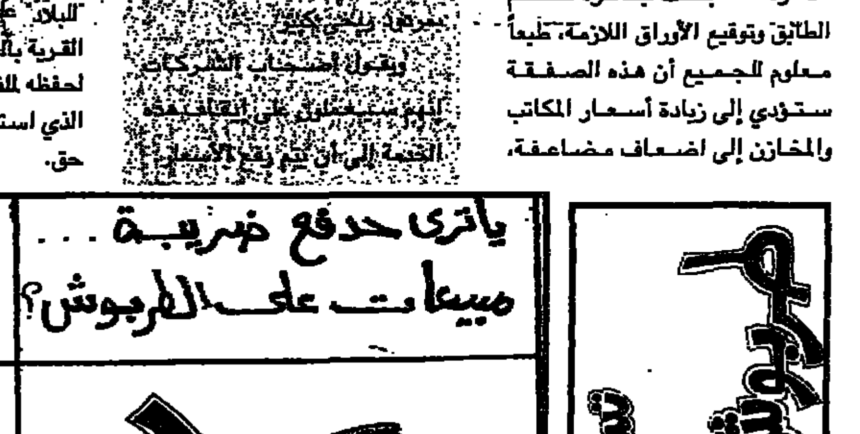
(١٢) ألف غرسة حرشية، اختفت في ثلاثة شهور في احدى مناطق المفرق، والسبب كما رواه السكان المقيمون بالمنطقة الحرشية كان رعي المنطقة من قبل الماشية لتغيب حارس المنطقة مدة ثلاثة شهور وبدون علم مديرية زراعة المفرق.

الأهالي يقولون أن المديرية "طنشت" موضوع تغيب الطواف وراح الأخير يستجوب السكان القريبين من المنطقة الحرشية وتسبب بتغريم السكان بدون وجه حق مبلغاً قيمته ستة آلا ف دينار. تمثل إثمان الغراس المأكولة وأقيم أحد المواطنين غرم بمبلغ (٦٠٠) ديناراً أنه لم يطأ هذه المنطقة من قبل، وغرمت عجوز أخرى بمبلغ يساوي قيمة الستة خرفان التي تملكها.

ولغاية الآن تبحث مديرية الزراعة في المفرق في إختفاء الستة آلاف غرسة المتبقية.

النواب ضد تعديل «الأعيان» بخصوص «المعلم»

... المعلم في مجلس النواب الحالي ...





أحاديث جانبية

حسد مقاولين

تتناقل أوساط المقاولين في إربد قيام أحد المقاولين الكبار والمعروفين ببناء عدد من المخازن التجارية في احدى قرى المحافظة لأحد كبار المسؤولين في المدينة. وتتناول أحاديثهم في هذا الموضوع حجم الفائدة التي جناها المقاول جراء ذلك وحجم التسهيلات التي يحصل عليها والتي تقدر قيمتها بعشرات الآلاف.. المعلومات تؤكد أن المقاول المشهور استطاع ان ينجز عشرات من المشاريع الكبرى في المدينة بامكانيات أذهلت الجميع.

رئيس إتحاد المزارعين يقاضي مواطناً بعد وضع اليد على أرضه

ما زال المواطن فؤاد أبو دوش يصارع الظلم وينتقل من مسؤول الى الآخر وهو يصرخ بأن الأرض التي يريدها رئيس مجلس إدارة إتحاد المزارعين "راكان الناعور" هي له ومن حقه هو فقط. يقول أبو دوش :أن كلاً من محافظ البلقاء ووزير الداخلية والمياه والري زاروا الأرض وطمئنوني وأقروا بأن الأرض من حقي ولكن دون فائدة.

ويعيش على هذه القطعة الموجودة في وداي الأردن والمقدرة بحوالي (٢٠) دونماً (٥٠) فرداً من عائلة "أبو دوش" وهم لا يملكون غيرها، ويصر رئيس مجلس ادارة إتحاد المزارعين على أن الأرض له بموجب قرار التخصيص من قبل سلطة وادي الأردن.

وفوق ذلك قام رئيس مجلس إدارة إتحاد المزارعين برفع دعوى ضد "أبو دوش" ، على اعتبار انه يسكن في أرض ليست له وسيصله حكم بالسجن لمدة (٣٠) يوماً، لا يعرف كيف سيتصرف أبناءه خلال هذه المدة بسبب كون الأرض التي يسكن عليها بعيدة عن أقرب تجمع سكني بستة كيلو مترات.

الجامعة تكرم رئيسها

بعد أن صدر قرار إعفاء د. علي محافظة من منصبه كرئيس لجامعة اليرموك وتعيين د. مروان كمال بدلاً منه لم تجد الجامعة من وسيلة لتكريم رئيسها السابق سوى منحه إجازة تفرغ علمي لمدة عام مصروفة الراتب بالتمام والكمال. عدد من المتابعين تمنوا أن يحصل على مثل هذه الإجازة ... ولا مانع من الحصول على رواتب أخرى من أعمال اخرى.

الاخوان في نقابة المهندسين

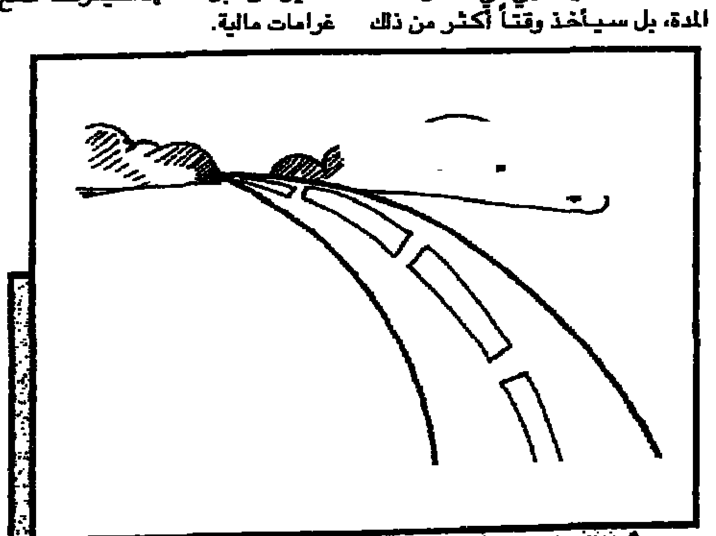
تستعد نقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك في إربد لاستقبال هيئة إدارية جديدة بعد أن خلت مكاتبها من أعضاء الهيئة الإدارية السابقة التي جرى حلها. ويمكن أن حمى الاستعداد لخوض انتخابات النقابة قد وصلت إلى ذروتها القصوى حيث بلغ عدد الكتل التي ستخوض الانتخابات إلى خمس كتل وعلمت البلاد أن الاخوان المسلمين قد شكلوا كتلتهم الخاصة لخوض هذه الانتخابات وهذه هي المرة الأولى التي تخوض فيها الجماعة انتخابات عمالية في إربد بعد أن انحصرت مشاركاتها السابقة في النقابات المهنية فقط.

أخطاء لا تعترف بها وزارة الأشغال في طريق الزارة غور حديثة

علمت "البلاد" أن عدة اخطاء إرتكبتها وزارة الاشغال العامة مؤخراً عند وضع مخططاتها الهندسية لمشروع طريق الزارة – غور حديثة كلفت الخزينة مبالغ اضافية وأدت إلى إنسحاب الشركة التركية من المشروع بعد العمل فيه لمدة ستة شهور من جهتها نفت وزارة الأشغال العامة أن تكون هناك أية أخطاء فنية إرتكبتها الوزارة أو الشركة المنفذة للمشروع حالياً والذي يمتد حوالي ٣٠كم ويشق مناطق صخرية وجبلية عالية، وقالت الوزارة أن الشركة التركية انسحبت على خلفية خلافات إدارية مع الوزارة وليس بسبب أخطاء فنية.

مدير مشاريع منطقة الجنوب في وزارة الاشغال العامة قال: لقد تم تجاوز العقبة الكبرى المتمثلة في الجسر الذي اكتشفنا أنه خطط لأن يكون في مكان خطأ حسب التصوير الجوي للمنطقة وتم تصويب وضع الجسر ليكون في مكانه الصحيح.

من جهة أخرى ترى الشركة المنفذة للمشروع أن العمل في الطريق سينتهي حسب البرنامج المعد لها وبموجب المدة الزمنية المنصوص عليها في العقد بين الشركة ووزارة الاشغال العامة، وهي نهاية السنة الحالية، في حين ترى وزارة الأشغال العامة نفسها أن العمل لن ينتهي في حدود هذه المدة، بل سيأخذ وقتاً أكثر من ذلك بكثير، ومع ذلك تقول الوزارة أن أي تأخير من قبل المتعهد سيعرضه لدفع غرامات مالية.



طريق جرش تنتهي قريباً

وصلت أعمال الحفريات الجارية على طريق جرش عمان إلى المنطقة رقم (٣٨) حسب تقسيم وزارة الأشغال العامة للطريق وهي المنطقة الأكثر صعوبة في الطريق بعدما تخلصت ورشة العمل من مشكلة الإنهيارات التي أخرت إنجاز الطريق لغاية العام وكلفت الوزارة مبالغ ...

مصادر الوزارة أخبرت البلاد أن الطريق سيسلم في موعده ... النواب سيفتحون قريباً ملف هذا الطريق في إطار ... مع الحكومة ومع بعض الكتل البرلمانية.

بيدر البلاد

الحسين والقدس

لأن للبيت رباً يحميه فإن الأردن لا يعترف لغير الله بالسيادة على القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وقد كان جلالة الحسين حريصاً على إعلان هذا الموقف الأردني بما يتناسب معه من الوضوح والحسم حين أكد أكثر من مرة أن القدس لن تخرج من موقعها في القلب وفي الروح إلى كواليس السياسة والاتفاقات السياسية. كما كان جلالة القائد حريصاً على ترجمة هذه القناعة الأردنية الراسخة إلى واقع ملموس يعكس الالتزام الأردني العربي الهاشمي بالقدس وأهلها ومقدساتها حين أصدر جلالته أمراً بإعادة تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس وحين اختار سمو الأمير الحسن رئيساً لهذه اللجنة.

لقد جاءت هذه الخطوة الأردنية الأخيرة، في وقت كان لا بد فيه من خطوة جادة وحقيقية للحفاظ على عروبة القدس وهويتها العربية والإسلامية في مواجهة مخططات التهويد المتواصلة.

وقد كان طبيعياً أن ينبري الحسين للتصدي لهذه المسؤولية التاريخية، في وقت تختار فيه الكثير من القيادات الهروب من مسؤولياتها.

إن ما يربط الأردنيين بالقدس أعز وأغلى من كل المواثيق والاتفاقات، لأن هذه العلاقة ممهورة بالدم وعبق التاريخ.

الموظفـــون يحلمون بالزيـــادة

ما تقدمه الحكومة بالشمال تأخذه باليمين

جدل حكومي داخلي، وزير المالية يريد الحفاظ على حساباته

إستخدم "محمد النعيمي" الموظف في دائرة حكومية آلة حاسبة، للخروج بنسبة مئوية للزيادة المنتظرة على راتبه الذي يبلغ (١٢٠) ديناراً وقام في ذات الوقت بحساب فرق السعر المتوقع بعد فرض ضريبة المبيعات، ورفع الدعم التدريجي.

يقول "النعيمي" أن نتيجته الحسبية بينت أنه خاسر أكيد في مجمل العملية، إلا إذا بلغت الزيادة المتوقعة (١٠٠٪) وذلك أمر خيالي.

و"النعيمي" واحد من أكثر من (٢٠٠) ألف موظف حكومي يمارسون الآن حلمهم بحساب "فائض القيمة" الذي ستوفره لهم زيادات الحكومة المتوقعة، عدا عن كونه يعمل في دائرة معنية بالسياسة المالية للحكومة.

لكن هؤلاء وبموجب دراسة حديثة أعدها قسم التخطيط المركزي في ديوان الخدمة المدنية ووزارة المالية، لن يتمكنوا من تحسين معيشتهم بقدر الزيادة المفترضة، والتي لن تتجاوز الـ (١٥٪) في أحسن الأحوال، كما تقول الدراسة التي اطلعت عليها "البلاد".

تقول الدراسة أن تنفيذ مقدرات الإصلاح الاقتصادي التسعيرية، والفروقات الضريبية التي ستحدثها هذه المقررات ستفرز ضعفاً في القوة الشرائية لدى قطاع الموظفين، ولن تعزز هذه القوة بالإتجاه المعاكس، كما تقول خطة التنمية الجديدة.

علماً بأن الحكومة أعلنت مؤخراً وعلى لسان وزير الإعلام أن الحكومة ستدفع بإجراءات تستهدف تحسين الأحوال المعيشية لموظفي الدولة.

في الوقت الذي تشير فيه كافة الدلائل الى قرب إقرار ضريبة "المبيعات" التي ما زالت تطبخ على نار هادئة، وعلى "تطنيش" الحكومة لتوصيات اللجنة المالية في مجلس النواب، الخاصة بتحسين رواتب الموظفين.

مصادر برلمانية أخبرت "البلاد" بأن الحكومة رفضت الاتفاق مع اللجنة على رقم محدد للزيادة المتوقعة بعد أن طالبت الأخيرة بذلك.

رئيس اللجنة «علي أبو الراغب» أبدى إهتماماً إستثنائياً بزيادة الموظفين، لكنه رفض الحديث عن تفاصيل ما دار بخصوصها مع الحكومة.

وقال: رفع المستوى المعيشي لذوي الدخل المحدود عموماً، لموظفي الدولة ومتقاعديها خصوصاً، كان من أهم أولوياتنا، وتوصياتنا. وأضاف: لكننا معنيون بالحفاظ على مخصصات الدعم المرصودة وتثبيتها بدلاً من تخفيضها، ومعنيون بالإجراءات التي تتطلبها السياسات والحسابات الحكومية.

مصادر "البلاد" في وزارة المالية تؤكد أن أجهزة الوزارة تجري بالتنسيق مع رئاسة الوزراء بحثاً ميدانياً لموضوع الزيادة، بعد أن طالب رئيس الوزراء بدراسات رقمية تحددها، دون تحميل الخزينة اتفاقاً يتجاوز الاتفاق المرصود في الموازنة الحكومية.

ووزير المالية يبحث من جهته عن السبل التي تكفل إقرار هذه الزيادة بدون خلق عجز إضافي وضمن موازنة إحاقية لا تضر بحساباته الرقمية.

لذلك تدرس الوزارة حالياً ملفات الضرائب الجديدة، والمبالغ التي ستوفرها إجراءات التخفيف من الاتفاق الحكومي بعد إقرار الموازنة.

والهدف هو "زيادة" يعد الوزير على أن تكون "برانية" بمعنى أنها لا تؤثر على صلب المصروفات الاتفاقية وتتحدث المصادر عن رقم يتراوح ما بين (٢٥ - ٤٠) ديناراً كزيادة مقطوعة على راتب الموظف، غير داخلة في سلم الرواتب الأساسي، تجنبا للزيادة النسبية المئوية التي يرفضها وزير المالية.

ويجري البحث الآن بالصيغة القانونية والنظامية التي ستحسب بها هذه "الزيادة" على الرواتب، لأن مجلس النواب أوضح للحكومة أنه يرفضها بالصيغة المطروحة.

الرئيس المجالي من جهته قال لمستشاريه أنه يريد "زيادة" يشعر بها الموظف، وتؤدي إلى تحسن ملحوظ في معيشته، لكنه لم يتحدث عن الكيفية، مكتفياً بالإشارة إلى ضرورة الدراسة.

أما المراقبون الاقتصاديون فيؤكدون أن الزيادة آتية لا ريب فيها، لكن على قاعدة أن ما تعطيه الحكومة بالشمال، ستأخذه باليمين حفاظاً على حسابات وزير التموين.

أبو عمار قرأ الاتفاق بالفاكس

نظراً لأن الحكومة الأردنية كانت تصر على الوصول إلى اتفاق حقيقي تجاه المسائل العالقة بين الجانبين الأردني والفلسطيني خصوصاً المسائل الاقتصادية ومسائل التنسيق، فقد اضطر الوفد الفلسطيني إلى إرسال كافة بنود الإتفاق إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود في تونس بواسطة الفاكس لاعتماد صيغة الاتفاق النهائية حتى يتسنى للوفد توقيعها في عمان.

"أبو عمار" فجر خلافات داخل لجنة الصياغة وداخل اللجان التفاوضية حين أعاد الفاكس إلى عمان مع العديد من الملاحظات كانت أهمها تلك التي تتعلق بضرورة الإشارة إلى تداول العملات العربية والأجنبية إلى جانب الدينار الأردني وملاحظات أخرى جوهرية، مما أدى إلى تمديد المفاوضات ليوم ثالث توصل بعدها الطرفان إلى الصيغة التي تم بموجبها التوقيع.

الطريف أن التعديلات أرسلت ايضاً إلى الرئيس عرفات الذي اعادها مع اشارة للوفد الفلسطيني تقول لهم "وقعوا".



علي بلاطة

● نايف المُوره

أم العروس

من شاهد حكومتنا ليلة توقيع الاتفاق الاقتصادي الأردني الفلسطيني لا يصدق أبداً أنها نفس الحكومة التي كانت قبل توقيع الاتفاق.. لكثرة نفاشتها.. ولكثرة ابتسامات وزرائها أمام عدسات المصورين.. ولتركيزها الإعلامي المتواصل على نجاح المحادثات "الأخوية" وتطابق الآراء.

من شاهد حكومتنا في تلك الليلة، لا بد وأنه قد صدق أن الأمور "عال العال" وأن المحادثات قد نجحت، وأن الاتفاقية ستكون خاتم سليمان الذي سيفتح الأبواب الموصدة أمام الملايين.

من شاهد حكومتنا في تلك الليلة لا بد وأنه قد اعتقد أن السماء ستمطر دولارات، وأن السماء سوف تقذف "بالجنيه الفلسطيني" ليحط على رؤوس الغلايا من عباد الله.

من شاهد حكومتنا في تلك الليلة لا بد وأنه اعتقد أن "سحابة الصيف" قد غادرت سماء علاقاتنا مع المنظمة وأن العلاقات التي لم تكن يوماً علاقات حقيقية وطبيعية قد عادت إلى دفئها وحميميتها.

من شاهد حكومتنا في تلك الليلة اعتقد أنها قد انجزت المستحيلات وازالت الصدأ الذي تراكم على هذه العلاقات جراء التشكيك واللعب من وراء الظهور، والمبيت على "جوز قص" لبعضنا البعض.

من شاهد الحكومة في تلك الليلة لا بد وأنه قد اقتنع أخيراً، أن الحكومة مجرد "فاردة" تشارك في زفة عريس، وأنها - اي الحكومة - كـأم العروس "فاضية - مشغولة" تكتشف في النهاية أنها قد فرحت في ذات الوقت الذي افتقدت فيه ابنتها ولكنها تعزي نفسها، بأن هذه هي سنة الحياة.. تماماً كما هو حاصل الآن !!

سفارة دولة فلسطين

أعلى ما بخيلكم اركبوه

هذا هو الرد المناسب الذي وجده مندوب الصندوق القومي لدى سفارة فلسطين في عمان على مدير أحدى شركات التنظيف، حين طالبه بدفع قيمة فاتورة تنظيف منزل «سعادة السفير».

مدير الشركة أكد أن هذه الفاتورة مصدرة للسفارة منذ شهر حزيران الماضي وقد استلمتها السفارة ووافقت عليها ووعدت بتسديدها خلال اسبوع واحد، إلا أن الأسابيع امتدت إلى ما يزيد عن الستة أشهر من المماطلة والوعود قبل أن يتلقى مدير الشركة ذلك الرد «الرائع» من مندوب الصندوق القومي لدى السفارة. المدير لم يعد يستطيع دخول السفارة المطالبة بحقه عن تنظيف بيت سعادة السفير على اثر "التنظيفات" الكاملة في الصندوق القومي الذي أصبح خاوياً هو الآخر.

توجان بدأت معركتها مبكراً

حرية المرأة ومساواتها هي الهاجس الرئيس في عمل النائب توجان فيصل تحت القبة، فبعد أن كان المجلس السابق وطيلة سنواته الاربع لم يستطع تحقيق قانون واحد تجاه المرأة وحرياتها، بدأت توجان معركتها مبكراً وفي الدورة الأولى للبرلمان الحالي، حيث قدمت اقتراحاً بتعديل قانون الجوازات العامة والجنسية بعد أن حصلت على تواقيع النواب المطلوبة لمثل هكذا تعديل.

فالتعديل الأول كان للمواد ١١ و١٢ من قانون الجوازات العامة بحيث يصبح من حق المرأة المتزوجة الحصول على جواز سفر خاص بها، دون اشتراط موافقة الزوج كما هو معمول به حالياً.

أما التعديل الثاني فهو لقانون الجنسية بحيث يصبح من حق المرأة الأردنية المتزوجة من غير الأردني الحصول على الجنسية لأبنائها وزوجها وذلك عملاً بالنص الدستوري الذي يقول أن الأردنيين متساوون أمام القانون.

والطريف في الأمر أن قانون الجنسية المعمول به حالياً يعطي الجنسية لـ "اللقيط" وللابن غير الشرعي ويمنعها عن الأبناء الشرعيين للأردنية المتزوجة من غير الأردني وقد واجهت العديد من الأمهات مشاكل أمنية واجتماعية جراء هذا القانون الذي تصر توجان على تعديله.

"طوشة"
بين ابو اللطف وسطعان الحسن كادت أن تودي بالمحادثات

قبيل وصول الجانبين الاردني والفلسطيني إلى صيغة الاتفاق الاقتصادي دبت الخلافات بين رئيس الوفد الفلسطيني فاروق قدومي ووزير الدولة للشؤون الخارجية طلال سطعان الحسن اثر نقاش هادئ حول التبديدات الاردنية الأخيرة، كاد أن يتحول هذا النقاش إلى تراشق بالالفاظ وملاسنة حادة لم يحسمها إلا تدخل ياسر عمرو الذي هرع إلى "المتطاوشين" وفرع بينهما، بعدما ذهب إليه أحد أعضاء الوفد الفلسطيني وأخبره أن الخلافات قد بدأت، وأن أبو اللطف يهدد بنسفها.

مصنع زجاج معان على كف عفريت

وزير الصناعة: المصنع باق وندرس تطويره !!
وزير التخطيط: لم نتخذ قراراً وجميع الاحتمالات قائمة!!

قضية مصنع الزجاج الأردني في معان عادت من جديد لتحتل واجهة الأحداث بعد أن أجريت الدراسات اللازمة التي طلبها رئيس الوزراء خلال الشهور الثلاثة الماضية.

مصادر مقربة من الشركة أكدت أن ملف مصنع الزجاج بكل مشاكله و"بلاويه" موجودة الآن على طاولة رئيس الوزراء ووزيرة الصناعة والتجارة ووزير التخطيط بانتظار اتخاذ القرار المناسب لوقف الهدر المالي جراء الخسائر الكبيرة التي مني بها هذا المصنع من بداية تأسيسه وحتى الآن.

مصادر مسؤولة أكدت لـ "البلاد" أن السبب الرئيسي في خسائر المصنع كانت جراء سوء الإدارات المتعاقبة، وكثرة الزجاج المكسر في عملية الانتاج اضافة إلى القضية الرئيسية المتعلقة بنوعية الزجاج ونوعية أجهزة المصنع الرئيسية وأفرانه التي تؤكد تلك المصادر أنها نوعية رديئة وقديمة، وان المصنع الذي تم استيراده باعتباره مصنعاً جديداً هو مصنع قديم اكل عليه الدهر وشرب. من جهتهم بدأ عمال المصنع تحركاً واسعاً جراء القرارات الإدارية الأخيرة التي اتخذها رئيس لجنة الإدارة والقاضية بالاستغناء عن خدمات أكثر من أربعين موظفاً اضافة إلى الغاء العلاوات والامتيازات التي كانت ممنوحة لهؤلاء العمال في خطوة أخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه لابقاء المصنع على قيد الحياة.

وزيرة الصناعة والتجارة الدكتورة ريما خلف اكدت في اتصال هاتفي مع "البلاد" ان ملف شركة مصانع الزجاج هو الملف الأول على مكتبها، وأن مسألة ايقاف المصنع ليست واردة، وهنالك دراسات تجري الآن لمعرفة ايهما افضل مسألة ترميم الفرن واصلاحه التي تكلف حوالي أربعة ملايين دينار أم شراء فرن جديد.

وأكدت الوزيرة أنها ستقوم خلال الأسبوع القادم بزيارة إلى المصنع للوقوف على مشاكله على أرض الواقع للتعرف عليها واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

من جهته أكد الدكتور زياد فريز وزير التخطيط في اتصال هاتفي مع "البلاد" ايضاً أن قراراً بإغلاق المصنع لم يبحث على الإطلاق في مجلس الوزراء، لكن تبقى كل الاحتمالات واردة لاتخاذ ما من شأنه وقف هذا الهدر المتزايد والخسائر الفادحة التي يتكبدها هذا المصنع يومياً.

وأكد فريز أن وزارته قد خاطبت العديد من الصناديق العربية لمعرفة استعداداتها لتمويل هذا المشروع والوقوف على تجارب مصانع أخرى مماثلة، فيما إذا ما قرر الاستمرار في المصنع مستقبلاً.

ويبقى مصنع الزجاج في معان والذي انشيء منذ أكثر من ثماني سنوات شاهداً على سوء الإدارات في بعض الشركات والمؤسسات الحكومية، خصوصاً إذا ما صحت الأقاويل التي تتحدث عن "سمسرة وخنصرة" في هذا المشروع. وستتابع "البلاد" مشكلة هذا المصنع بعد زيارة وزيرة الصناعة واتخاذ الحكومة قرارها تجاه هذا المصنع.

ردأ على نزع اسم البارودي !

عائلة طوقان تطالب بنزع اسم احد اعلامها عن أحد شوارع عمان !

قوبل قرار استبدال اسم أحد شوارع ضاحية المنصور - اسكان اساتذة الجامعة برد عنيف من بعض أهالي عمان، فواز طوقان كان من اوائل الذين ردوا بعنف على هذا القرار حيث وجه طوقان برقية لأمين عمان الدكتور ممدوح العبادي قال فيها: إذا كان الاستبدال بسبب أو بدون سبب من حق معالي أمين العاصمة فإن هذا الحق لا يعطي لمعاليه حرية التصرف بطريقة مرتجلة وبشكل عشوائي، وأضاف في برقيته للعبادي: حين نزعتم، معاليكم اسم الشارع المذكور، فانكم نزعتم بذلك اسم أحد أعلام تراثنا، وشخصية بارزة في نهضتنا الحديثة: أنه المرحوم الشاعر الفذ محمود سامي باشا البارودي.

وجاء في تلك البرقية الغاضبة: لقد انتهجتم نهجاً ليس بحميد، وسنتتم سنة ليست بالمحمودة وليأتين على "الأمانة" ذات يوم "آمين" ينزع اسم المعتمد بن عباد عن شارعه، ويثبت مكانه اسم احدمعارفه أو ذراريه !

طوقان ذكر في نهاية برقيته انه وعائلته قد شرعوا بالإجراءات العائلية والقانونية المطالبة بنزع اسم احمد طوقان عن الشارع الذي يحمل اسمه في عمان قبل أن تمتد اليه الأيدي ذاتها فتنزعه لتثبت مكانه اسم أحد الصعاليك على - حد تعبير طوقان - !

بعد عودة العكور وبقاء أبو غنيمة

خلافات «الاخوان» تصل إلى المحاكم !

البلاد - خاص

تؤكد مصادر اخوانية مطلعة أن النائب عبد الرحيم العكور قد فشل في انجاز المهمة التي أرسل من أجلها من قبل قيادة جماعة الاخوان المسلمين إلى أميركا.

وقالت المصادر أن أبو غنيمة مستمر في جولته كما هو مرسوم لها، وقوبلت مهمة العكور باستهجان الأوساط الإسلامية في أمريكا، ونصحوه بأن يعود فوراً إلى الأردن حتى لا يهدر مزيداً من أموال الدعوة، وذلك لاتفاقها على من هم بأمس الحاجة اليها.

وكشفت مصادر اخوانية أن رحلة العكور قد كلفت الدعوة ما لا يقل عن مبلغ أربعة الاف دولار مع اقتراب موعد عودة أبو غنيمة وتفجر الخلافات من جديد داخل الجبهة والاخوان.

تتوقع مصادر اخوانية مطلعة ان تعود قصة الخلافات داخل جبهة العمل الإسلامي وجماعة الاخوان المسلمين إلى الطلن، بعد عودة أبو غنيمة من الولايات المتحدة الذي يعد الطرف الرئيسي في هذه الخلافات، بعد قيام قيادة الجماعة باصدار قرار بفصله خلال غيابه اعتبره الجميع قراراً جائراً ولا يقصد منه سوى التشهير بالسيد أبو غنيمة لدى قواعد الاخوان الذين عرفوه من أكثر الاخوان نشاطا وديناميكية ولم يكن يوما عضوا قياديا في الجماعة.

وقال احد الاخوان المؤيدين لـ«أبو غنيمة»، رافضا الكشف عن اسمه خوفاً من فصله من الجماعة كما فعلت مع أبو غنيمة أن المكتب التنفيذي للجماعة يكيل بمكيالين لدى تعامله مع الاخوان، حيث يتغاضى عن تصرفات المقربين اليه وفي نفس الوقت يعاقب بشدة كل من يخالفها والأمثلة على ذلك كثيرة ولا داعي لسردها الآن.

هذا فيما يتعلق بالاخوان، أما ما يتعلق بجبهة العمل الإسلامي و«أبو غنيمة»، فقد رجحت مصادر مقربة من السيد «أبو غنيمة» أن يبادر فور عودته إلى رفع دعوى قضائية ضد الثلاثة الذين شتموه في اجتماع المكتب التنفيذي وهم ثلاثة نواب في البرلمان الأردني على مسمع اعضاء المكتب التنفيذي المجتمعين، وخصوصاً بعد قيامهم باستغلال غيابه خارج البلاد والإيحاء والتصريح بأنه كان المبادر بالاستفزاز والشتم الأمر الذي يغاير الحقيقة تماماً كما يشهد بذلك الذين حضروا الاجتماع وانهم على إستعداد لحلف اليمين أمام المحكمة.

من جهة أخرى كشفت مصادر داخل الحركة عن الأساليب التي تقوم بها قيادة الحركة لتشويه صورة «أبو غنيمة» لدى القواعد وفي قيام أحد أعضاء القيادة بتسريب الأخبار ومن ثم اتهام السيد أبو غنيمة بالقيام بهذا التسريب، كذلك يتوقع بعض المقربين من «أبو غنيمة» أنه سيقاضي السيد اسحق الفرحان لتصريحاته للصحف حول عدم نجاح السيد «أبو غنيمة» في انتخابات مجلس الشورى والتشهير به مع أن الجميع يعلم أن السيد أبو غنيمة قد استقال وغادر البلاد، وقال آخرون أن «أبو غنيمة» قد تعرض لحملة تشويه متعمدة واضاف مصدر آخر من الاخوان عند سؤاله عن ثقته بقدرة أبو غنيمة على تفنيد كل التهم قائلاً: أعتقد بأنهم سيندمون لتعرضهم لزياد أبو غنيمة.

وزير الصحة يجري انتخابات لمنصب الأمين العام

حكايات طريفة عن التنظيم الإداري بوزارة الصحة

اللوباني فاز والحكومة عينت الشاهد

أحداث وظائف جديدة للمحاسيب وذوي القربى !

البلاد - خاص

التسكع في أروقة وزارة الصحة هواية طريفة ومفيدة في ذات الوقت حيث لا يجد كل من يمارس هذه الهواية مشقة في العثور على أية معلومات يحتاجها، الموظفون يتبرعون فوراً بالمعلومات فهم يتداولونها بشكل كبير هذه الأيام وهم يتحدثون ايضاً في الأروقة أو عبر اسلاك الهاتف.

"البلاد" قررت ممارسة هذه الهواية وخرجت بحكايات طريفة عن التنظيم الإداري في وزارة الصحة.

من اطرف هذه الحكايات ما حدث يوم ١٩٩٣/٧/٦ وهو اليوم الذي اجرت فيه الوزارة استفتاء على التنظيم الإداري السابق الذي أقر في شهر آذار الماضي وكانت نتيجة الاستفتاء أن أغلبية المسؤولين في الوزارة كانوا مع ضرورة اعادة النظر بالتنظيم الإداري المعمول به في الوزارة والذي كان قائماً على أساس تقسيم المملكة إلى ثلاثة أقاليم تشرف على الخدمات الصحية في المملكة، وتم عقد اجتماع في مستشفى البشير يوم ١٩٩٣/٧/٥، وكان من نتائجه موافقة (٥٣) مسؤولاً في الوزارة على إعادة النظر في التنظيم وتحفظ إثنان فقط.

وفي ١٩٩٣/٨/١٧ عمم وزير الصحة كتابه رقم ٩٦١٣/١/١١/١١ وهو تصور هيكلي لتنظيم اداري مقترح تضمن وجود امينين عامين للوزارة أحدهما للشؤون الإدارية والمالية والثاني للشؤون الفنية المهنية وطلب الوزير في كتابه دراسة هذا التنظيم وموافاته بملاحظات وآراء المدراء حوله.

وفي يوم ١٩٩٣/٨/٢٥ عقد اجتماع في مستشفى البشير ضم كافة مدراء الوزارة وتم إقرار التنظيم المقترح في هذا الاجتماع الذي استمر أكثر من (٦) ساعات متواصلة اثار الوزير خلالها موضوع انتخاب أمين عام الشؤون الفنية وقوبلت الخطوة بالاستغراب وذلك لكون الامناء العامين يعينون من مجلس الوزراء وهذه تعتبر سابقة لم تحصل في عهد أي وزارة أو وزير في الأردن. وسرعان ما غير الوزير رأيه بسبب ورقة قدمها له أحد المدراء الذين كانوا يجلسون بجانبه.

وفي يوم ١٩٩٣/٨/٢٦ وكان يوم خميس "نهاية الاسبوع" تم عقد اجتماع في الوزارة لانتخاب أمين عام الشؤون الفنية، ونجح الدكتور توفيق اللوباني بالحصول على هذا المنصب بعد معركة انتخابية حامية الوطيس تم فيها تجميع اصوات وواسطات ودبوس لحريه من أجل دعم منافس الدكتور اللوباني ولكن جميع الكولسات لم تنجح ففاز الدكتور اللوباني على منافسيه وهما الدكتور محمود الشاهد والدكتور مأمون معايرة في بادرة انتخابية لم تحصل من قبل. أما بالنسبة لمنصب الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية فكان أمره محسوماً حيث لا يتنافس عليه إلا شخص واحد له خبرة طويلة في الإدارة وشؤون الموظفين وهو خالد الجديد لذلك لم تجر عليه انتخابات..

بعد هذه العملية الانتخابية بشهر وعشرة أيام أقرت رئاسة الوزراء تنظيماً ادارياً جديداً للوزارة وبالتحديد بتاريخ ١٩٩٣/١/٥، وهذا التنظيم يضم أميناً واحداً فقط للوزارة وليس أمينين كما كان مقترحاً.

واستبدل منصب الأمينين بمنصب مديرين عامين أحدهما للشؤون الإدارية والآخر للشؤون الفنية وتم تعيين الدكتور محمود الشاهد أميناً عاماً لوزارة الصحة والذي كما ذكرنا لم يحالفه الحظ في النجاح في الانتخابات.

وفي ١٩٩٣/١٢/١ بدأت الوزارة بتعبئة شواغر التنظيم الإداري الذي أحدث وكانت تعبئة الشواغر مخيبة للآمال، أحد مسؤولي الوزارة علق على ذلك بالقول: خلصنا من التنظيم الذي اعده لنا البنك الدولي لنجد تنظيماً لا يخدم المصلحة الوطنية والعدالة الاجتماعية بل ليكرس المحسوبية والشللية الإدارية التي مزقت وزارة الصحة فها هو مدير مهم ينصب لمنصب مهم في مديرية مهمة درجته "خامسة" ترفع لها مؤخراً في ١٩٩٣/١٢/٣١ وسبب تعيينه هو قربه لمسؤول متنفذ في الوزارة يطلق عليه الموظفون في الوزارة اسم "الوزير الأصيل" كما عين هذا المسؤول المتنفذ جداً أبناء شقيقيه «اثنين» رؤساء اقسام في مديريات الوزارة «واللي مش عاجبه يدق راسه بالحيط».

بعد هذه الحكاية الطريفة يمكننا الآن تناول بعض الملاحظات على هذا التنظيم، الملاحظة الأولى تقول: ان هذا التنظيم الإداري يعتبر خطوة للوراء لأن هذا التنظيم كان معمولا به في بداية تأسيس وزارة الصحة في الخمسينات واستمر لفترة ثلاثة عقود أخرى، وفي التسعينات عادت الوزارة من جديد للتنظيمات القديمة مع بعض التعديلات، وذلك فقط من أجل خلق كراسي فقط ومثال على ذلك خلق مناصب مدراء عامين للصحة في المحافظات اضافة إلى مدراء صحة في هذه المحافظات.

الملاحظة الثانية تقول: أنه قد غلب على التشكيلات التي في هذا التنظيم غياب المؤهلات العلمية والكفاءات الإدارية وخصوصاً فيما يتعلق بمسيرة الشؤون الإدارية والمالية، حيث تم تعيين (٦) رؤساء أقسام لا يحملون إلا الشهادة الثانوية فقط وعينت موظفة في منصب رئيسة قسم النفقات في مديرية الشؤون المالية وهذه الموظفة تعينت في عام ١٩٨٧ ويوجد الكثير ممن هم أقدم منها ولكنها مدعومة من مدير مهم في الوزارة وعلمت البلاد أنه سيصار إلى تعيين شقيقها ايضاً في منصب رئيس قسم.

الملاحظة الثالثة تقول: إحتفظ عدد كبير من المدراء الذين كانوا في التنظيم الإداري السابق بمناصبهم وقليلون جداً هم الذين تم تغييرهم والأسباب ليست لقلة كفاءتهم وإنما لأسباب شخصية فقط.

أما الملاحظة الرابعة: فهي تؤكد وجود ثغرات كبيرة جداً في مديرية الرقابة وضبط الجودة بحيث لم يصبح هنالك معنى لاطلاق كلمة "الرقابة" على هذه المديرية، كما تجدر الإشارة ايضاً إلى عدم جدوى وجود مديرية التمريض في ظل وجود مديرية للتعليم الطبي.

أما مركز المعلومات الذي تحدث عنه كثيراً وزير الصحة فهو أنيق جداً ويتمتع "الموكيت" فيه بجودة عالية لا تصل إلى جودة المعلومات التي من المفترض أن يحتوي عليها !

ويقول مطلعون على أوضاع وزارة الصحة أنه لا جدوى كذلك من وجود بعض الاقسام مثل قسم المعلومات عن السموم في مديرية الصيدلة وقسم المعلومات في مديرية الأبنية والأراضي وذلك لوجود مركز للمعلومات كما أن أحداث قسم الهواء والفضاء والأنهار والبحار يبشر فيما يبدو بولادة اقسام مهمة في المستقبل تقسم طبقة الأوزون وقسم النفايات والمجاري وغير ذلك !.

[illegible]



" البلاد " تكشف خطاب النوايا الحقيقي للحكومة

رفع الدعم عن الخبز والحليب والسكر

وزير التموين اقترح نوعين من الخبز، وسعراً واحداً للعلف وإستبدال كوبونات الدعم

عجلت رغبة رسمية مُررت عبر عدد من الوزراء والنواب، باجتماعات اللجنة المالية التي إنتهت مساء الخميس الماضي، لصياغة رد اللجنة النهائي على موازنة العام الحالي، والذي يتضمن التوصيات التي تؤيدها اللجنة وتطلبها من الحكومة.

وكانت اللجنة قد قرأت تقريرها على مسامع مجلس النواب صباح السبت الماضي. على أن يستمر المجلس في مناقشات الموازنة التي بدأت يوم الثلاثاء ، والتي ستنتهي قبل نهاية الاسبوع الحالي حسب الرغبة الملكية لأغراض برلمانية، وسياسية. كما قالت مصادر نيابية "للبلاد" وأكدت ان رئيس الوزراء طلب التعجيل بمناقشات الموازنة، خشية أن لا يمررها المجلس في غياب جلالة الملك الذي غادر عمان مساء الأحد الماضي في جولة أوربية.

ومن المفترض ايضاً ان يطالب عدة نواب داخل اللجنة وخارجها بتزويد بقية أعضاء المجلس "بنسخة" من خطاب النوايا والتي قال وزير المالية أنها "مسلّمة" لرئيس اللجنة، علماً بأن الحكومة عبرت في أحاديث جانبية عن عدم رضاها عن هذه الخطوة.

وفي خطوة تقول مصادرنا أن رئيس اللجنة «علي أبو الراغب» يتحفظ عليها التزاماً بما سبق أن اتفق عليه مع وزير المالية، في حين لا يتردد النائب «بسام حدادين» في الاصرار على الاطلاع على خطاب النوايا، بعد أن يقول: نريد كمجلس أن نطلع عليه، لتحديد توجهاتنا ومساراتنا.

وكان "حدادين" قد سجل الأربعاء الماضي إستجواباً رسمياً للحكومة هو الأول منذ بدء الدورة البرلمانية، يطالب فيه بالكشف عن تفاصيل خطاب النوايا، والاطلاع عليها قبل مناقشات الموازنة، التي يقدر أن تنتهي مساء اليوم الأربعاء. من جهة أخرى كشفت مصادر خاصة لـ "للبلاد" النقاب عن تفاصيل الاتصالات واللقاءات الأخيرة للجنة المالية بعدد من الوزراء، وتحديداً وزير التموين، والتي تضمنت طلبات نقلت للحكومة، وعرضاً لوجهة نظرها، قبل الاتفاق على بعض التفاصيل، وإبقاء البعض الآخر لجلسات مناقشة الموازنة.

وتضمنت هذه الاتصالات واللقاءات الردود المتبادلة بين الحكومة واللجنة المالية قبل أن تصيغ اللجنة تقريرها النهائي الذي وصفه المراقبون "بغير الجوهري" حيث نجحت الحكومة من خلال وسطائها، في "تحييد" العديد من الطلبات الرئيسية للجنة، التي لم تضمن تقريرها حديثاً في "العموميات" رغم بعض التشديدات في عدد من التوصيات.

وهو حديث قال أعضاء في اللجنة لـ "البلاد" انهم سيرفضونه، أثناء المناقشات، خصوصاً فيما يتعلق برفع الدعم الحكومي عن المواد الأساسية، وإعادة تسعير بعضها، أو "تعويم" الأسعار حسب حاجة السوق. علماً بأن اللجنة طالبت بعدم المساس بمخصصات الدعم المرصودة.

أولاً: الخبز

إقترح وزير التموين على اللجنة "تسعير" نوعين من الخبز، يدعم الأول ويرفع الدعم عن الثاني، على أن يسمى الأول "بالخبز الشعبي" لغالبية المواطنين، وفيه بعض المواصفات "المقبولة"، وان "يُسعر" خبز "ممتاز" خاضع لحركة الاسعار في السوق.

اللجنة رفضت تماماً هذا الطرح، وطالبت بالحفاظ على السعر المدعوم للخبز، بدون خلق تباينات بين المواطنين، وبعد عدة إتصالات افهمت اللجنة الحكومة أنها تقبل رفعاً عاماً لسعر "الخبز" لا يتجاوز (٥) فلسات الكيلو غرام الواحد، وهذا ما سبق أن أشار إليه رئيس اللجنة، في حديث سابق، ومن المنتظر أن تقوم وزارة التموين برفع سعر الخبز ما بين (٥ – ١٠) فلسات للكيلو غرام الواحد، قبل نهاية الشهر الجاري، وبعد أن تتضح معالم الهجوم الثاني المتوقع خلال مناقشات الموازنة على السياسة الاقتصادية الاصلاحية للحكومة، التي تاكد النواب جميعاً أو أكد لهم أنها "شر لا بد منه".

ثانياً: الأعلاف

أبلغ وزير التموين اللجنة عن نية الحكومة رفع الدعم عن الأعلاف قريباً، وتوحيد سعرها، بحدود (٧٢) ديناراً للطن الواحد لجميع المزارعين علماً بأن الطن المدعوم يباع بـ (٦٥) ديناراً وغير المدعوم بـ (٨٥) ديناراً.

أغلبية أعضاء اللجنة رفضت هذا الخيار على إعتبار أنه "تنازل" يتم على حساب المحتاجين الحقيقيين للعلف المدعوم من صغار المزارعين ولحساب "حيتان" سوق الأعلاف.

وثبتت هذه الأغلبية خيارها القاضي باتباع السعر الرسمي المدعوم لجميع المواطنين، وصرف النظر عن السعر الآخر "غير المدعوم" على أن تتوفر الكميات المطلوبة للجميع وبدون ضوابط لها علاقة بعدد "رؤوس الأغنام" أو بكشوفات تسجيل الأعداد، وعلى أن تقوم الحكومة بواجبها للسيطرة على سوق تهريب الأعلاف إلى خارج البلاد.

وهو خيار يقول النائب "داوودية" أنه يمنع الاحتكار، ويوجه الدعم إلى مستحقيه الفعليين، بحيث يشتري المزارع حاجته فقط من "العلف المدعوم" ولا يجد "التاجر" ما يبيعه لتحصيل الأرباح على حساب السعر المدعوم.

ثالثاً: السكر والأرز

توصل الطرفان إلى "تسوية" وافقت عليها أغلبية اللجنة بخصوص توفير الدعم لمستحقيه الذين تقل دخولهم عن (٥٠٠) ديناراً شهرياً على أن تلتزم الحكومة بعدم حدوث تجاوزات، أو مظالم من الناحية الاجرائية.

وكانت الحكومة قد ألمحت إلى رغبتها بعدم دعم هاتين المادتين في حالة شرائهما من قبل أصحاب المطاعم، أو عدم دعم الكميات المستهلكة الكبيرة منها، بعد أن اشتكت من تجاوزات يقوم بها التجار.

واتفق الطرفان على إتباع سياسة "إستبدال" كوبونات الدعم التي تكفل للمواطن حصوله على المادة التي يستهلكها أكثر، مقابل تنازل عن مستحقاته من كوبونات المادة التي لا يستهلكها، أو يستهلكها بشكل محدود.

وبذلك تمنع الحكومة التجار من الاستفادة من "الكوبونات" التي يبيعها المواطنون بسبب "عدم الحاجة"، وقالت مصادرنا: أن هذا الإجراء ومجمل الحفاظ على "الدعم الحكومي" مسألة وقت ستنتهي خلال السنوات الأربع القادمة، وفق الأشارات التي تلقتها رئاسة اللجنة أما بخصوص "الحليب" فستحل مشكلته في نطاق عملية إستبدال الكوبونات المذكورة، وكان عدد من أعضاء اللجنة قد لفتوا نظر الحكومة إلى ضرورة السيطرة على "تهريب اللحوم" المتزايد في الآونة الأخيرة، وطالبوها بإجراءات في هذا الاتجاه.

كما لفتوا نظرها إلى ضرورة وقف عمليات "التعليف" غير القانوني التي تجري في البلاد، لأغنام غير أردنية تأتي البلاد وتخرج بعد أن "تعلف".

لا نريد ...
سوى خبزة
في كل ...
عيد
التي نريد!!

قراءة في رد وتوصيات اللجنة المالية

آليات الحكومة مرت بطريق الموازنة بسهولة

إستند الخطاب "الرقمي" للجنة المالية في ردها على خطاب الموازنة للغة سياسية، لم تعتمد الرقم، واكتفت "بتعويم" المطالب والتوصيات، وعدم مناقشتها بشكل محدد خوفاً من الاستحقاقات التي تدفع بها لغة "الإلزام" إذا مثلت روح الرد.

اللجنة المالية خاضت، وخلال أسابيع ثلاثة معركتها لصالح القناعات الرسمية التي مررها السادة الوزراء عندما ألقى وزير المالية بسلاحه الذي طالما أخفاه «خطاب النوايا» بوجه اللجنة وطالبها بتحمل المسؤوليات الوطنية المالية وتبعاتها.

وهي خطوة اعتبرها المراقبون "تكتيكاً" حكومياً إستهدف مغازلة أعضاء اللجنة أولاً، ودفعهم لاستبعاد لغة "الإلزام" الحاسمة التي قد تسبب إحراجاً، يقول رئيس الوزراء أن الحكومة في غنى عنه في هذه المرحلة.

النائب "الشخانبة" وهو عضو في اللجنة المالية قال "للبلاد" إن الأمر لم ينته بعد، في إشارة واضحة منه لترقب "مفاجآت" مناقشات الموازنة التي لم تأتِ بجديد كما لاحظ الجميع.

إذ إستمرت المعارضة في تسجيل النقاط للتاريخ وليس لمصلحة الشعب.. كما قال أحد النواب، وغابت المطالب البرامجية التي تلزم الحكومة بتعديل سياستها، بالدعم، والانفاق، والاجراءات وخلافه من الفعاليات الاقتصادية.

فاللجنة مررت الموازنة عملياً بعد أن "سلكت" الطرق الوسطية وتجنبت طرق المعارضة الوعرة، مما سمح بمرور آليات الحكومة غير "المجتزرة" وباستخدام تكاليف أقل من المتوقعة.

أحد النواب قال "للبلاد": ان القول بامكانية وجود خيارات أخرى أمام اللجنة، فيه الكثير من الجهل، خصوصاً وأن غالبية أعضاء اللجنة من قدامى الوزراء، ومن النواب الجدد الباحثين عن خدمات لمناطقهم الانتخابية.

وهو تحليل موضوعي، إذا ما سمعنا اللغة التي تحدث بها أكثر من نائب عضو في المجلس، عن الضرورات التي تبيح المحظورات، وعن إعتبارات الحكومة، وظروفها والضغوط الدولية التي تمارس ضدها.

وهذه إشارات كان رئيس اللجنة شخصياً يتحدث بها بصراحة في أحاديثه الجانبية مع الصحفيين أثناء مداولات الموازنة، على اعتبار أن المجلس معني مباشرة بتحمل مسؤولياته إزاء الاعباء الاقتصادية، حسب طرح وزير التموين.

أما الرقم الوحيد الذي تحدثت عنه اللجنة وطالبت بحمايته فهو رقم الملايين المرصودة "للدعم" والبالغة ستة ملايين ديناراً، حيث قالت اللجنة كلمتها بوضوح.

في حين انتقدت بعض الممارسات الحكومية من باب التجسيات بالتعديل والاصلاح، على قاعدة المشاركة في تحمل المسؤولية، ودعت إلى اصلاح حال بعض المؤسسات والغاء بعضها غير اللازم.

اللجنة سمعت الحكومة جيداً، ومصادرنا تقول أن الحكومة أيضاً سمعت اللجنة جيداً، وأطلقت وعودها التي يقول البعض أنها مجرد بالونات في الهواء، لن تعني بأي حال من الأحوال أن التفاهم حاصل.

ضريبة المبيعات: ٢٠٠ سلعة في المرحلة الثانية

الحكومة استجابت لبعض المطالب فسكتت أصوات المعارضة

من عبد الله بني عيسى

توصلت اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة السباعية المكلفة بدراسة مشروع قانون ضريبة المبيعات، والمكونة من ممثلين عن الحكومة وجهات اقتصادية متعددة معنية بالأمر إلى نقاط إتفاق على المشروع ومن أهمها:

أن لا يتم الإنتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية، في مشوار تطبيق الضريبة إلا بقانون خاص على أن تكون الفترة بين المرحلتين من خمس إلى سبع سنوات، كما إستجاب ممثلو الحكومة في اللجنة لوجهة نظر ممثل الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بتوسيع قاعدة الإعفاءات على أن تشمل عدداً أكبر من السلع والخدمات.

واستطاعت اللجنة أيضاً التوصل إلى إتفاق يقضي بتحويل عدد من السلع المصنفة أصلاً في مشروع القانون على أنها سلع كمالية مثل مستحضرات الغسيل إلى سلع اساسية مما يعني تخفيض القيمة الضريبية عليها من ٢٠٪ إلى ١٠٪. ولا زالت مساعي اللجنة تصب في إتجاه تخفيض هذه النسبة لتصل إلى ٥٪.

وقال د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك أحد أعضاء اللجنة الفنية المشار إليها، سابقاً أن الضريبة ستشمل في المرحلة الثانية سلعاً لا تقل عن (٢٠٠) سلعة وخدمة على إعتبار أن الضريبة ستشمل أيضاً ما يقارب الخمسة عشر خدمة. وقال عبيدات أن المرحلة الأولى من مشروع القانون كانت طبقت فعلياً من خلال ضريبة الإستهلاك التي فرضت على ما يقارب الأربعين سلعة.

على صعيد مواقف الجهات الممثلة في اللجنة المكلفة بدراسة مشروع قانون ضريبة المبيعات، فإن هذه الجهات وكما يبدو قد تحولت عن خندقها السابق والذي كانت تطالب فيه بنسف مشروع القانون إلى موقف جديد استسلمت فيه هذه الجهات للأمر الذي لا رجعة عنه من قبل الحكومة التي جاء وعدها لصندوق النقد الدولي بفرض الضريبة في مرحلة سابقة منذ فترة طويلة، إلى محاولة تخفيف حدة المشروع إلى أقل حد ممكن.

فالصناعيون كانوا الأكثر تشدداً في المطالبة بالغاء مشروع القانون وكانوا يعتبرونه اسفيناً تدقه الدولة في صدر الصناعيين والصناعة الأردنية الناشئة، وتشجيعاً علنياً "وقحاً" لفتح باب الاستيراد على مصراعيه أمام البضائع الأجنبية لتنافس صناعتنا الوطنية بعد تقليص الفجوة في الاسعار بين المستورد والمصنع محلياً، حسبما جاء في أحد أجتماعات غرفة صناعة عمان.

أما التجار فكانوا أقل حدّة في معارضتهم لمشروع القانون وينصب إهتمامهم الآن على جعل فرض الضريبة بعد التخليص على السلعة جمركيا في حين يريد الصناعيون تحصيل القيمة الضريبية قبل التخليص عليها جمركياً، وكان مشروع القانون قد ترك هذا الباب دون تحديد إذ جاء فيه: تستحق الضريبة بتحقق واقعة بيع السلعة أو اداء الخدمة وفقاً لاحكام هذا القانون كما تستحق الضريبية على السلعة المستوردة في مرحلة التخليص عليها.

أما جمعية حماية المستهلك فإنها وحسب ما قاله الدكتور عبيدات في حديثه "للبلاد" تقف محايدة إزاء هذا الصراع بين التجار والصناعيين. لا بل إن موقف جمعية حماية المستهلك يتعدى ذلك الى الوقوف بموقف إيجابي بالنسبة للحكومة وتؤمن بفرض هذه الضريبة نظراً لأن معطيات الإقتصاد الأردني تتطلب مثل هذا الأمر، ولكن بعد دراسة مستفيضة للأمر.

ماذا يجري في "الصناعات الغذائية"

نقابة وقضية

أمين السر: الاتحاد يتدخل في النقابات العمالية

نقابة المواد الغذائية منقسمة فيما بينها هذه الأيام، بعد أن طعنت قيادة النقابة السابقة، بالقيادة المنتخبة مؤخراً، وبعد أن "الهيت" تدخلات الاتحاد المركزي لنقابات العمال نار "الفتنة" بين الفرقاء.

أمين سر النقابة لفرع الصناعات الغذائية "محمد الجبالي" يوضح في الحديث التالي ملابسات ما جرى، وما يجري بصفته الممثل المنتخب بموجب إشراف وزارة العمل.

البلاد: كيف جرت الانتخابات لفروع النقابة العامة وهل هناك خلل كما يدعي البعض؟

أولاً أريد أن أؤكد ان الجمعية العمومية "السلطة العليا" للنقابة العامة اجتمعت واقرت اجراء انتخابات الفروع الثلاثة المكونة للنقابة العامة، وعلى كل هيئة ادارية للفرع القيام بالاجراءات القانونية، وتم هذا الإجراء في فرع الأغذية حيث فتح باب للترشيح وترشح أربعون: وعلقت كشوف المرشحين والهيئة العامة في المقر الرئيسي وصادقت الهيئة الإدارية السابقة «وهي الطاعنة الآن بعد النتائج» على جميع الإجراءات وحضر الانتخابات (٤) مندوبين من الوزارة ومندوبين من الاتحاد وعلى رأسهم السيد مازن المعايطة، ومندوبي فرع الدخان وعلى رأسهم رئيس النقابة العامة السابق وجرت الانتخابات بكل نزاهة وحرر محضر النتائج بتوقيع المندوبين ولم تقدم أية ملاحظة أو طعن بالنتائج، وكانت النتائج لصالح أغلبية جديدة وسقط أغلبية من سيطروا على النقابة على مدار السنوات الماضية، لكنهم قاموا بتقديم طعون غير قانونية من أجل دخول النقابة مرة أخرى لكن من شبابيك بعض قيادات الاتحاد الذين يخافون من التغيير في الحركة النقابية.

البلاد: من المعني بالغاء النتائج التي ظهرت في انتخاباتكم؟

إن الجهة الوحيدة دون غيرها هي محكمة العدل العليا أما سكرتير العلاقات الداخلية فهو غير معني باصدار موقف قانوني قد يتجاوز فيه صلاحياته. وقد تم ارجاع هذه الطعون إلى ما يسمى الهيئة الإدارية للنقابة العامة السابقة والتي فقدت شرعيتها بعد الانتخابات حيث احتج الذين قدموا الطعون ومن هم ليسوا باعضاء نقابة عامة وقرروا الغاء النتائج وبهذا وضعوا أنفسهم فوق القوانين والأنظمة.

البلاد: ما هدف قيادة الاتحاد من هذه الإجراءات حيث هناك تجاوزات في نقابة المطابع ونقابات أخرى؟

إن قيادة الاتحاد حاولت أن تبعد نفسها عن الشبهات في قضيتنا إلا أننا فوجئنا بكتاب الأمين العام الذي يحتوي على مخالفات قانونية ويحاول أن يغطي الشمس بغربال مستغلاً موقعة كأمين عام، ويثبت كل يوم أن هذه القيادة تعمل على ترتيب بيتها بما يحميها من رياح التغيير للبقاء في السلطة. أقول لهم وخاصة السيد خالد شريم أن يرفع يده عن النقابة العمالية والتدخل في شؤونها على قاعدة تجاوز الأنظمة والقوانين.

البلاد: ما هو موقف العاملين مما يحدث في النقابة؟

أننا جمعنا التواقيع، والمذكرات، وشكلنا الوفود والتقينا مع الجهات المعنية، تحت موقف موحد هو أن الهيئة الإدارية المنتخبة في٦/١١/١٩٩٣ هي الممثل القانوني والشرعي، وعدم الاعتراف بأي جهة أخرى ونقابية متجاوزة القوانين والأنظمة، هذا الموقف موحد ولقد عبر عنه ممثلو العمال واللجان النقابية في الاعتصام، أما في مجلس النواب يوم ١٩٩٤/١/٢، والذي دفع بطرح الموضوع على المجلس كاعتداء على الديمقراطية وعلى ارادة عمالنا، إلا أننا فوجئنا بتدخل الأجهزة الأمنية وبعض الأدارات، بهدف تفتيت وحدة عمالنا ومساعدة الذين داسوا على إرادة عمالنا والنظام الداخلي لكسر هذا السور العظيم ولتنفيذ مخططهم والدخول من الشبابيك للسيطرة على النقابة.

الشتاء يلغي الجغرافيا ويجمع الأحبة في الجامعة



بعد أن هطل الغيث، وامطرت السماء ما لديها، بعد انحباس دام طويلاً وجعل الناس ينتظرون حبات المطر باشتياق، كان أول المبتهجين بذلك "طلبة العلم" وليس المزارعون.

وفي الجامعة الأردنية، كان الشتاء سيد الحديث المتداول بين الطلبة، وكان استمرار تدفق الامطار أو انحباسها، واحتمال تساقط الثلوج، كما هو الحال في السنوات السابقة، حديث الساعة في الحرم الجامعي، الذي تجولت فيه "البلاد".

فالجامعة تنتهي هذه الأيام من امتحانات الفصل الأول، والطلبة – كما هو مفترض – منهمكون في القراءة والتحضير للامتحانات، وعندما تجولنا في الجامعة، لم نر الطلبة يتسكعون في شوارعها أو يتفيأون بأشجارها كما هو معهود، بل كانوا متجمعين في محلات الكافيتريا المنتشرة هناك، وفي ممرات الكليات المختلفة.

الطالب قصي عبد الكريم/ثالثة لغة عربية، قال ان فصل الشتاء هذه السنة كان ضعيفاً. لكنه أي قصي سعيد جداً بهطول الأمطار هذا اليوم، ويتمنى تساقط الثلوج في الأيام القادمة، كما كان يحدث في العامين السابقين، لكي يتمكن من أخذ اجازة من الامتحانات.

أما زميله محمد أبو ناطور فقال لنا انه في الأيام العادية وفي أوقات الامتحانات يتجمع الطلبة في شوارع الجامعة، تحت الشجر ويتناقشون في المسائل الدراسية المتعلقة بمبحث الامتحان. أما هذا اليوم فيتجمعون في "ممرات" الكلية فتنتج عن ذلك ضجة كبيرة وصوت مرتفع، بينما احاديثهم تتركز حول الامطار والثلوج التي يتمنون تساقطها في الأيام أو الأسابيع القادمة.

احدى الطالبات لم تذكر اسمها، كانت تهرول في الشارع المؤدي إلى كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وقد غرقت في مياه الامطار، تقول أنها لم تصطحب "شمسية" وانها ركبت تاكسي من بيتها إلى الجامعة، ولكن بسبب عدم السماح للتاكسي بالدخول إلى حرم الجامعة، اضطرت أن تنزل قرب بوابة الجامعة وتكمل مشوارها مشياً إلى الكلية حيث لديها امتحان الساعة الثالثة والنصف.

ورغم أنها غرقت في مياه الامطار، وتبعثر شعرها، مؤذيا تسريحتها الجميلة، إلا أنها مبتهجة بتساقط الامطار، ولم تهتم بالامتحان بقدر ابتهاجها بالامطار.

الوجه الآخر

● النائب توجان فيصل

حول نقابة المعلمين

عطفاً على الحوار الطويل الذي قام منذ سنوات والذي شغل حيزاً من نقاشات الحكومة ومجلس النواب السابق والذي عاد ثانية إلى ساحة النقاش الدستوري والقانوني مع بداية عمل المجلس التشريعي الجديد... أورد بعض الملاحظات والإجتهادات آملة أن تفيد في بلورة مجمل القناعات التي ستتحكم قريباً في مصير قانون نقابة المعلمين، وبالتالي في مصالح، إن لم يكن أحياناً مصائر، أعداد هائلة من المعلمين.

أولاً: فيما يتعلق بدستورية أو عدم دستورية تشكيل النقابة، فإن الدستور الأردني لا يحوي مادة محددة تتناول حق المهن في تنظيم نفسها في نقابات، ولكنه يحوي فقرة تتناول حق العمال في مثل هذا التنظيم ضمن مادة تنظم حقوق العمل والعمال، ومع ذلك نجد أن لدينا في الأردن نقابات مهنية غير عمالية من مثل نقابة الأطباء والمهندسين والمحامين والصحفيين..الخ

وبالتالي فهي نقابات لم تشكل بناء على الفقرة (و) من المادة ١/٢٣ التي تنظم حقوق العمل والعمال، فعلى ماذا استندت هذه النقابات المهنية في تنظيمها إذن ؟؟

في رأيي، أن وجود نص يحدد حق العمال في نقابة وعدم وجود نص يحدد حق المهن الأخرى يعود إلى عناية الدستور بضمان حق العامل أمام صاحب العمل، أي أن الدولة أخذت على عاتقها مسؤولية صيانة ما هو في اعتبارها حق أساسي لهذه الفئة أمام مستخدميها وبالتالي فإن ما تطبقه على غيرها من علاقات حقوقية وتنظيمية لا بد أن تطبقه بداهة على نفسها وعلى العاملين لديها. ثم إن الأصل في الحريات الفردية والعامة هو الإطلاق ما لم تأت التشاريع – ومنها الدساتير والقوانين وحتى الأعراف أحياناً –ببنود تحدد أو تصادر هذه الحريات حماية لصالح وحقوق الجماعة ولو على حساب صالح وحقوق الفرد أو الجماعة الأصغر.

ثانياً: ما أثارته الحكومة السابقة حول دستورية نقابة المعلمين دار بشكل رئيسي حول ما إذا كان للمعلمين مثل هذا الحق بينما غالبيتهم يعمل لدى الحكومة. وهذا في رأيي لا يسبب إشكالاً دستورياً أو حتى قانونياً ولنا في هذا سوابق عديدة نقيس عليها مثل نقابة الأطباء التي يعمل عدد كبير من منتسبيها كموظفين لدى الحكومة، وعدد آخر لحسابهم الخاص وعدد أقل بكثير لحساب غيرهم في القطاع الخاص.. أي أنهم في الأساس إما موظفون أو مستقلون. ولا يمنع من التمتع بعضوية فاعلة في النقابة سوى الأطباء العاملون في القوات المسلحة وذلك حسب القوانين العسكرية التي تمنع انتظام العسكري في أي تنظيم آخر. كالحزب والنقابة وحتى المنتدى الثقافي وذلك حفاظاً على ولاء المطلق للجيش.

ثالثاً: من هنا فإن أية إحالة جديدة للموضوع إلى المجلس العالي لتفسير الدستور من قبل أي طرف – الحكومة أو السلطة التشريعية إذا اختلفوا – لا يمكنه أن يستند لذات الطعن لعدم مشروعيته كما بينت. ولكن يمكن أن يكون السؤال عن كون التعليم مهنة أم لا. وهذا في رأيي المتواضع محسوم أيضاً كون التعليم يدرس كتخصص في المعاهد والكليات والجامعات حتى الدراسات العليا.. ومقابل هذا هناك مهن معترف بها كمهن وتنظمها نقابات رغم عدم وجود اشتراطات تأهيلية لمزاولة المهنة مثل مهنة ميكانيك السيارات مثلاً.

رابعاً: فيما يتعلق بقرار المجلس العالي لتفسير الدستور والذي اتخذ باغلبية خمسة أصوات مقابل أربعة بلا دستورية نقابة المعلمين، فإن هذا القرار هو بحكم المنعدم لأن الغالبية الدستورية لصدوره هي ستة أصوات مقابل ثلاثة، وقبول الأغلبية المنقوصة هنا سيكون سابقة تعني قبول مثل هذه الأغلبية المنقوصة في بنود أخرى مثل محاكمة الوزراء مثلاً أو تعديل الدستور حيث يمكن أن تتم هي أيضاً دون الحصول على أغلبية الثلثين.

خامساً: مبدئياً و في ظل الديمقراطية، لا يحق حتى التساؤل، حول حق أي قطاع في تنظيم نفسه مهنياً أو فكرياً أو معيشياً أو قطاعياً.. بل إن هذه التنظيمات يجب أن تجشع وتدعم تكريساً للديمقراطية الحقة وإرساء لقواعدها الشعبية. فالديمقراطية ليست مجلس نواب فقط، أو مجلس نواب وأحزاب سياسية، وإنما هي تسلسل هرمي كبير يضم تنظيمات شعبية على مستويات مختلفة منها البلديات والنقابات والأحزاب والنوادي والإتحادات والجمعيات..الخ وهذه القناعات هي ما يجب أن ننطلق منه الآن لا القناعات العرفية القائمة على المنع والمصادرة والرفض أولاً.

" البلاد " تحاور عمدة عمان الذي اقتحم " عش الدبابير "

العبادي : لا أعمل للانتخابات ،وهدم سوق الوحدات كان قانونياً

لا نيـــة لهدم وادي الحدادة ونستعد لبناء جسر البيبسي

● حـوار أجـراه : نـايف الطـورة

الحديث مع الدكتور ممدوح العبادي يكتسي اهمية كبرى في هذه الفترة خصوصا وانه يجيء في الوقت الذي دخل فيه العبادي «عش الدبابير» بكامل قوته مما فتح عليه ابوابا لا تعرف بالضبط كيف يغلقها ؟ وهل سيتجح فعلا في اغلاقها ؟

العبادي الذي لم يجد خصومه مدخلا يعبرون فيه او ينفذون منه التأثير على قراراته بدأوا يهاجمونه من جهات اخرى «من المتنفذين» او من خلال العرائض والبرقيات او التجمعات. فبعد قراره الاخير «هدم» سوق الخضار في الوحدات قامت الدنيا ولم تقعد، وبعد قرارة استملاك بعض الاراضي في منطقة «المهاجرين» اثيرت زوبعة حول هذا القرار في البرلمان لا احد يعرف بعد من سيوقفها وكيف ؟

العبادي مرتاح تماما لقراراته واجراءاته وهو يعترف ايضا ان ثمة تجاوزات كثيرة في عمان لا يستطيع حيالها شيئاً لانها قديمة وشكلت امرا واقعاً.. لا شك ان العبادي يعمل، ولا شك ان عشرات المواطنين قد شاهدوه في ساعات الصباح الباكر او بعد منتصف الليل في احد الشوارع يتابع انجاز نفق او اشارة او مشروع.

«البلاد» اقتحمت على العبادي خلوته واجرت معه حوارا نعتقد انه غطى معظم الاسئلة المطروحة حاليا ورصدنا ايضا اتصالا هاتفيا ما بين العبادي وابنته التي تحاول ان تتوسط لاحد الاشخاص في معاملة عند والدها ، لكنه اجابها قائلا: «سأقتلك اذا لم تكن معاملة قانونية»

كنا نتوقع كالعادة ان نبدأ الحوار، لكن العبادي الذي كان يتحدث عن العماله في الامانة والضغوطات التي يواجهها في مسألة التعيينات جعلتنا نبدأ تحديدا من هذه النقطة.

– البلاد: بما أنك – معالي الأمين – قد جررتنا إلى موضوع العمالة في الأمانة، فاننا لا نجد مخرجاً من بدء الحوار في هذه القضية... كم هو عدد العاملين في الأمانة خصوصاً وأنكم ما شاء الله كلما يأتي أمين جديد للأمانة يعين مئتي شخص من الأقارب والمحاسيب ؟

● العبادي: العمالة في الأمانة تجاوزت التسعة آلاف شخص، واعترف أنها أكثر من المطلوب، بنفس الدرجة التي اعترف فيها بأنني لم أعين سوى أربع أو خمس سواقين لحاجة الماسة كلهم ليسوا من معارفي أو اقاربي – يشهد الله – رغم الضغوطات التي تمارس علي وهي كثيرة جداً جداً بالمناسبة .

– مداخلة: ما هو سبب هذا التضخم من وجهة نظرك وهل تعتبر هذه الظاهرة طبيعية ؟

● العبادي: اعتقد أنه أكثر من المطلوب، لكنني اعتقد ايضاً أن هذا التضخم في الأمانة شأنه شأن المؤسسات العامة الأخرى خصوصاً وأن طبيعة التوظيف فيها يخضع جزء كبير منه لامتصاص البطالة على حساب المؤسسات العامة.

– مداخلة: لكن الأمانة شكل مختلف.. فهناك تضخم في بعض القطاعات والمهن في حين أن هناك نقصاً حاداً في قطاعات ومهن أخرى.. مثلاً هناك نقص في عمال النظافة والعمال الآخرين وكذلك السواقين في حين أن هناك تضخماً غير طبيعي في الكتبة والإداريين.. هل ستبقون تريدون أنكم جزء من مؤسسات الدولة «لا حول لكم ولا قوة» ؟

● العبادي: ما قلته صحيح. لكنني ومنذ استلامي الأمانة منذ ستة شهور عملت على عدم توظيف أي شخص كان لوقف هذا التضخم وهذا الانهيار مما يساعد على الحد من تفشي هذه الظاهرة وضبطها عند حدودها الحالية.

وباعتقادي أن وقف مثل هذه الظاهرة يتطلب "جبيناً لا يعرق" لكثرة الواسطات والاحراجات التي نتعرض لها. فأمك تتصل بك، واختك ايضاً، وكذلك الوزير والنائب والاصدقاء والمدراء وقس على ذلك. ومع هذا فإنني أجلس في الأمانة مثل «مسلي الرعيان» أقول لهذا اصبر قليلاً ولذلك انتظر حتى الموازنة ولآخر الأسبوع القادم أو الذي بعده.. مسلسل من «الكذب» على الاصدقاء والمعارف.

– البلاد: معالي الأمين طالما أنك ادخلتنا في "طابق" التعيينات والعمالة.. إلى متى ستبقى مؤسساتنا تخضع لهذه المعايير في آلية التعيينات ؟

● العبادي: دعنا نتحدث بصراحة.. هذه المسألة لها أسبابها الموضوعية، فهناك البطالة وهناك العلاقات الانسانية ولا أعتقد أن هناك حلاً جذرياً لهذه المسألة لأن العلاقات الاجتماعية المتوارثة هي التي تحكم الكثير من هذه المسائل على خلاف الدول الأخرى، واعتقد أن الوقت هو الكفيل بحل مثل هذه الاشكاليات.

– مداخلة: فهمت من حديثك أنك متعاطف تماماً مع العاطلين عن العمل.. اليس كذلك ؟

● العبادي: آه والله كثيراً. لمعرفتي بظروف العمل في الأردن.

– البلاد: لكن افعالك ناقضت اقوالك ؟

● العبادي: كيف ؟؟

– البلاد: من خلال بعض الاجراءات الأخيرة التي تمثلت في هدم سوق الخضار في الوحدات التي – كما يقول اصحابه – شرعتم به في ربع ساعة استغرقتها عملية الهدم بجاهكم اكثر من مئتي شخص يعتاشون من هذا السوق.. الا ترى معي انه يناقض ما قلتم؟

● العبادي: استمعت لكل ما قيل ولدي "ملف" سأعطيك اياه بعد قليل للاطلاع على هذه القضية التي تعود إلى ١٩٩٢/٨/٢١ حينما اشتكى الي اصحاب المحال التجارية الموجودة أمام سوق الخضار المركزي من أن بائعي البسطات قد اغلقوا واجهة محالهم، فذهبت من فوري واطلعت على القضية على أرض الواقع فوجدت أن اصحاب الشكوى لديهم الحق في ذلك، وبعد اجتماعي معهم وحين طلبوا مني اخلاء المنطقة، ورغم أن اصحاب البسطات هم من المخالفين إلا أنني آثرت إيجاد حل لهم قبل «طردهم» من المكان فقامت الأمانة بالكتابة لرئاسة الحكومة لتحويل قطعة أرض مواجهة لسوق الخضار مستملكة أساساً لحديقة عامة فحولت صفة الاستعمال إلى سوق للخضار لهؤلاء الأشخاص، وقمنا بعد تنظيم الساحة بتأجيرها لهؤلاء الباعة باسعار تتناسب واوضاعهم فأجرنا ٨٠٪ من هذه الساحات بأجور لا تتجاوز المئة دينار.

– مداخلة: لكن ثمة من يؤكد أن الذين استفادوا من هذه القطع هم أساساً من خارج هؤلاء الباعة الذين شملهم قراركم ؟

● العبادي: تقدّم عرضنا للقطع وكل من تقدم لديّنا طلبه ؟

– مداخلة: لكن هنالك باعة ايضاً لديهم "بكستين" برتقال و"بكستين" بندورة لا يستطيعون دفع المئة والثمانين ديناراً التي ذكرت.

● العبادي: أنت لم تدعني اكمل حديثي، فليس كل هؤلاء استأجروا بمئة وثمانين بل حوالي ٤ – ٥ اشخاص فقط والباقي استأجر بمئة دينار فقط.

وبالعودة للموضوع الأساسي، وبعد أن استأجر بعض هؤلاء فرحت كثيراً لأنني حللت مشكلتهم رغم أن الحل ليس مطلوباً مني لأنهم كانوا يعيقون السير ويعتدون على الأرصفة والشوارع. وفي هذه الأثناء هناك شخص متنفذ «والله منعم ومتفضل عليه» جاءني إلى مكتبي طالباً ترخيص قطعة «مزبلة تجاري» لعملها سوقاً للخضار، وبعد أن استشرت زملائي عن قانونية هذه المسألة أكدوا أنه لا يجوز ترخيصها كسوق للخضار، فرفضت طلبه.

– مداخلة: لماذا لا يجوز ترخيصها؟

● العبادي: لأن الشروط لا تنطبق عليها.

– مداخلة: لنعد إلى موضوعنا.. ماذا فعلتم بعد ذلك؟

● العبادي: ذهب "الأخ" وبدأ ببناء بعض "الصنادق" في قطعته فلاحظت ذلك اللجنة المحلية التابعة للمنطقة، فأرسلوا له بتاريخ ٩٣/٨/٢١ أنذاراً أعلموه فيه بتجاوزه ومخالفته للقوانين، ولم يرد عليهم، فأرسلوا له بإخطار آخر ولكنه لم يرد ايضاً، فاجتمعت اللجنة المحلية المعنية بتراخيص الأبنية في تلك المنطقة، واتخذوا قراراً بإرسال إخطار أخير أعلموه فيه بضرورة إزالة الأبنية المخالفة وإلا ستكون الأمانة مضطرة لازالة تلك الأبنية على نفقته الخاصة، ومع أنه وقع على هذا الاخطار فقدرفض مرة أخرى ولوح باستخدام "نفوذه" إن حاولت الأمانة الاقدام على هذه الخطوة، ولعلم الموظفين بقوة هذا الشخص ونفوذه، لم يستطع هؤلاء تنفيذ اجراء الهدم وعادوا إليّ بالقرار، لأنه – أي الشخص – «محاط الناس بجبيته».

– مداخلة: هل هو فعلاً «محاط الناس بجبيته» ؟

● العبادي: هو يشعر هكذا، ويتصرف على هذا الأساس، لكن هذه الأمور تمر علينا كثيراً ولا نلتفت لها بل نلتفت الى الأنظمة والقوانين.

– مداخلة: قبل عدة أسطر قلت – معالي الأمين – ان قطعته «مزبلة تجاري» ... ماذا قصدت بكلمة «مزبلة» وهل هي «مزبلة» فعلاً ؟

● العبادي: القطعة ليست له أساساً، بل هي تخص شخصاً آخر وهو مستأجر لمدة ٣٠ عاماً فقط، أما عن القطعة، فحقيقة لا أعلم إن كانت تجاري أم هي «مزبلة تجاري»... المهم أن الأخ أرسل اليّ شخصاً عزيزاً علي وطلب مني توقيعها فقلت له سأوقعها شريطة أن أحصل «أغراضي» مستقبلاً من الأمانة وأذهب إلى عيادتي في الزرقاء.. فعاد صديقي أدراجه وبدأ هذا الشخص يلتقط باعة الخضار من السوق الذي انشأته الأمانة إلى السوق المخالف الذي انشأه هو لخلق أمر واقع. عندها لم أجد بداً من اتخاذ الاجراءات القانونية فأعطيت تعليماتي بعد استنفاذ كل الإجراءات القانونية بتنفيذ الإجراء الأخير، وهو الهدم.. وفعلاً نفذنا ذلك.

– مداخلة: كم هي الفترة التي منحتموها له بين الانذار الأول وقرار الهدم ؟

● العبادي: أكثر من ثلاثة شهور تقريباً.

– مداخلة: والباعة الذين كانوا في الصنوق «المهدوم» ما هو مصيرهم؟

● العبادي: جاءوا إلى مكتبي واحتجوا على بدل ايجارات سوق الأمانة وكونها "مرتفعة" فقمت بتخفيض الايجارات إلى (٥٠) ديناراً أملاً في حل مشكلتهم.

– البلاد: معالي الأمين الإجراءات التي سردتها والوثائق التي بين يدي تبدو لأي شخص اجراءات قانونية، لكن هناك من يؤكد أن ثمة تجاوزات كثيرة في عمان لكنكم استسهلتم "الدق" بأضعف خلق الله من باعة الخضار.. الا ترى معي أن ذلك صحيح إلى حد ما؟

● العبادي: اتفق معك ان هناك تجاوزات كثيرة حصلت سابقاً وأن شوارع فتحت من أجل اشخاص وغيره الكثير الكثير، ولكنني لا استطيع أن ابدأ منذ أن انشئت عمان ولكنني لن أسمح بأية تجاوزات في الفترة التي سأبقى فيها أميناً لعمان لأي شخص كان لوقف التسيب والتجاوزات وأريد أن أصحح لك معلومة قلتها: فالأشخاص في هذه القضية ليسوا ضعافاً كما تظن بل هم من المتنفذين سواء اصحاب السوق أو من تدخلوا في قضيتهم.

– البلاد: ما دمنا قد تحدثنا أساساً في مسألة "الهدم" فيبدو أن لديكم الكثير من هذه القرارات التي تنتظر التنفيذ.. فماذا عن موضوع "المهاجرين" الذي أمسى حديث الشارع ومن قرار محكمة العدل العليا التي ردت قراركم ؟

● العبادي: لا أحبذ الحديث كثيراً عن موضوع قضية "المهاجرين" لأنها منظورة الآن أمام القضاء.

– مداخلة: لكن هذه القضية أثيرت أخيراً في مجلس النواب وبشكل "عنيف"...؟

● العبادي: نعتقد بأن فرصة تاريخية لعمان القديمة ان يكون لها متنفس حقيقي بعد أن اختنقت المنطقة الواقعة ما بين مبنى الأمانة القديم وحتى جسر المهاجرين. فجاءت الأمانة وفكرت في تطوير هذه المنطقة من خلال أراض للأمانة تبلغ مساحتها حوالي ٩٠٪ من المنطقة المنوي اقامة المشروع عليها لتضمن مبنى للأمانة، ومكتبة عامة ومعارض فكرية وثقافية ومتنفسات للناس وحدائق عامة، خصوصاً إذا علمنا أن المبنى الحالي هو مبنى مستأجر ويكلفنا الف دينار يومياً ... في العالم أو بالنسبة في الأردن. ... الأمانة لا يجوز أن يكون في الجبيهة أو عبدون بل يجب أن يكون في عمان القديمة لربط المدينة ببعضها بدلاً من تقسيمها إلى شرقية وغربية وجنوبية وشمالية، ولذلك قررنا اقامة المشروع الذي هو اساساً لتطوير تلك المنطقة في شريط تبلغ مساحته حوالي ٢٨ دونماً من بينها حوالي ٤ – ٥ دونمات مقام عليها بيوت آيلة للسقوط قررنا استملاكها لحساب هذا التطوير وتعويض اصحابها، فاحتجت مجموعة من هؤلاء على هذا القرار واعترضت عليه، ونحن بانتظار قرار المحكمة للبت في هذه المسألة.

– البلاد: وماذا عن وادي الحدادة الواصل إلى النزهة.. هل اتخذتم قراراً "بهدم" هذه المنطقة كما يشاع حالياً ؟

● العبادي: لا يوجد أي قرار في هذا الأمر ولا ننوي اطلاقاً «هدم» هذه المنطقة خصوصاً بعدما قمنا بترميم العبارات التي كلفتنا عشرات الألوف هناك.

– البلاد: لنعد قليلاً إلى الأمانة.. هناك من يؤكد أن لديك مركزية أو دكتاتورية في اتخاذ القرار.. بمعنى أنك انت المهندس وأنت المنفذ، وأنت الأمين وصاحب القرار.. فماذا تقول ؟

العبادي: لا والله.. هذا ليس صحيحاً ولأعطيك مثالاً على ذلك: دوار الداخلية حينما فكرنا بحل جزء من مشكلته استدعيت زملائي في الأمانة واجتمعت بهم وطالبنا الجميع بوضع تصورات مناسبة لحل مشكلته، فبدأ الجميع بتقديم اقتراحاتهم وبدأنا مناقشتها حتى وصلنا إلى الصيغة التي نفذ بها هذا التقاطع.. إذن انا أنفذ قراراتهم وأقف على تنفيذها فقط.

وكذلك نفق الجامعة والنفق الثاني الذي سألت عن امكانية عمله ووجدت مساندة الجميع لتنفيذه شريطة التنفيذ خلال فترة شهر واحد فقط.

فبالعكس لا توجد مركزية في القرار، بل هم يعملون بقرارهم وفكرتهم وأنا أطور معهم هذه الأفكار وأقف معهم على التنفيذ.

– مداخلة: قديماً كنتم تطرحون دراسات ومخططات بعشرات الألوف، فهل ما زلتم تلجأون إلى هذه الطريقة ؟

● العبادي: لدينا قسم للدراسات جيد ومتميز ولا أرى حاجة لمثل تلك الدراسات والمخططات، وجميع ما تم تنفيذه في الأمانة هو من انتاج هذا القسم، اضافة إلى مخططات الـ ٩٤ أصبحت جميعها جاهزة لدينا خلافاً لما كان سابقاً.

– البلاد: في أي لقاء لنا مع مسؤول تحاول دائماً "متكفتة" في سلبيات ادارته، لكننا حقيقة لم نجد ما نتكفته به.

العبادي: تأكفوا كما يحلو لكم.

– البلاد: يشهد لكم الجميع بانكم على خلاف أمناء عمان السابقين الذين كانوا يهادنون الشميساني ويعبدون على حساب عمان الشرقية، لهذا هادنتم عمان الشرقية على حساب عمان الغربية، لكن هناك من يشيع أن اهتمامك بعمان الشرقة جاء بناء على حسابات خاصة بكم ولاعداد قاعدة لكم مستقبلا لها علاقة بالانتخابات النيابية. ما مدى صحة هذه المسألة ؟

● العبادي: النيابة ليست هدفاً، بل هي وسيلة الخدمة العامة، وحينما فضلت أن أخدم العاصمة عمان على خوض الانتخابات النيابية عن محافظة الزرقاء.. هذه الفرصة اثبتت أن القصة ليست الهدف أن أصبح نائباً أو وزيراً بل أن أخدم المصلحة العامة.

ولذلك لو كان صحيحاً أنني أفكر من خلال ما قمت به أن اهيء قاعدة انتخابية لما انجزت شيئاً مما رأيت ولا كنت قد اصطدمت بمن اصطدمت بهم.

– مداخلة: إذن انت خاسر من الناحية الشخصية من عملك كأمين لعمان ؟

● العبادي: نعم وخسراناً كثيراً لكن خدمتي لعمان هي مكسب كبير وأكبر مما يفكر به الآخرون.

– البلاد: قول رند على لسانك كثيراً من أنك تفضل وضع مليون دينار لعمل نفق أو جسر ولا موت مواطن واحد دهساً على شوارع عمان.. ترى بعد انفاق الجامعة، ألا تفكرون في انشاء انفاق مماثلة على تقاطع البيبسي – التطوير الحضري، في ماركا لكثرة الحوادث التي أودت بأرواح الأبرياء؟

● العبادي: اليوم فقط انتهينا قبل مجيئكم من عمل التصاميم والدراسات لانشاء جسر بشكل مميز على تلك المنطقة لتعمم على باقي مداخل عمان إن نجحت هذه الفكرة وسنباشر خلال الأيام القليلة القادمة في تنفيذ هذا المشروع.

– البلاد: شكراً لكم معالي الأمين على اتساع صدركم لاسئلتنا التي قد تكون، قد خروج عن المألوف !.


العبادي يتحدث للزميل الطورة

الأمانة بحاجة الى جبين لا يعرق

على مشارف الحلم

عبد الله حمدان

لا في العير ولا في النفير !

كنّا – كما يقولون – لا في العير، ولا في النفير" وأقصد بذلك نحن الذين "استضافتنا" صاحبة الجلالة في بلاطها، أو بتعبير أدق، اقتحمنا بلاط جلالتها عنوة قبل أن تأذن لنا بالدخول.

إنني أتحدث – هنا – عن مرحلتين، يحلو للبعض أن يطلق على الأولى «المرحلة القمعية» وعن الثانية «المرحلة الديمقراطية».

مرة ثانية، ولكي لا يساء الفهم، فإنني سوف أتحدث عن تجربتي الشخصية، بغض النظر، إن كانت "نسخة طبق الأصل" عن الغير أم كانت استثناءً.

في المرحلة الأولى كانت "حوصلة" بعض وزراء الإعلام أضيق من "سم الخياط" ومع ذلك، فقد تخيل الينا ونحن "نطخ" على الحكومة، أننا مكلفون من جماهير شعبنا لقيادة حركة التغيير سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، إلى أن اكتشفنا فيما بعد، أن أحداً لم يكلفنا، ولم يخولنا هذا الحق، وأننا نفعل ذلك، كرد فعل لهتافات ملأت سماءنا ضجيجاً، وأننا – ايضا – لسنا أكثر من "صدى" لتلك الحالة غير المعبرة عن ضمير أحد من حولنا، والدليل ان الأمور سارت كما ينبغي لها أن تسير، فلم تتغير أو تتبدل، بل نحن الذين خلعنا جلودنا في المرحلة الأولى، – واعني – أن الذين مارسوا "الطخ" على الحكومة استبدلوا مواقعهم فقط، وأصبحت مهمتهم "الطخ" علينا نحن، والعكس صحيح ايضاً.

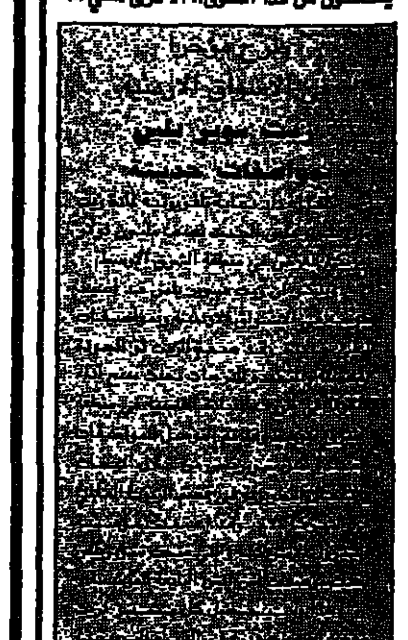
ما علينا.

في المرحلة الثانية، المضمخة بطيب الديمقراطية، لم نجد احداً "نطخ" عليه سوى الحكومة ايضاً، والغريب في الأمر، أنه في الوقت الذي استجابت فيه الحكومة لأكثر من تسعين بالمئة من مطالب القوى الديمقراطية، فقد بدا الأمر أقرب إلى المثل الشائع «عنزة ولو طارت». ولعل مرد ذلك يعود إلى تربية سياسية قديمة، مع الزمن أصبحت جزءاً من التفكير العام، وهو أن "الوطنية" الحقه لا يجوز أن يلتقي أصحابها مع طروحات الحكومة.

تذكرت هذه المفارقة، أو هذا التناقض في السلوك، لأن قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل أوطان وشعوب، يتم التعامل معها بصورة أكثر تساهلاً من ردود فعلنا تجاه سائق أرعن تجاوز الإشارة الضوئية وهي حمراء فاقعة لونها !.

اتذكر ذات نضال مزعوم أن المناضلين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها في حينه، عندما أعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، أنه ليس بمقدوره أن يحل قضية فلسطين من عام أو عشرة أعوام.. وأتذكر أيضاً أن الدنيا لم تقعد، عندما نصحنا الرئيس بورقيبه باختيار الحل السلمي، وكان ذلك قبل "خراب البصرة".

اتذكر ذلك كله الآن، فها انذا اتصفح جرائدنا، من الفها إلى يائها، فلا أكاد أعثر على كلمة تشير بخجل إلى... خيبتنا !! كانتا لا في العير ولا في النفير !.



هاني الخصاونة يصارح "البلاد" ويدق ناقوس الخطر:

"الفخاخ" والمكائد تنصب لهذا البلد، وانا في غاية القلق

هو قلق دائماً، وفي حالة رصد مستمر للأحداث التي تجري داخل حدود الوطن، وخارج هذه الحدود، لذلك يكتسب الحديث معه نكهة خاصة عندما تختلط فيه المشاعر بالفكرة السياسية. الدكتور هاني الخصاونة وزير الإعلام الأردني [illegible] لأنه أحد [illegible] بالجغرافيا الوطنية التي تقترب من صنع [illegible] أي [illegible] الدكتور [illegible] البلاد التي يحكمها ويقدرها – كما قال – [illegible]

البلاد: كثيرون هم الذين تفاءلوا بالعام الجديد لكن الملفت للنظر هو ما رددتموه كثيراً من أن العام الجديد يحمل في طياته الكثير من المخاطر على الأردن والأردنيين، معالي الدكتور ما هي تلك المخاطر ولماذا هذا التشاؤم مع اطلالة الأيام الأولى من هذا العام؟

– لا أستطيع أن أصف نفسي بأنني متشائم من المستقبل ولكني قلق على مستقبل وطني الصغير الأردن فأغلى ما يملكه الانسان هو وطنه.. وكيف لا أقلق ونحن نسمع كل يوم ومن كافة المراجع المسؤولة بأن الإدارة الأمريكية تضغط على الأردن لكي يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل مستقلة عن مجرى المسارات العربية الأخرى، وطبعاً فإن هذا الضغط لتوريط الأردن بالانفراد انما يستهدف مصلحة اسرائيل وخدمتها ولا تهم صانعي السياسة الأمريكية مصلحة الأردن، ولا ما ستؤدي إليه ضغوطهم لو يستجيب لها الأردن لا سمح الله من انتحار معنوي ومن عزلة مدمرة ومن مواجهة التاريخ بلا عذر. ومما يضاعف قلقي أن هناك اصواتاً متغربة تتعالى يوماً بعد يوم في بلدنا تتولى تضليل الناس وقلب الحقائق وتحويرها لتصب في خدمة الضغوط الأجنبية على الأردن وتريد هذه الاصوات النشاز للأردن أن يندفع إلى أنشطة تطبيعية في الضفة الغربية، وحتى في غزة التي كانت مرتبطة ادارياً بمصر قبل احتلال اسرائيل لها. ولا تكتفي هذه الأوساط المتغربة بما يواجه الأردن من حصار أمريكي وحصار خليجي من اشقائنا العرب لا مبرر له، بل وتريد هذه الأوساط أن تزيد من عداوات الأردن فيدخل في معارك مع طواحين الهواء، وتتغير أولويات البرنامج الوطني الأردني، بل ويتم إرباك المواطن الأردني وتوجيه حملة إعلامية مضللة ضده وتحصر الخارج أمامه في مخرج واحد وهو التسليم والإذعان وتعليق الأمل على النظام الدولي الجديد وعلى سوق الشرق الأوسط فهل هناك حالة تدعو إلى المرارة والإحباط والقلق أكثر من هذه الحالة التي يواجهها المواطن الأردني، وهو يرى الفخاخ والمكائد التي تنصب للأردن الغالي، ولشعبه العربي الصغير النبيله والتي تستهدف في نهاية المطاف تحويله إلى كيان تابع تنفذ اسرائيل على أرضه مشروعها بتطهير أرض فلسطين من شعبها العربي وتحويل الأردنيين والفلسطينيين إلى تجمعات بشرية تخجل من الحديث عن هويتها العربية الإسلامية الخالدة، وتبحث عن هوية جديدة في الشرق الأوسط، وتدخل هذه التجمعات التابعة في سباق مسعور على الدنيويات واشباع الغرائز، وتترك لليهود التمسك بالزراعة وبالتعاونيات وبالقطاع العام والاحتفاظ بجيش عصري وصيانة فكرة الجماعية والروح الاشتراكية وتترك بعض المروضين عندنا يسرحون ويروجون للانقطاع عن التراث والاستخفاف بالتاريخ والانغماس في اشباع حاجات الحاضر واللحظة، والسعي إلى الربح السريع بكل الوسائل، بل إن بعضهم بدأ بالاتصال باسرائيل لتأسيس شركات حتى قبل التوصل إلى تسوية سياسية. فكيف لا يقلق المواطن الأردني ايضاً وهو يرى كل ذلك وهو يعرف بأنه لم يحصل في التاريخ الانساني كله، ان تسبق النتيجة السبب. فهل يعقل أن يورط بضعة متغربين من الناس الوطن كله باجراء التطبيع مع اسرائيل قبل توصل المنظمة أو الأردن أو سوريا أو لبنان إلى تسوية سياسية ؟؟ وهل من مخافة الله ومن احترام العلم والشهادات الجامعية أن ينبري بضعة متغربين ويطلعوا علينا بآراء ونظريات ما أنزل الله بها من سلطان وكأن العرب والأردن والفلسطينيين هم الذين لا يستوعبون حقائق العصر، وبالتالي هم الذين سوغوا لاسرائيل قوتها وعليهم الآن أن يماشوا اسرائيل وبذلك فقط سيكسبون مما دفع بالشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش أن يعبر قبل أيام عن قهره واحباطه بقصيدة دامية بليغة سماها «خطاب السلام» تعبر عن قلق كل مواطن أردني وفلسطيني ولكن تنقلب فيها الدموع والجراح إلى كلمات كالسكاكين.

البلاد: كثيرون ايضاً يعتقدون أن الأردن مقبل على الدخول في المرحلة الجديدة التي لا يعرف أحد ملامحها الرئيسية أو الحقيقية، ترى ماهي هذه المرحلة وماذا تحمل في طياتها في اعتقادكم ؟

–لا توجد ملامح محددة للمرحلة المقبلة وذلك لغياب الموقف المحدد الواضح للطرف العربي، أو لكل طرف على حده فالمفاجآت وعدم التنسيق هي سمة الموقف العربي بعكس الموقف الإسرائيلي الذي يتمسك بتسوية تحقق له تسليم العرب بشروطه الاستراتيجية من استبقاء الأرض والقدس وعدم عودة اللاجئين ونقاء الدولة الإسرائيلية بالعرق اليهودي والاحتفاظ بالجيش المتفوق عسكرياً ونووياً و... و.. واحترام الرأي العام الإسرائيلي والعودة الديمقراطية إليه ويقابل ذلك كله ضعف من جانبنا وجدل كلامي طافح باللغو وابتعاد عن الرأي العام وانشغال بالديكور الديمقراطي وقشوره بدلاً من الإستناد إلى الشعب والاستقواء بإرادته.

البلاد: لقد كثر الكثير حول حكومة المجالي سواء من حيث التركيبة أو البرنامج، هناك من يقول أنها حكومة الترضية وهناك من يؤكد أنها حكومة التسوية، وهناك من يقول ايضاً أنها حكومة الطيف الواحد.. كيف تقيمون هذه الحكومة سواء من حيث التركيبة الوزارية أو من حيث البرنامج والانجازات، وهل هي حكومة هذه المرحلة حقيقة ؟

–نحن في الأردن بلد صغير وأسرة واحدة وإلى فترة قريبة كانت تغلب علينا طبائع التراحم والاعتدال، والدكتور عبد السلام المجالي ليس غريباً عن الأسرة الأردنية فقد شغل مناصباً قيادية عديدة في الوطن، وحين شكل حكومته وتولى رئاسة الوزارة تفاءلت في البداية بأنه سيعيد التوازن إلى المجتمع الأردني، ويوقف حالة الضعف والشللية وتعدد مراكز القوى والنفوذ وتنافسها وانقسامها وهي الظاهرة التي نشأت في الحكم الأردني منذ بضعة سنوات وأنت سمعة الأردن، وزرعت المرارة والاحقاد في المجتمع الأردني وشوهت علاقات الناس واخرجتها عن مسارها الطيب المتسم بالذوق وادب المعاملة وكان بوسع الدكتور المجالي أن يسهم كثيراً في إبراء الجسم الأردني من هذه الجراح بتأليف تجمع حوله يسانده ويعكس نزوع الأردنيين ورغبتهم في قيام ادارة ديمقراطية ملتزمة بمصالح الناس، بعيدة عن المنافع، منتمية للأردن انتماءً يقربها إلى النزاهة المطلقة ومع الأسف فإن الشهور تمضي والدكتور المجالي يبتعد من هذه القضايا، وتضغط عليه الاحداث، وتكاد تفلت منه فرصة عمر حقيقية، وتقتضي الأمانة والعدالة، أن أقول بأن الستة الناس تتداول قصصاً لا تسر الخاطر عما يجري في ادارات الدولة من استغلال وتقنيع وتكالب على الثروة وعن سوء في ملء المناصب والوظائف وتحريكها بالاحالة والنقل على أسس غير موضوعية.

البلاد: العلاقة الأردنية – الفلسطينية تمر حالياً بمرحلة مخاض صعب ترى هل أخذت العلاقة مسارها الصحيح ؟ أم أنها بقيت في اطار ردود الأفعال على أفعال رئيس المنظمة ياسر عرفات، وكيف هو السبيل للوصول بهذه العلاقة إلى الأطر السليمة والصحيحة؟؟

– إذا كنت تقصد بالعلاقة الأردنية – الفلسطينية علاقة الأردن بالمنظمة فهذه علاقة متذبذبة تقوى وتضعف حسب مقتضيات الحال شأن العلاقات العربية عموماً. أما إذا كان المقصود بالعلاقات الأردنية الفلسطينية علاقات ابناء الشعب العربي من مواطني الدولة الأردنية سواء كانوا شرق أردنيين أو فلسطينيين، فالجماهير الطيبة المكافحة منهم سواء في المدن أو في المخيمات أو في القرى لا تعرف إلا المحبة والاخوة ولا تعرف هذه الجماهير إلا أنها أسرة واحدة وجزء من امة عربية تماماً مثلما ينص الدستور الأردني في مادته الأولى على أن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية.. والجماهير بتمسكها العفوي بهويتها العربية وبنخوتها تتقدم على نخب المثقفين صكاكي الشعارات والمشاكل والنظريات التي يخلقونها هم دون أن يكون لها وجود في أوساط الشعب والجماهير وفي الشارع الشعبي.

البلاد: ما زالت النظرة الأمريكية للأردن هي ذات النظرة الاستعلائية رغم ما يشيعه الأمريكان عن أهمية الدور الأردني، ورغم ما يؤكده المسؤولون في الأردن من أن العلاقات هي في أحسن حال.. هل ترون أن العلاقة الأردنية – الأمريكية في أحسن حال كما يقال أم أنها أخذت منحى آخر يقضي بالضرورة التدخل بشكل كبير في الشؤون الداخلية للأردن ؟

–قبل أن أجيبك على هذا السؤال أود أن أشير إلى أنني بحكم تجربتي ومن موقع الولاء للأردن ولأمتي العربية فإني ادعو على الدوام للتعامل مع العلاقات الأمريكية العربية بمستوى علمي مسؤول يعي أن نقطة الخلاف بيننا وبين أمريكا هي الدعم الأمريكي لاسرائيل، ونفوذ اللوبي الصهيوني في هذه الدولة الأعظم، والوعي بامكانية اختراق هذه العقدة من الجانب العربي بحكم الطبيعة التاريخية المشجعة للمجتمع الأمريكي وما فيه من أقليات وعناصر وقوى شعبية مؤهلة للانحياز إلى الحق العربي وتفهمه ولي شخصياً علاقات صداقة اعتز بها مدى العمر مع مسؤولين وصحفيين امريكان شرفاء تفهموا قضايانا العربية وتعاطفوا معها وتفهموا الطابع العدواني لاسرائيل ويضيقون بتدخلها في شؤون أمريكا الداخلية.. نفسها على أنني بنفس الوقت اعتقد أن السياسة الأمريكية لا تزال ممعنة في إيذاء العرب وفي الاستخفاف والإساءة إلى الأردن بالذات بالرغم من الصداقة التقليدية الأردنية الأمريكية مما يؤكد أن العلاقات مع الدول الكبرى تحكمها المصالح فقط، وأكثر أمر يقبل النسيان السريع فيها هو الصداقة، فالحصار الأمريكي للعقبة وتشجيع الحصار والعزلة ضد الأردن، وإرباك الأردن بالضغوط والسياسة الاقتصادية والإعلامية وعدم الالتفات إلى امكانيات الأردن وظروفه الشعبية كلها لا تدل إلا على أمر واحد وهو أن السياسة الأمريكية سياسة تضع مصلحة الأردن شعباً وحكماً في المقام الأخير وتنظر هذه السياسة للأردن بمقدار ما تخدم المواقف الأردنية اسرائيل ومصالحها لا أكثر ولا أقل.

البلاد: يتردد أن وحتعال ستؤول اليها العلاقات الأردنية – الفلسطينية خاصة بعد انتهاء مشكلة السيطرة على المعابر المثارة حالياً، وافتتاح فروع البنوك الأردنية في الضفة الغربية، كيف ترون انعكاس ذلك على الأردن ؟

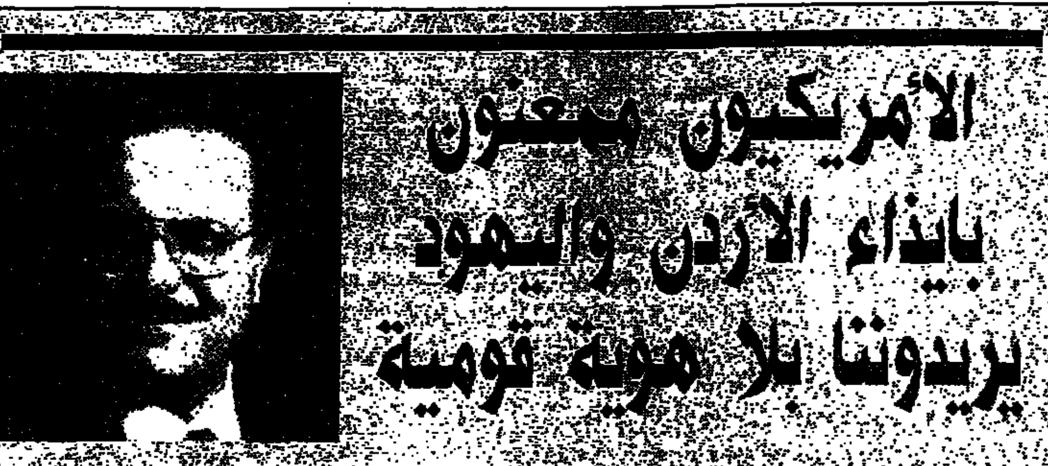
–العلاقات الأردنية مع سلطة الحكم التي ستنشأ في أريحا اعقد من هذا التبسيط بكثير، فاسرائيل تفهم التسوية على أنها كيف تتفرد هي برسم خارطة جديدة للمنطقة تقوم فيها كونفدرالية بين الأردن والمناطق حسب فهم اسرائيل للكونفدرالية وليس حسب القانون الدولي، وترتبط هذه الكونفدرالية، باسرائيل بمثلث يمتد إلى الشرق الأوسط، وهذه كلها برأيي أوهام تقفز عن الحقائق الراسخة في هذه المنطقة المثقلة بالثوابت التاريخية والعراقة الحضارية، وطبيعة هذه المنطقة عصية على مثل هذه التشكيلات والنزهات الخيالية التي توحي بها القوة العسكرية المتفوقة لاسرائيل حالياً. ولذلك فإن خشيتي أن ينقلب كل هذا اللغو الملتبس مسحة علمية كاذبة إلى غطاء يودي بقضية فلسطين ويصفيها على حساب فلسطين والأردن معاً.

البلاد: كيف ترون التجربة الديمقراطية وهل ترون انها في خطر، خصوصاً وأنكم كثيراً ما ترددون أن هنالك تراجعاً في الانجازات وانتكاساً في المسيرة ؟

–الديمقراطية تقوم على المشاركة الشعبية في القرار وفي السلطة فهي حكم الشعب بواسطة ممثلي الشعب. والركن الآخر للديمقراطية هو العقلانية التي تستوجب مكاشفة الرأي العام بالحقائق وتنويره بالبدائل وبحقيقة موقف الدولة وظروفها بشكل علمي. وكلما تمسكنا بمبدأ المشاركة وما يتطلبه من الرجوع الدوري إلى الإرادة الشعبية كلما كنا في المركب الآمن الذي يحفظ الأردن من أية مكيدة معادية.

البلاد: بصفتكم كنتم وزيراً للإعلام.. هل لكم أن تقيموا مسيرة الإعلام الرسمي والخاص خلال السنوات الخمس الماضية ؟

–تشكل الإعلام الأردني أساساً من اولئك الجنود المجهولين من الرجال والنساء الذين بدأوا في المطبوعات والنشر والإذاعة ووكالة الانباء الأردنية والتلفزيون، فهم الذين اسسوا الإعلام الأردني ورفدوا الإعلام الخاص وخاصة الصحافة باحسن الخبرات والكفاءات المهنية المتميزة.. وللحقيقة فإن الجنود المجهولين في الصحافة أكثر عدداً الآن من فنيين ومحررين ومندوبين ومدققين ورسامي كاركياتير ومعلقين.. وبحكم ظروف الأردن في هذا المجال فإن معظم هؤلاء الجنود يؤدون أدوارهم الشريفة بصمت وبعيداً عن الاضواء ويسهمون في نهضة الصحافة الأردنية تحت اصعب الظروف المادية. وباختصار فإن اعلامنا يتطور تطوراً ايجابياً واتمنى أن تتمكن مؤسساتنا الإعلامية من إيجاد صيغة مناسبة توفق بين رسالة الإعلام في بلد مستهدف مثل بلدنا وبين حق المؤسسات الإعلامية في النجاح المادي دون أن تختل الرسالة السامية للاعلام.



الاخوان المسلمون في لعبة السياسة ٣

حل جميع الأحزاب استراتيجية في عقيدة الاخوان

البلاد/ اعداد قسم الدراسات والابحاث

ونعود مرة أخرى تحاول أن نبحث في موضوع البرنامج المفتقد سياسياً واقتصادياً لدى جماعة الاخوان المسلمين.. ففي مصر رغم وعود الشيخ حسن البنا المتكررة بأنه سيطرح برنامجا يتضح فيه موقف الإسلام سياسياً من العالمية والقومية والاشتراكية والرأسمالية والبلشفية والحرب وتوزيع الثروة والصلة بين المالك والمستأجر والبائع والمستهلك.. إلا أنه لم يكتب حول تلك رغم أنه صاحب المقولة الشهيرة "اشغلوا الناس عن الفكرة الباطلة بالفكرة الصحيحة" .. اي تعمد عدم انتقاد ما في أفكار الغير من خطأ انما نقدها من خلال تقديم بديل. فما هو البديل الذي قدمه الشيخ البنا؟ الشيخ البنا لم يقدم أي بديل برنامجي كما سبق أن ذكرنا لذلك يتوجب علينا أن نسير معه خطوة خطوة نتأمل تصرفاته و مواقفه من الاحداث والطبقات والقضايا لعلنا نفهم حقيقة برنامجه الذي أراد عن عمد واصرار أن يخفيه.. لعلنا من خلال هذا التتبع نستطيع تلمس برنامج الاخوان المسلمين في الأردن لنعرف حقيقته.

– الاخوان المسلمون يرفعون شعار القرآن دستورنا.. أي انهم لا يعترفون بدستور أية دولة.

– الاخوان المسلمون يقولون الرسول زعيمنا. أي لا يعترفون بأية زعامات سياسية.

– الاخوان المسلمون يرفعون شعار الخلافة الإسلامية والجهاد الديني.. أي لا يعترفون بالروابط الوطنية والقومية، لذلك نراهم يفسرون الصراع العربي الصهيوني بأنه صراع بين المسلمين واليهود ناسين أو متناسين المؤامرات الإستعمارية الصهيونية ضد فلسطين والعرب لذلك نجدهم في مصر شنوا هجمات ضد اليهود المصريين وكأنهم يحضونهم حضاً على الهجرة إلى اسرائيل.

فالتعمية تسود هنا ايضاً.. فالاستعمار «من حيث المبدأ» ليس سوى هجمة «صليبية»، وهنا يفرغ النضال ضده من المفاهيم الوطنية والقومية والاقتصادية والاجتماعية ويصب فقط في طاحونة العداء الديني.. الذي يفرق بين المسلمين والمسيحيين من أبناء الوطن الواحد.

ولقد اثار الكثيرون من خصوم "الاخوان" قصصا عن علاقات مستمرة بين قياداتهم والسفارة البريطانية في مصر، لكننا أثرنا في هذا البحث ألا نتمسك إلا بما هو ملموس ومؤكد، فلنأخذ ما هو متيقن منه. المؤكد ان الشيخ البنا قد اعترف اكثر من مرة كتابة أن جهات متعددة قد عرضت عليه أموالا لمساعدته على تنفيذ «برنامجه».. أكد ان الطاغية اسماعيل صدقي قدم هذا العرض، وأكد أن السفارة البريطانية قدمت العرض، وأكد أنه قد رفض العرضين.

حسنا وننظر في أقواله ولنفترض أن العرضين قد رفضا لكن يبقى السؤال المحير هو لماذا؟ لماذا يتحمس طاغية كاسماعيل صدقي وسفارة تمثل الاحتلال الكريه إلى قلب كل مصري وكل مؤمن لتقديم معونات مالية للاخوان المسلمين لمساعدتهم على تنفيذ "برنامجهم"؟

أي برنامج هذا وما مدى انطباعه على مصالح الإسلام والمسلمين ومصر والمصريين! مجرد تساؤل نتركه بغير رد.

لكن الوقائع الملموسة، والمواقف العملية لجماعة الاخوان المسلمين تؤكد أنه لا صدقي ولا السفارة الانجليزية كانوا سذجا عندما قدموا عروضهم.

فعندما بدأ الطاغية صدقي رحلة خيانته عام ١٩٤٦، وعندما وقف الشعب المصري كله ضده.. كان الاخوان يؤكدون في كل مكان تأييدهم لصدقي.. مستخدمين دون حرج الآية الكريمة «واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان صديقا بيناه».

وعندما خطى صدقي خطوة جديدة على طريق الخيانة الوطنية وبدأ مفاوضاته حول المعاهدة التي استحقت لعنات الشعب المصري كله، معاهدة صدقي – بيفن – أيد الاخوان واستخدموا واقعة «صلح الحديبية» في تبرير تصرفاته.

ويروي شاهد عيان معروف بحياده وبثقته – هو صلاح الشاهد ما يؤكد ذلك فيقول: «ان صدقي عندما توصل إلى اتفاقية صدقي بيفن توهم ان الاخوان المسلمين قاعدة شعبية ذات وزن فاستدعى المرشد العام بعد وصوله إلى لندن بساعتين، وأطلعه على مشروع الاتفاقية قبل ان يطلع عليه النقراشي، وهيكل المشاركين له في الحكم، وحصل على موافقته على المشروع. ولما اشتدت المظاهرات الشعبية ضد هذه المعاهدة طلب صدقي باشا من المرشد العام أن يركب سيارة سليم زكي باشا مساعد الحكمدار المكشوفة ليعمل على تهدئة الجماهير واستجاب المرشد العام لطلب صدقي باشا.

ونتوقف أمام هذه الشهادة..

– أية علاقة هذه التي تربط بين الطاغية القاتل صدقي وبين المرشد العام، والتي تجعل المرشد اقرب اليه من شركائه في الحكم، النقراشي وهيكل.

– ان البنا قد وافق على المعاهدة التي رفضتها مصر كلها والتي لم تزل حتى الآن رمزاً للخيانة الوطنية والتفريط في حقوق الوطن.

–إن المرشد قد سمح لنفسه بأن يركب سيارة البوليس ليعمل على تهدئة المتظاهرين المعارضين لاتفاقية الخيانة.

أما واقعة ركوب المرشد لسيارة سليم زكي فهي مؤكدة وصوره تملأ صحف هذه الأيام.. أما الواقعتان الأوليان فقد أوردناهما على مسؤولية "الشاهد" لكن الملاحظ أن شهر العسل لم يدم طويلا.. وان الاخوان قد حاولوا التوجه نحو أمريكا، وكتاب الزعيم الاخواني "مصطفى مؤمن" "صوت مصر" مليء بالوقائع والأدلة. والتوجه نحو أمريكا "أيها الأمريكيون.. أنتم الشعب الحر.. وقواد الديمقراطية" وعلى هذا المنوال يمضي الكتاب كله.

ولقد كان "شهر العسل" الاخواني البريطاني مبرراً من الجانبين. فالاخوان لم يعتبروا ان النضال ضد الاحتلال البريطاني محور عملهم السياسي كأي حزب وطني آخر بل على العكس من تلك كانوا حريصين دائماً على التأكيد بأن محور النضال هو الحكومة الإسلامية وليس إجلاء المستعمر.

يقول الباحث الوثيق الصلة بحركة الإخوان د. اسحاق موسى الحسيني «إن تحرير وادي النيل كله من النفوذ الاجنبي كان مطلباً يلي في الأهمية لدى الحركة مطلب اقامة الحكومة الإسلامية».

وبينما كانت مصر كلها تغلي بالنضال ضد الإستعمار، والمظاهرات تملأ الشوارع مطالبة بالجلاء، والجامعة تلتهب بالعمل الثوري ضد الاحتلال وعملائه نجد مؤتمر طلاب الاخوان يتجرف بالقضية كلها نحو ضرورة التركيز على "استرجاع الخلافة الضائعة".

وفي رسالة نحو النور يورد البنا ما أسماه بالموبقات العشر ويضع الاستعمار «على رأسها» ثم يورد خمسين مطلبا من المطالب العملية للدعوة تحت عنوان "بعض خطوات الاصلاح العملي" ولم يرد بها مطلب واحد يتعلق بالقضية الوطنية أو بالجلاء أو بالاستقلال أو بمقاومة الاستعمار. كل ما هناك عبارة تقول «تقوية الروابط بين الاقطار الاسلامية جميعا وبخاصة العربية منها تمهيدا للتفكير الجدي العلمي في شأن الخلافة الضائعة. في العيد العاشر للجماعة (١٩٣٨) اكد حسن البنا ان الاخوان يعطون الاولوية لاسترداد الخلافة وفي رسالته «الى أي شيء ندعو الناس» تحدث البنا عن الوطن الاسلامي قائلا «انه ما يسمو عن حدود الوطنية الجغرافية والوطنية الدموية الى وطنية المبادىء»

ولعل من حقنا أن نسأل هل كان الاخوان بكل ما أطلقوه من آمال على الملك الفاسد فاروق كما أكد البنا نفسه عندما قال: «إن لنا في جلالة الملك المسلم ايده الله أملا» وبكل ما قام بينهم وبين القصر من علاقات هل كانوا وهم يتحدثون عن «الخلافة الضائعة» يلوحون بها للملك الفاسد.. أم أي خليفة آخر كانوا يريدون ؟

وما يدفعنا لهذا السؤال هو اصرار الاخوان ومرشدهم على أن القضية المحددة كانت استعادة الخلافة، ولم يقولوا اي خليفة يريدون، بل ولم يسعوا الى أي تغيير «داخلي» يكمن من قيام خليفة مسلم حقا وصالح حقا..

اما ان يترك «الداخل» كما هو ،بل ويمتدح الملك ويصفق له ويحتفل بعيد ميلاده وعيد جلوسه احتفالات يسودها التملق، ثم تكون المهمة الاولى هي استعادة الخلافة الضائعة. فهو امر يثير الدهشة .. ولا يمنحنا الفرصة لاية اجابة اخرى.. ولذا كان شعار «الخلافة الاسلامية» يوضع في مجابهة «الوطنية» ويتخطاه في الاولوية لدى الاخوان، فقد وضعوه ايضا في مجابهة القومية العربية».

وحتى القضية الفلسطينية كانت الجماعة تنظر اليها بمنظار ديني وليس بمنظار قومي. يقول طارق البشري «وقد استطاعت حركة الاخوان المسلمين ان تخاطب هذا الجانب في المصريين وان تمتص رد الفعل المعادي للصهيونية لصالحها، لا باعتبار ان المعركة معركة بين الصهيونية والحركة الوطنية العربية، ولكن باعتبارها معركة بين اليهود والاسلام، واحيت بهذا ما كان قد انحسم من قضايا الخلافة والجامعة الاسلامية وبنت لنفسها باسم الدين ركيزة في مواجهة الحركة الوطنية، واثارت ثنائية مفتعلة في حياة مصر السياسية .. ثنائية الدين والوطن».

اما موقف الاخوان من قضايا العالم والسياسة الخارجية فقد كان مثيرا للدهشة حقا اذ يقول ميتشل «انهم كانوا يرون في استمرار الحرب الباردة متصرا مفيداً للاسلام والامة الاسلامية اذ يتيح لها الفرصة في الوساطة بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي» ويثير الدهشة ايضا ما كتبه سيد قطب احد قادة الاخوان من ان المسلمين بحاجة مؤقتا الي المعسكر الشيوعي ليضربا به الطغاة والمستغلين.

مما سبق يتضح ان «الاخوان» لم يكتبوا برنامجا لجماعتهم، لكنهم في واقع الامر ، ومن خلال الممارسات العملية صاغوا برنامجهم . لكن السؤال المهم الذي لا بد من الاجابة عليه هو: لمَ كان ولاء الاخوان المسلمين من خلال برنامجهم الذي مارسوه ولم يكتبوه؟ يقول حسن البنا في رسالته «دعوتنا»:

«فاعلم فقهك الله – لولا ان دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة، لا تنتسب الى طائفة خاصة ولا تنحاز الى رأي عرف عند الناس بلون خاص ومستلزمات وتوابع خاصة، وهي تتوجه الى صميم الدين ولبه، وتود أن تتوحد وجهة الانظار والهمم حتى يكون العمل أجدى والانتاج أعظم وأكبر، فدعوة الاخوان دعوة بيضاء نقية غير ملونة بلون، وهي مع الحق اينما كان، تحب الاجماع وتكره الشذوذ، وأن اعظم ما مني به المسلمون الفرقة والخلاف وأساس ما انتصروا به الحب والوحدة ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» هذه قاعدة اساسية وهدف معلوم لكل اخ مسلم وعقيدة راسخة في نفوسنا، ونصدر عنها و ندعو اليها.

وهو يقول ايضا: «لقد انعقد الاجماع على ان الاحزاب المصرية هي سيئة هذا الوطن الكبرى، وهي اساس الفساد الاجتماعي الذي نصطلي بناره الآن.. ربما أن الاحزاب هي التي تقدم الشيوخ والنواب وهي التي تسير دفة الحكم في الحياة النيابية، فإن من البديهي ألا يستقيم الحكم، وهذه حال من يسيرون فيه.. وإذا كان الأمر كذلك فلا ندري ما الذي يفرض على هذا الشعب الطيب المجاهد المناضل الكريم، هذه الشيع والطوائف من الناس التي تسمي نفسها الاحزاب السياسية؟ أن الامر جد خطير. ولا مناص بعد الآن من أن تحل هذه الأحزاب جميعا».

وهو يقول كذلك: أحب أن أقول لاخواننا من دعاة الاحزاب ورجالها: إن اليوم الذي يستخدم فيه الاخوان المسلمون لغير فكرتهم الإسلامية البحتة لم يأت بعد ولن يجيء ابدا وان الاخوان لا يحقدون لحزب من الاحزاب ليا كان خصومة خاصة به ولكنهم يعتقدون من قرارة نفوسهم أن مصر لا يصلحها ولا ينقذها إلا حل هذه الأحزاب كلها وتتألف هيئة وطنية عاملة تقود الأمة إلى الفوز وفق تعاليم القرآن الكريم، وبهذه المناسبة اقول ان

حسن البنا: الاخوان المسلمون يعتقدون عقم فكرة الائتلاف بين الأحزاب ويعتقدون أنها مسكن لا علاج.. والعلاج الحاسم الناجح أن تزول هذه الأحزاب مشكورة

الاخوان المسلمين يعتقدون عقم فكرة الائتلاف بين الاحزاب، ويعتقدون أنها مسكن لا علاج.. والعلاج الحاسم الناجح أن تزول هذه الأحزاب مشكورة لقد ادت مهمتها وانتهت الظروف التي أوجدتها، ولكل زمان دولة ورجال كما يقولون».

نظرة الاخوان المسلمين للاحزاب في مصر، هي ذاتها في الأردن، فقد كانوا أثناء التجربة الحزبية العلنية الأولى في الأردن في اواسط الخمسينات عصا النظام في وجه هذه الأحزاب.

ونظرة الاخوان المسلمين في الأردن للتحالف مع الاحزاب هي ذات النظرة التي نادى بها الشيخ حسن البنا وخير دليل على ذلك رفضهم التحالف مع أي حزب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة وعدم تضامنهم مع الاحزاب في مقاطعة الانتخابات ، بل انهم احبطوا هذا التوجه عبر اعلانهم عن مرشحيهم فور صدور قانون الصوت الواحد.

هكذا تحدث حسنا البنا.. لكن الكلمات شيء والأفعال شيء آخر. فالدعوة توجهت نحو القصر الملكي تدعمه وتشد ازره وتحاول جاهدة دون جدوى أن تزين وجه الملك الفاسد والهجوم على الحزبية والاحزاب سرعان ما اسفر عن تحالف مع أكثر القوى رجعية في المجتمع المصري، محور علي ماهر – المراغي لفترة ومع اسماعيل صدقي لفترة أخرى.. بل ومع أحزاب الأقليات لفترة ثالثة.

ولكن.. أليس من الأفضل أن نسير مع التحالفات السياسية للشيخ خطوة خطوة ؟ وأليس من الافضل ان نلقي بقعة صغيرة من الضوء على واحد من أقرب واهم حلفائه – علي ماهر باشا – موقعه وموقع الحلف معه.. من قضية الوطن وقضية الإسلام ؟ فقط أردنا بإيراد كلمات الشيخ السابقة أن نضعها في مجابهة مواقفه العملية.. وتزن بعد ذلك مدى الصدق في الكلمات والمواقف.

توفي الملك فؤاد، واتى لحكم مصر شاب صغير السن، بلا خبرة ولا تجارب ولا قدرات وتجح في أن يسيطر عليه ولحد من أعتى السياسيين المصريين وأكثرهم طموحاً وذاتية هو علي ماهر الذي يقول عنه «دافيد كيلي رجل المخابرات البريطانية العتيد ومستشار دار المندوب السامي البريطاني في مذكراته «موقع فاروق في مرحلة مبكرة من عمره تحت نفوذ علي ماهر الذي أصبح صاحب النفوذ الأول في الرأى وكان علي ماهر رجلاً ذكياً جداً ولكنه كان طموحاً، وكان طموحه يستهلكه. ولهذا فقد وضع نصب عينيه على الفور أن يصب في الملك الجديد نفس الكراهية التي كانت تفيض بها نفس ابيه نحو الوفد» والذي يقول السفير البريطاني عنه في تقرير له إلى وزارة خارجيته:

«وعلى الرغم من أنه بقي الجانب الاكبر من عام ١٩٢٧ بعيداً عن المناصب الحكومية، فإن الملك فاروق كثيراً ما كان يستشيره بصفة غير رسمية، وكان علي ماهر قد حاز ثقة الملك من قبله وهكذا فإنه يجعله داخل الكواليس» استطاع أن يحقق لنفسه نفوذا كبيراً على سياسة القصر، والذي يعترف هو بنفسه أمام المحكمة انه كان صديقا للانجليز وانه كان على ولاء تام لهم والمجاملات الشخصية كانت لأقصى الحدود، وعندما تصاعد المد الفاشي.. وتصور البعض أن «الالمان قادمون» تهيئوا لاستقبال السيد الجديد. ومن هؤلاء كان علي ماهر.. يقول الدكتور الطبيب الناصر في مذكراته، إن الكونت ماتزوليني آخر وزير مفوض لإيطاليا الفاشية في مصر ابلغ أنه اتفق شخصياً مع علي ماهر باشا على أن تثور مصر على الانجليز في الوقت المناسب لتمهيد السبيل لجيوش المحور، وتنفيذا لهذا المخطط وفي اعقاب الهجوم العنيف الذي قاده الجنرال روميل باتجاه مصر واستولى على بني غازي يوم ٢٩ يناير ١٩٤٢، هاجت في مصر مظاهرات أغلبها من الازهريين «اتباع الشيخ المراغي حليف علي ماهر الحميم» تهتف «إلى الامام يا روميل» وتهتف ايضا «علي ماهر رجل الساعة».

ويقول جورج كيرك في كتابه موجز تاريخ الشرق الأوسط «ان المخابرات البريطانية اكتشفت في الوثائق الالمانية أن علي ماهر كان يحصل على مبالغ مالية عن طريق بنك درسدنر».

هذا هو علي ماهر الذي دخل الشيخ البنا السياسة من بابه الخاص، والذي كان أول حليف سياسي لجماعة الاخوان المسلمين والذي قاد البنا بيديه نحو التبعية للرأي وللملك والعداء للوفد والقوى الديمقراطية.

وهكذا كان علي ماهر باشا أول من وعى – من المسؤولين – نصيحة اسماعيل صدقي باشا بالتعاون مع الاخوان واستخدامهم.



وهنا يبرز – ولأول مرة – الدور السياسي للشيخ البنا ولجماعته، والتوقيت هام للغاية لأنه كما يحدد المهمة.. يحدد اطارها وبواعثها ومحركيها.

يعقد الاخوان المسلمون مؤتمرهم الرابع لهدف وحيد هو الاحتفال باعتلاء جلالة الملك العرش ! ولأول مرة ايضا تبرز في الميدان جوالة الاخوان المسلمين «لتلعب اول ادوارها الهامة كقوة للنظام والأمن» وبعد احتفالات طويلة ومليئة بالبهجة تجمع الاخوان عند بوابات قصر عابدين هاتفين «نهبك بيوتنا وولاءنا على كتاب الله وسنة رسوله».

وفي مناسبة أخرى.. وعندما اختلف النحاس باشا مع القصر، خرجت جماهير الوفد تهتف «الشعب مع النحاس» فسير الشيخ البنا رجاله «الله مع الملك» وتباهى الاخوان كثيراً بأن الملك قد خرج في شرفة قصره ست مرات ليحيي مظاهرتهم هذه وتقول جريدة البلاغ «ان الملك كان بالغ السعادة بشعار الله مع الملك وكان يردد نعم الله معنا».

والحقيقة أن البنا لم يكن جديداً على فكرة التقرب من العرش فهو يرى بنفسه أنه عندما حقق معه في عام ١٩٣٠، ثبت في التحقيق أنه كان يملي على طلبته في دروس الإملاء موضوعات يتوخى فيها الثناء على الملك فؤاد وتعداد مآثره، وأنه دفع العمال يوم زيارة الملك للمدينة إلى التجمع لتحيته «حتى يفهم الاجانب في هذا البلد أننا نحترم ملكنا ونحبه» ويمضي الشيخ البنا قائلاً: إن أحد رجال البوليس قد كتب تقريراً بهذه المناسبة اشاد فيه بأثر الجماعة الروحي في تقويم من لم تنفع معهم وسائل التأديب البوليسية واقترح «أن تشجع الحكومة الجماعة وتعمل على تعميم فروعها في البلاد حتى يكون في ذلك أكبر خدمة للأمن والإصلاح».

واذا لم يكن غريباً أن يكتب رجل البوليس ذلك عن جماعة الاخوان، فهل كان غريباً أن يتباهى به الشيخ كتابة وصراحة.

ولم تكن جوالة الاخوان وحشودها لتحية «الفاروق» وحده وانما ايضا لتحية علي ماهر فعند عودته من مؤتمر المائدة المستديرة التي عقد في لندن مارس ١٩٣٩ لبحث قضية فلسطين كانت حشود الجوالة والاخوان في انتظاره هاتفة له.

لكن النحاس باشا كان يرى أن اقحام الاخوان المسلمين في السياسة، وتصاعد دعوامهم في هذا الوقت بالذات، هو تعبير عن مؤامرة أوسع وأخطر، فهو يقول في خطاب له في ٢ يوليو ١٩٣٨:

«عامل آخر من عوامل الازمة.. فلقد اراد مدبرو المؤامرة أن يجعلوها محبوكة الطرفين فتآمروا على استخدام الدين في الدعاية ضد الحكومة، وكان ان ظهرت بوادر هذا التآمر قبل سفرنا إلى مونترو لحضور مؤتمر الغاء الامتيازات الاجنبية فقد قامت ضجة تنادي بأنه يجب جعل الشريعة الإسلامية اساسا التشريع المصري وأن تطبق قواعدها تمام التطبيق، وان يفصل بين الطلاب والطالبات في الجامعة، وكان الغرض من ذلك وضع العراقيل وإقامة الحوائل في سبيل اتفاقنا على سريان تشريعنا المصري على الأجانب المقيمين بيننا. «فمما لا جدال فيه أن هذا التطبيق، وما يشتمل عليه من قواعد مقررة في شريعتنا السمحة، كقطع يد السارق وجلد الزاني لا يقبل ممثلو الدول الأجنبية الموافقة عليه بحال من الأحوال، ولقد كان من شأن هذه الدعاية أن تقف حجر عثرة في سبيل الغاء الامتيازات الأجنبية ويتال المتآمرون من وراء ذلك ما يرجونه».

وفي هذه الآونة بالذات يبدأ الشيخ البناء هجومه على الاحزاب والحزبية وينادي بحلها جميعاً ويعمل على تعزيز سلطات الملك وحاول ان يمنحه ما ظل القصر مفتقداً اياه طوال حياته من تأييد جماهيري، الأمر الذي شجع فاروق على محاولة تدبير انقلاب دستوري اختار له عن عمد ذكرى رأس السنة الهجرية، حيث وجه خطابا بالراديو أعلن فيه توليه لزمام كل الأمور قائلاً «ان ثقتي بنفسي وتوكلي على الله هو الذي يلهمني تصريف الأمور ويوجهني الوجهة الصحيحة» ومع الهجوم على الدستور في مصر لاحت بوادر الموالاة للمحور وعملائه.. ولعل الدور الذي لعبه الشيخ البنا وجماعة الاخوان في هذا الصدد هو الذي دفع كاتبا اسلاميا كعباس العقاد أن يكتب غاضبا «في مصر دعوة دكتاتورية ما في ذلك جدال، والذين يقومون بهذه الدعوة ويقبضون المال من اصحابها هم الذين يشنون الغارة على الدول الديمقراطية ويثيرون الشعور عليها باسم الدين وباسم سورية وفلسطين، ولا يثيرون الشعور على الدول الأخرى باسم الدين وباسم البانيا وبرقة وطرابلس والصومال.. ويسير علينا أن نعرف بعد ما تقدم من أين تلقى تلك الجماعات المتدينة ازوادها ونفقاتها، ولماذا تتوجه بالدعوة المزيفة الى هذه الوجهة التي لا وجهة غيرها أمام تلك الجماعات لخدمة المطامع الديكتاتورية.. انها جاسوسية مأجورة تتوارى بالإسلام للإيقاع ببلاد الإسلام، لأن نجاح الدعوة الديكتاتورية لن ينتهي إلى مصلحة المسلمين ولا إلى سيادة المسلمين وإنما ينتهي إلى ضياع بلاد المسلمين».

وفي ظل مباركة التيار الديني «الشيخ المراغي – الشيخ حسن البنا» وبتحريض وتخطيط من علي ماهر الذي أصبح في نهاية الثلاثينات ومع صعود نجم الهتلرية بؤرة للنشاط الموالي للمحور حاول فاروق هو الآخر أن يلعب لعبة التقارب مع المحور.

واستعداداً لهذا التحول الخطير من الولاء لانجلترا إلى الولاء لالمانيا كان يتعين ايجاد حزب تزجي له جماهيرية ما، ونفوذ ما، يستطيع أن يدعم هذا التحول وأن يخلق له سندا شعبياً.

وكان عزيز المصري باشا صديق علي ماهر الحميم وحليف المحور صاحب فكرة ميلاد حزب جديد يوحد بين الحزبين المشاركين مع جناح القصر– علي ماهر – المحور في مخططه والخاضعين في نفس الوقت لنفوذ علي ماهر ولتفوذه شخصيا وهما الاخوان المسلمين ومصر الفتاة ويخلق حزبا اسلاميا منظما على النمط الفاشي مدعوما بنفوذ القصر وباعلانه العصيان على الانجليز اعداء الوطن.. واستعدادا لذلك غير احمد حسين اسم حزبه ليرتدي هو ايضا مسحة اسلامية، ويبدو أن الضغط على البنا كان شديدا إلى درجة جعلته يفرد في "رسالة المؤتمر الخامس" فصلاً خاصاً بعنوان "الاخوان ومصر الفتاة" قال فيه «وان كثيراً من الناس يود ان لو اتحدت جماعة مصر الفتاة مع الاخوان المسلمين وهذا شعور ما من شك في انه جميل نبيل فليس اجمل من الوحدة والتعاون على الخير، ولكن من الأمور ما ليس يفصل فيه إلا الزمن وحده.. فلنترك للزمن اداء مهمته واصدار حكمه وهو خير كفيل بالعقل والتمييز» لكن البنا يستدرك «وليس معنى هذا أن الاخوان سيحاربون مصر الفتاة بل أنه ليسرنا أن يوفق كل عامل للخير وإلى الخير، ولا يحب الاخوان ان يخلطوا البناء بهدم، وفي ميدان الجهاد متسع للجميع».

وعلى أية حال فقد أدت هذه العلاقة الحميمة بين الشيخ البنا ومحور القصر علي ماهر المراغي عزيز المصري إلى تداعيات عدة فهي من ناحية مكنت البنا من أن يقفز بجماعته إلى سطح الاحداث، وفي عام واحد أو عامين تضاعف عدد شعب الجماعة إلى اكثر من عشرة اضعاف وامتلكت مجلة ناطقة باسمها، وتشكلت فرق جوالتها لتمارس مهام الردع وحفظ النظام وحشد المظاهرات التي كانت أول مظاهرات في تاريخ مصر الحديث تهتف بحماس بحياة الملك.

لكن للتداعيات وجهها الآخر الذي سنتناوله في الحلقة التالية.

ديمقراطية وديمقراطية

ديمقراطية .. ديمقراطية .. ديمقراطية .. ديمقراطية

إلى الأخوة الافاضل قراء جريدة البلاد:

نود أن نحيطكم علماً بأن جريدتكم البلاد وحرصاً منها على الحوار البناء، سواء في مجالات الفكر أو السياسة أو غيرهما، ورغبة منها في أن تتيح الفرصة لمن يملك رأياً أو موقفاً أو اجتهاداً لأن يدلي به اسهاماً في الحوار واثراءً للمواقف والآراء، فإنها تخصص هذه الصفحة «ديمقراطية وديمقراطية» لهذا الغرض، مهيبة بكل القراء والكتاب كي يشاركوا في توظيف هذا المنبر لما فيه مصلحة التفكير عموماً..

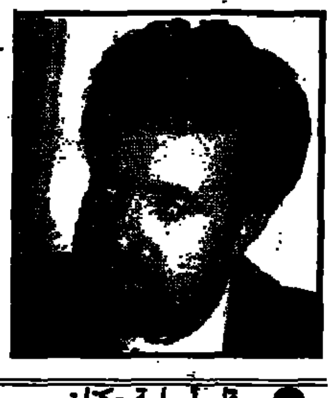
وتبدي الجريدة استعدادها لنشر ما يردها من كتابات آخذة بعين الاعتبار الأهمية والأولوية، راجين أن تلقى هذه الصفحة التي قد تتطور مستقبلاً إلى أكثر من ذلك الاهتمام اللازم واللائق. وشكراً

المحرر

حديث الأربعاء

الدور الوظيفي للدين .. لماذا أرسل [illegible]

أرسل الله الأنبياء والرسل لارشاد البشر وهدايتهم، ثم توقف بعد ذلك فجأة.. أمم لم يرسل الله لها الا قلة من أنبيائه ورسله، وأمم أخرى كثر المرسلون إليها إلى درجة تزامنهم وتعاصرهم في أحيان كثيرة.. أقوام خاطبهم الله بطريقة فيما خاطب غيرهم بطريقة مختلفة.. شرع الله لأناس ما لم يشرعه لغيرهم وطلب من أناس ما لم يطلبه من الآخرين.. ثم وبعد ذلك كله.. تنقطع الصلة بين الأرض والسماء.. وينقطع الأنبياء والرسل.. وإذن فما الذي كان يحدث قبل ذلك ولماذا؟ ثم ما الذي حدث فجأة ولماذا؟ سؤال مهم جداً تعرض للإهمال الشديد من قبل الكثيرين لسبب بسيط، هو أن الموضوعية تفرض بخصوصه إجابات من شأنها أن تسهم في تغيير الكثير من الافهام السائدة منذ عصور وحقب!!



● بقلم أسامة عكاش

نحن إذن فيما يخص علاقة الأرض بالسماء، أمام واقع هذه خصائصه:

● الإختلاف بين الأمم والشعوب في عدد المرات التي تم من خلالها الإتصال بين الأرض والسماء.. فرب أمة كثر اتصال السماء بها، ورب أمة قل فيها ذلك !!

● الإختلاف بين الأمم والشعوب في "طبيعة القضايا التي أثيرت وعولجت" وفي طبيعة المعالجات التي طرحت للقضايا التي أثيرت خلال عمليات الإتصال بين الأرض والسماء.. فرب أمة عولجت فيها قضايا محددة بطريقة ما، ورب أمة أخرى عولجت فيها القضايا نفسها بطريقة مختلفة !

● انقسام تاريخ الإنسانية ككل إلى مرحلتين، الأولى زخرت بارسال الرسل والأنبياء، والثانية انقطع فيها الرسل نهائياً.. وكان ارسال محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الحد الفاصل بين المرحلتين عالمياً، وبوفاته انقطعت صلة الأرض بالسماء عن طريق تلقي الوحي.

الخاصيتان الأولى والثانية تبدتا لنا من خلال القراءة الهادئة للقرآن الكريم، أما الخاصية الثالثة فقد مثلت واقع الحال بالمشاهدة والملاحظة ! لن نتعب انفسنا في اثبات ذلك فالأمر من الوضوح بحيث لا نتصور أن أحداً يخالفنا فيه، على الأقل من بين المسلمين. الأمر الذي سنقفز معه إلى الخطوة التالية مباشرة، وهي محاولة الإجابة على الأسئلة الثلاثة المتعلقة بتبرير تلك الخاصيات موضوعياً، مستخدمين في ذلك ما يمكنه أن يتوافر لنا من أدلة عبر مصادر المعرفة المتاحة التي تحدثنا عنها طويلاً فيما مضى!

لماذا أرسل الله الأنبياء والرسل ؟!

إن الإجابة على هذا السؤال بدقة ومن جميع الجوانب ستؤدي بنا وعلى الفور إلى اكتشاف مبررات الخاصيات الثلاث السابقة التي تميزت بها علاقة الأرض بالسماء عبر مسيرتها الطويلة. وسنطلق مما هو سائد من مفاهيم، لنبين قصورها عن الوفاء بمتطلبات الإجابة الشافية على ذلك السؤال.. وتحضرنا بهذا الشأن صيغتان للإجابة على السؤال الذي طرحناه.

الصيغة الأولى:

الإنسان قاصر بطبعه عن معرفة مصلحته، وما يضره وما ينفعه، إن لم يكن في جميع جوانب الحياة ففي جوانب كثيرة منها على الأقل، هي تلك الخاصة بالعلاقة بين الإنسان وربه «العبادات» وبتنظيم الحياة «الشرائع والأحكام والمعاملات» وبالعالم الآخر «الغيب».. والإنسان بهذا التصور المطبوع فيه، لا يلبث أن ينحرف عن الجادة تصورياً وسلوكياً، لذا وجب إرشاده فأرسل الله الأنبياء باستمرار ليبعدوه عن الانحراف عند وقوعه فيه كي لا يتضرر به.

إلا أن هذه الإجابة تنطوي على خلل مزدوج.. فإذا كان الإنسان قاصراً بطبعه عن معرفة ما يضره وما ينفعه في الجوانب المذكورة «على الأقل»، وإذا كان حاله يتطلب الإرشاد المستمر من الخالق عبر الأنبياء كي لا ينحرف عن الجادة أو كي يعود إليها بعد انحراف.. فلماذا يتم «أولاً» ايقاف اتصال الأرض بالسماء في لحظة زمنية معينة ؟ ولماذا يتم «ثانياً» تجاهل السماء للأرض وعلى فترات زمنية طويلة كان الانحراف فيها متفشياً سلوكياً وتصورياً في بعض الأمم، وذلك بعدم ارسال انبياء ورسل مبشرين ومنذرين ؟!

مناقشة الشق الأول من الخلل المزدوج

في الشق الأول من الخلل المزدوج المتضمن في الإجابة المذكورة على سؤال «لماذا أرسل الله الأنبياء والرسل»، وهو الشق المتعلق بقطع الوحي والرسل عن البشر نهائياً فإن سؤالنا المضاد الأخير لا يمكنه أن يعني إلا واحداً من أمرين. فإما أن الإنسان بعد اللحظة التي قرر فيها الله أن يقطع صلته بالأرض عبر الأنبياء والرسل، لم يعد يتحرف سلوكياً وتصورياً، وبالتالي فهو في غير حاجة إلى وحي، وهو من ثم وفي كل تصرفاته خارج دائرة الانحراف الموجبة، لتدخل السماء، وإنه – اي الإنسان – مهما ذهب بعيداً في سلوكه وتصوره مستغن عن الوحي.. وبالتالي يفقد الوحي الأخير قيمته الموضوعية، لأنه لا توجد حالة تعد خروجاً عنه أو انحرافاً، ما دام الأمر في كل الحالات لا يتطلب وحياً جديداً يعيد هذا الإنسان عما تمكن تسميته انحرافاً أو خروجاً.. أما إذا لم يكن سؤالنا المضاد يعني ذلك، فلا شك أن الإجابة السابقة غير صحيحة، وبالتالي فإن الأنبياء والرسل لم يبعثوا لتحقيق ما وصفته الإجابة بأنه إعادة إلى الجادة أو حيلولة دون الانحراف عنها، بهذه الدلالة الإجمالية المبهمة الغامضة الفضفاضة. فأما الأمر الأول فهو غير صحيح، ولا يقبل به دعاة المقولة السابقة أنفسهم، لأن الخطأ والانحراف أمران مرافقان للانسان لأن هذا من طبعه.. إذن فلا مفر من القبول بالأمر الثاني المتضمن لضرورة البحث عن سبب آخر أكثر دلالة نبرر به ارسال الله للأنبياء والرسل إلى البشر !.

مناقشة الشق الثاني من الخلل المزدوج

في الشق الثاني من الخلل المزدوج المتضمن في الإجابة المذكورة، وهو الشق المتعلق بتفسير سكوت السماء عن فترات الانحراف الطويلة التي كانت تجتاح الكثير من الأمم، فإن سؤالنا المضاد لا يمكنه أن يعني هنا أيضاً إلا واحداً من أمرين، فإما أن ما كان يحدث من مظاهر الانحراف السلوكي والتصوري بين رسولين طال بينهما الزمن في أمة من الأمم ليس انحرافاً موجباً لإرسال الرسل، وأن هذا الانحراف الموجب إنما حدث فقط في اللحظة التي سبقت ارسال الرسول التالي.. وأما أن الانحراف حاصل ومع ذلك حصل أيضاً الانقطاع بين السماء والأرض، وبالتالي فليس الانحراف بصورته التي ابرزتها الإجابة المذكورة هو الموجب لإرسال الرسل. هنا أيضاً نلاحظ أن الأمر الأول غير صحيح، ولا يقبله دعاة تلك المقولة أنفسهم.. فالانحراف في الأمم التي يتباعد فيها زمن ارسال الرسل حاصل ومعترف به، وهو مشاهد يعكس حالة أمر واقع، ومع ذلك فقد تم الانقطاع السماوي، مما يدل على أن هناك أسباباً أعمق وأكثر أهمية تبرر ارسال الله للرسل والأنبياء إلى الأمم والشعوب

وهكذا نلاحظ إذن أن الفهم السائد لا يفي بمتطلبات الإجابة الموضوعية الدقيقة على سؤال «لماذا أرسل الله الأنبياء والرسل ؟» حيث أدت مناقشتنا للخلل المزدوج المتضمن في تلك الصيغة إلى التأكيد على ضرورة البحث عن سبب آخر غير السبب المذكور لاتصال الأرض بالسماء !

الفهم السائد من جهته استشعر المأزق المعرفي الذي وضعته فيه الصيغة السابقة وحاول أن يخرج منه، باضافة فذلكة جديدة، ظناً منه أنها قادرة على حل المعضلة واخراجه من المأزق من ثم مع الحفاظ على مبرراته التأصيلية ذاتها دون تغيير أو تعديل فماذا فعل ؟!

٢- الصيغة الثانية:

إن الصيغة الدينية التي رسمها الله للإنسان منذ البداية، كي يسعد في الدارين «الدنيا والآخرة» هي الصيغة التي جسدها لنا آخر اتصال سماوي بالأرض «الصيغة الموحاة إلى محمد صلى الله عليه وسلم».. ولكن هذه الصيغة لم يكن ممكناً تثبيتها وتكريسها في واقع الإنسان منذ لحظات حياته ونشأته الأولى، بل كان لا بد من حقب زمنية طويلة من تطور الانسان ونموه على جميع الصعد كي تتاح له فرصة التعامل مع الصيغة الدينية الكاملة المستكملة هذه. وهكذا فقد ظلت عبر تاريخ الإنسان تنمو معه شيئاً فشيئاً، وتتغير ببطء شديد لمواكبة قدراته وحاجاته المتنامية إلى أن وصل الإنسان إلى المستوى المطلوب، فتقررت هذه الصيغة من ثم كصيغة نهائية غير قابلة للتغيير. وتم بذلك الإستغناء عن الأنبياء والرسل لعدم حاجة البشرية لمستويات جديدة من الوحي بحكم أن الصيغة النهائية الهدف قد أصبحت رهن إشارة الانسان وهو قادر على التعامل معها والاستفادة منها في حين كان الإنسان قبلها غير قادر على استيعابها لو اوحي له بها. فكان الأنبياء يبعثون ليقربوه منها على ما يتمكن من استيعابه مستواه !

هذه الصيغة التفسيرية لسبب إرسال الأنبياء والرسل، تفتقر بدورها إلى مقومات الإنسجام والتوازن، فهي وبالرغم من كونها تضمنت نوعاً خجولاً من الاعتراف بتطور الإنسان ومواكبة الله لهذا التطور بالتغيير في محتوى الصيغة الدينية «في جوانب معينة على الأقل» بما يتناسب مع ما يحصل من تطور وتغير في عالم الإنسان.. نقول: بالرغم من ذلك، فإنها تقف عاجزة عن تبرير سر التوقف عن إرسال الأنبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم.. فهي طرحت تفسيراً – من وجهة نظرها – للإتصال ولكنه تفسير يعجز عن تبرير الإنقطاع، وبالتالي فلم يعد منطقياً في تفسيره لذلك الاتصال اساساً، لأن الاتصال "هو عدم الانقطاع" وبالتالي فتفسير "الإتصال" هو تفسير لـ "عدم الانقطاع" وكيف يمكن أن يكون تفسير "عدم الانقطاع" عاجزاً عن تفسير عكسه وهو "الانقطاع" ؟!! وهكذا تغدو هذه الصيغة أيضاً صيغة تفسيرية قاصرة ناقصة !.

أما وجه العجز في هذه الصيغة عن تفسير سبب الإنقطاع فيكمن في أنها تفترض – حسب منطوق مضمونها – ان الإنسان بعد آخر رسول وآخر وحي لم يعد يتطور على الإطلاق بالمستوى الذي يتطلب أنبياء جدداً يواكبون بما يوحى به اليهم تطوره الحاصل.. وأن حالة من الجمود والثبات والتوازن اجتاحت عالم البشر، بحيث أن التغير في التفكير والسلوك والمفاهيم والمعارف والعلوم والاخلاق.. الخ، منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولغاية الآن مثلاً بل ولغاية قيام الساعة، لا يعد شيئاً بالقياس للتغير الذي اجتاح بني اسرائيل وهم أكثر الأمم القبلية التي شهدها التاريخ تخلفاً وهمجية، في حقبة من تاريخهم، والتي تطلب أن يكون المسيح وابن خالته يحيا مرسلين اليهم في نفس الوقت!! أو أنه لا يعد شيئاً بالقياس لمئات الآلاف من السنين التي احتاجها الانسان كي ينتقل فقط من استخدام الحجر إلى استخدام الآلات المعدنية في الصيد وهي المدة الزمنية التي ارسل فيها الله لكل أمة وعشيرة وقبيلة ظهرت حشداً من الأنبياء !!

ومن الملاحظ أن النتيجة السابقة للصيغة التفسيرية الجديدة هي نتيجة تخالف الواقع بكل المقاييس والمعايير، فالتطور في عالم الإنسان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حاصل. وهو أسرع وأكثر وضوحاً منه في كل الأزمنة السابقة على نزول الوحي بالقرآن الكريم.. وبالتالي تنتفي نفياً قاطعاً وفق منطوق نفس الصيغة أن تكون الصيغة الدينية المرافقة لآخر الأنبياء هي الصيغة النهائية. إلا إذا أريد أثبات ذلك من باب غير باب التطور الذي نقل كل الصيغ السابقة اليها وجمعها فيها في مواكبة تطور الانسان... لأن تطور الانسان إذا كان تطلب في ظل وتائر التطور البطيئة انبياء باستمرار ليطرحوا له صيغاً دينية تواكب هذا التطور رغم بطئه، فمن باب أولى أن يكون الإنسان بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم أكثر حاجة إلى هذه المواكبة الوحيوية لمستويات تطوره نتيجة حدة تسارعها ابتداء !! وفي ظل عدم وجود باب آخر للاثبات تسقط الصيغة بالكامل.

النتيجة

الإنسان في تعامله مع الواقع يؤثر فيه ويتأثر به فهو فاعل ومفعول به في الوقت نفسه، هذه الآلية التفاعلية بين الانسان والواقع تخلق ميكانيزمات ضرورية لتنامي معارفه ومعلوماته، تغير بالتالي في نمط حياته «سلوكه»، فهو إذن يتغير معرفياً وسلوكياً على ضوء عنصري التأثير والتأثر المذكورين.. هذا التغيير – الذي تتسارع وتيرته باستمرار مع مرور الزمن، في حين تكون متباطئة كلما اوغلنا في القدم – يتطلب بطبيعة الحال تغيراً مرافقاً له في مسألة تنظيم الحياة.. عنصر تنظيم الحياة إذن هو عنصر لا يعرف الثبات لارتباطه بعناصر متغيرة بطبيعتها.. وبالتالي فلا يمكن لأية صيغة تنظيمية أن تكون نهائية حتى ولو كانت دينية.. وأيضاً فإن نمو قدرة العقل على ادراك الصيغ النموذجية الاكثر تطوراً لتنظيم الحياة مرتبط اضطراداً بنمو المعارف والعلوم وغيرها.. وهكذا يغدو الانسان في مراحل الطفولة الانسانية «المراحل القديمة» بعيداً في تفكيره عن تمثل هذه الصيغ النموذجية المتطورة.

الأنبياء أرسلوا – ويجب أن يكونوا ارسلوا – لهدف تحقق وانتهى بلغز الأنبياء، وإلا لما كان هناك مبرر لانقطاع النبوة والرسالة ؛ وبما أن تطور حياة الانسان لم ينته مع إرسال آخر الأنبياء، وبما أن الانحراف ايضاً لم يتوقف بنزول الوحي بالقرآن، فمما لا شك فيه إذن أنه لا الانحراف ولا التطور هو سبب ارسال الرسل.. فما هو السبب إذن ؟! يبدو السبب واضحاً في الفقرة السابقة.. الإنسان وهو ينمي معارفه التي ستقوده حتماً إلى تمثل الصيغ التنظيمية النموذجية لحياته، يبقى في ظل تدني مستويات القدرة على الصياغة المذهبية في هذه المعارف كثير التخبط تنظيمياً ما دام المؤشر العقلي غير مكتمل بعد لعدم توافر مستويات معارفية كافية وقادرة على أن تكون دليلاً ومؤشراً على الحياة وتنظيمها بصورة مثلى جاء الأنبياء باستمرار لوضع الصيغة التنظيمية الاجتماعية للمجتمع الذي ارسلوا اليه في لون المنحى الدافع باتجاه المساعدة على تقريب التمثل العقلي المذهبي.. كان هدف كل الأنبياء هو حصر مسألة التخبط والفوضى الناجمة عن تدني مستويات النضوج العقلي، وضبط حالة الانفلات التنظيمي الناجم عن هذه الفوضى وإعادة صب اندفاعة التطور المجتمعي في القناة الإيجابية بالقياس لتطور العقل.. لا يوجد نبي مارس دوراً خارج هذا الإطار.. بمن فيهم آخر الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

إن هذا التفسير في الوقت الذي يبرر صلة السماء بالأرض، فهو يبرر أيضاً انقطاع السماء عن الأرض.. فقد كان من الضروري نتيجة لجهود آلاف الأنبياء والرسل في كل مكان على وجه الأرض أن تصل البشرية تدريجياً إلى مرحلة النضوج العقلي القادر على تخفيف حدة التخبط المعرفي أو حتى على التخلص منه. قدر الله عز وجل بعلمه الشمولي المطل على واقع الانسانية أن البشرية ككل وصلت إلى مرحلة القدرة على استخلاص ما يناسبها من تنظيمات استناداً إلى القيم التي راحت تتضح في العقل أكثر فأكثر.. وهذا الوصول ليس تفصيلياً بمعنى أن ليس كل الناس وصلوا إلى هذا المستوى، كما أن ليس من وصلوا قد وصلوا إلى كل شيء بهذا الخصوص.. فقد كان يكفي وصول أمة أو مجموعة من الأمم الفاعلة والمؤثرة إلى هذا المستوى كي تحمل هذا الدور التاريخي.. كما كان يكفي وصول من وصلوا إلى الكليات وإلى مستوى متقدم قادر على تحقيق الحد الأدنى من مقومات الانطلاق القويم والسليم نحو افق الدور الانساني المنوط بالانسان على هذه الأرض.. وهكذا قدم الله للبشر المساعدة الوحيوية الأخيرة، بعد أن اختار لها أمة قدر سبحانه أنها أكثر الأمم قدرة في ظل واقع الانسانية انذاك على أن تحقق بمفردها على مدى التاريخ القادم ما جندت له جهود آلاف الأنبياء والرسل فيما مضى.. فكان العرب.. وكان محمد صلى الله عليه وسلم.. وكان الوحي بالقرآن.. وكانت رسالة الإسلام.

وأخيراً ففي ظل كل ما مر في هذا التحليل، تتحدد لنا بوضوح مهمة الدين الذي هو في الحقيقة التعبير اللغوي عن الحالة التنظيمية التي نجمت عن اتصال السماء بالأرض، تتحدد هذه المهمة في عنصر واحد ووحيد.. هي مساعدة الإنسان على الاقتراب من القدرة على توظيف عقله التوظيف الامثل لينظم حياته على ضوء هذا التوظيف مستمداً المساعدة في ذلك بالاضافة إلى الدين من التجربة.. أن مهمة الدين هذه تقتضي بالضرورة أن يتضمن الدين بصفته التي ذكرناها هنا عنصراً متحركاً متغيراً هو الصيغ التنظيمية للحياة.. وتغيره باستمرار رهن بمتطلبات الصيغ العقلية التي ما أرسل الله الأنبياء إلا من أجل محورة حياة الإنسان حولها ودفعه باتجاهها.. والتي ما أوقف الأنبياء حين أوقفهم إلا بعد أن وصل الإنسان إلى مرحلة من القدرة الذاتية على ابداع الصيغ التنظيمية غير المتخبطة وغير الفوضوية المناسبة في كل مرحلة للدفع باتجاه الصيغة العقلية، فانتفت بالتالي الحاجة إلى الأنبياء انتفاءً كلياً.

الأرض

● محمد العلاونة

وأخيراً وادي الأردن!!

منذ العقد الخامس من هذا القرن تتابعت خطوات كان لها الأثر السلبي القاتل على الزراعة وأهمها :

أولاً: طرحت أدوات النمط الترفي تدريجياً ولعت إلى الحد الذي ألقت بظلالها على الحياة في المدينة، ووجد الفلاح والمزارع نفسه محاصراً بالعمل الشاق في الريف من التعامل مع الأرض ورعاية الثروة الحيوانية.. وبطبيعة الحال تجد النفس صعوبة في التعايش مع متطلبات العمل الزراعي قياساً على ما بدأ يظهر في المدينة من سهولة الحصول على دخول من خلال الوظيفة الحكومية بلا جهد ينكر ولا عناء.

ثانياً: أصبحت الوظيفة تحقق جمع ثروات مالية ومكانة اجتماعية عالية ثم بدأ التناسب الطردي للوظيفة مع الشهادات العلمية، الأمر الذي أرسى عرفاً قاتلاً لمخرجات العلم لاتصاله العضوي بالمكتسبات المالية من خلال الوظيفة فقط، بينما العلم يحقق الرفعة والمكانة العالية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وقاعدته الملاحظة والتجربة والاستنتاج، وأن النهج العلمي لا يمكن أن يكون إلا من أجل تحقيق الهدف العام نحو اكتشاف الجديد بما يتلاءم مع العمل على التقدم الزراعي والصناعي وبالتالي ربط الجهد بالتقدم التقني واكتشاف الجديد لرفعة الانسان، وأما العمل الوظيفي فمن المفروض أنه أقل معطيات العلم شأناً ولا يتجاوز دوره تنفيذ ما يحتاجه التوجه العلمي من خدمات، الأمر الذي من المفروض أن يصبح المجتمع من خلال العلم منتجاً عاملاً نافعاً يتجاوز خيره إلى غيره من المجتمعات الأخرى الأقل إمكانية وقدرة.

ثالثاً: قبول مبدأ اليد السفلى والسماح بتلقي المساعدات العينية وأهمها الغذاء حيث بدأنا نتلقى الطحين والقمح هبة والغريب أننا في ذلك الوقت كان قمحنا وكانت حبوبنا الأخرى و اللحوم الحمراء والبيضاء وبيض المائدة كانت تصدر إلى الخارج بمعنى اننا تلقينا المساعدات الغذائية ولم نكن بحاجة إليها حيث أن لدينا اكتفاء ذاتياً ونحقق فائضاً للتصدير. كل هذا يحصل دون وعي منا وأن ذلك يعني ضرباً لقدراتنا الانتاجية وتفريغ الريف والبادية وتعطيل مواردنا الزراعية.

رابعاً: وقوعنا في فخ "الميزة النسبية" التي تربط الانتاج الغذائي الاستراتيجي بالجدوى الاقتصادية الأمر الذي أدى إلى وضع كرامة الشعوب في المزاد فأصبحت بلا قيمة ولا تتجاوز لقيمات يشعر الانسان انه اسيرها طالما أنه قد خدع واطمئن إلى استيراد غذائه الاستراتيجي بأثمان وجد أنها باهتة في أي وقت يشاء وهذا فخ يجده الانسان حول عنقه في أي من الظروف السياسية أو الطبيعية التي تحول دون استمرارية وصول هذه المحاصيل من المنتج الأقوى إلى المستهلك الاضعف، وهناك نماذج كثيرة في هذا العالم مرت بهذه الويلات وعلى رأسها انهيار أكبر قوة مادية وسياسية في العالم وهو الاتحاد السوفيتي السابق من أجل رغيف الخبز وامكانية الحصول عليه في الوقت المطلوب.

وهنا أورد هذه المقارنة بين الوعي واللاوعي.

الدول الصناعية تنتج غذاء يكفي لخمسين مليار انسان أي عشرة أضعاف سكان الكرة الأرضية كما ورد في التقرير الصادر عن المركز السكاني العالمي، في الوقت الذي يدفع الانسان في هذه الدول حوالي ديناران ونصف دينار أردني ثمن كيلو الخبز الواحد وهذا يعني أن طن القمح يصل إلى الف وخمسمائة دينار أردني، لنجد أن هذه الدول تصدر القمح بحوالي تسعين ديناراً للاسواق المستهلكة في الدول النامية وهناك كميات كبيرة توزع هبات بلا مقابل، وطالما أن الأمر كذلك فأين هي الجدوى الاقتصادية من تصدير القمح والحبوب للدول الصناعية وهي محاصيل استراتيجية بهذا الأسلوب المبتذل ؟

نعم هذا هو الفرق إذ أن رفع سعر الخبز في السوق المحلية يؤدي إلى هدفين، الأول العوائد العالية لسعر المنتج الذي يعود بالفائدة الكبيرة على الفلاح المزارع المنتج فيحفزه إلى المزيد من الانتاج طالما أنه يحقق دخلاً عالياً يجعل وضعه الاقتصادي والإجتماعي في غاية الرضى، والهدف الثاني منع هدر المستهلك لارتفاع كلفته فيأخذ المستهلك على قدر حاجته دون هدر.

وها نحن قد وصل بنا الحال إلى تعطيل الموارد الزراعية ونزوح أهل الريف إلى المدينة، وقد أدى هذا إلى اعتمادنا على إستيراد المنتجات الإستراتيجية من الحبوب حتى وصل الأمر بنا إلى استيراد ٩٠٪ من احتياجاتنا من القمح من الخارج اضافة إلى كميات عالية من الحبوب العلفية لتغطية ما تبقى لدينا من الثروة الحيوانية التي لم تعد تغطي حاجتنا من اللحوم الحمراء والألبان لنستورد كميات كبيرة منها.

وأما وادي الأردن وهو الرقعة الخضراء دائمة الانتاج فقد تنبهت قيادتنا الهاشمية لأهمية استثماره وأنفقت على بنيته التحتية مئات الملايين من الدنانير الأردنية من أجل أن يكون سلة الغذاء المحلية والتصديرية لكنه وبكل اسف اصبح عالة على اقتصادنا ومستنزفاً لعملاتنا الصعبة كون مستلزمات الانتاج الخضري ومنتجات البستنة الشجرية مستوردة من الخارج باسعار خيالية بعد أن عجز بحثنا العلمي وجهود أدعياء الحفاظ على الزراعة عن أن يوفرا ما يؤدي إلى تحسين بذورنا المحلية وأماتوا أصول بستنتنا الشجرية وكانوا مروجين فوق ذلك كله لمروجي الأدوية الزراعية والمبيدات الحشرية و المخصبات الكيمائية والهرمونية من الشركات العالمية التي استطاعت الهيمنة على مقدرات كثير من الدول النامية الزراعية باساليب بهلوانية، وها نحن نئن فلاحين ومزارعين نتيجة هذا الخداع المكشوف، ولم يقف الحد عند تحطيم الفلاح والمزارع في وادي الأردن، بل وتعطلت موارده نتيجة للخسارات المتلاحقة والمطبات الانتاجية حيناً والكوارث السعرية احياناً كثيرة وبكل اسف نصل إلى هذه النتيجة ولدينا مؤسسات ينفق عليها الملايين من الدنانير سنوياً لتكون هي بعينها الداء القاتل.

وجيش الدرك الملاحق للفلاحين والمزارعين والقبض عليهم وتسليمهم العدالة وكان من المفروض أن تلتقي هذه المؤسسات بنتائج أيجابية مع جهود قيادتنا السياسية التي اسئل الله لها العون.

وقد بذلت وتبذل الجهود المتصلة لتحقيق رفعة وعزة هذا الوطن وهذا الشعب وهذه الأمة. وكما كنا نتمنى أن تقوم هذه المؤسسات بدورها على الوجه الأفضل لكن النتيجة وبكل اسف خسارات متلاحقة ومنتجات لم يجد ما توضع فيه إلا أن تقلب في الأرض عند نضوجها أو أن تلقى في مكب النفايات، وآخرها الحمضيات التي يعاني اصحابها من تدني الاسعار التسويقية وهي مقدور عليها طازجة ومصنعة وتحويلها إلى مربيات وعصيرات ونحن نستورد من الفواكة والمربيات والعصيرات الكيميائية وبعضها طبيعي بما يقارب ثمانية وأربعين مليون ديناراً سنوياً من الاسواق الخارجية.

إن وادي الأردن يمكن أن يصبح سلة غذاء لو وجد الإدارة الفنية المخلصة. ذلك أنه ومن خلال دورة زراعية سليمة يمكن أن يعطي اضعاف مضاعفة مما يعطي الآن من الخضار والحبوب وأن الدورة الزراعية التي أعنيها هي التناوب بين الخضار والحبوب وهذه ليست حاجة اساسية في الزراعة فحسب بل وكما هو معروف أن الحبوب تزرع ثلاث مواسم في السنة الواحدة في غور الأردن قمح في الموسم الشتوي ثم تزرع نفس المساحة ذرة صيفي ثم نفس المساحة تزرع موسم ثالث ذرة تشرين وبالتالي تحقق انتاجية عالية من الحبوب دون أن يؤثر انتاج على آخر.

الاصلاح الديمقراطي في م.ت.ف وأشياء أخرى !

● جمال عرابي ●

الأخوة في جريدة البلاد:
بعد التحية

نشرت جريدتكم بل جريدة المخلصين من أبناء شعبنا وأمتنا العربية في عددها رقم ٤٩ بتاريخ ١٩٩٣/٢/١٥ في الصفحة السادسة مقالاً للدكتور عمران صبيح بعنوان «دعاة الإصلاح الديمقراطي في م.ت.ف» فاقد الشيء لا يعطيه.

ومع احترامي لوجهة نظر الدكتور عمران إلا أنه يسعدني أن أرد على مقاله في جريدتكم إن أمكن وذلك توضيحاً لبعض الأمور والحقائق، وأقول بعضها لأنه لا يوجد أحد بالكون يمتلك الحقيقة المطلقة كاملة.

يقول الدكتور: إن سرقوة عرفات، يكمن في ممارسات القوى المعارضة حيث يتحدث عن تلك الممارسات، ليصل الدكتور إلى نتيجة وهي أنه يرفض الاصلاح الديمقراطي في مؤسسات م.ت.ف لأن الشعار مطروح من قوى معارضة تفتقد هي نفسها للديمقراطية حسب ما يقول الدكتور.

ولا أريد أن أدخل في نقاش حول سر قوة عرفات لأن ذلك له أسباب كثيرة ومتعددة ولكن سأركز على موضوعة الإصلاح الديمقراطي ورفض الدكتور لها. وسأطرح ردي بنقاط مختصرة مرحباً ومستعداً في نفس الوقت للنقاش مع الدكتور حولها بشكل أكثر تفصيلاً إن أراد.

١- ان الممارسات التي ذكرها الدكتور بأنها من أساليب القوى المعارضة لم تكن حكراً عليها بل إن هذه الممارسات بدأت في فتح والقيادة المتنفذة في م.ت.ف قبل أن تستشري بعض هذه الممارسات في بعض القوى المعارضة.

٢- إن شعار الإصلاح الديمقراطي في مؤسسات م.ت.ف شعار قديم رفعته قوى فلسطينية مناضلة منذ فترة طويلة حرصاً منها على أن يساعد هذا الصلاح لوحدث على استمرارية الخط الوطني لـ م.ت.ف وإن كان هذا الشعار يخبو في بعض الأحيان فلأن تلك القوى كانت تنشد لمعارك أهم مع اليمين الفلسطيني في ذلك الوقت ولو أردنا أن نفصل ذلك لاحتجنا لصفحات كبيرة من الجرائد.

٣- إن رفع تلك القوى لذلك الشعار لم يعن أبداً أن عمل تلك القوى لم تكن تشوبه الكثير من الأخطاء وأحياناً بعض الخطايا مما جعل الكثير من كوادر وأعضاء تلك القوى تطرح شعار الاصلاح الديمقراطي في أطرها ولكن لم يصل الحال بتلك القوى إلى الحد الذي ذكره الدكتور عمران كما أن هناك فرقاً شاسعاً بين قوى تعترف بأخطائها وتصلحها أو تحاول اصلاحها وبين عرفات الذي استشرى به الخطأ إلى أن وقع على اتفاق غزة – أريحا.

كما أن شعار الاصلاح الديمقراطي شعار التفت حوله قطاعات واسعة من جماهير شعبنا ولم يعد شعاراً وهدفاً لتلك القوى فقط وبالتالي ليس صحيحاً أن يرفض انسان مثقف وواع بمخاطر السياسة الحالية لـ م.ت.ف شعاراً أصبحت تطالب به الجماهير منذ فترة طويلة لا لسبب إلا لأنه من قوى معارضة لعرفات تفتقد للديمقراطية كما يقول الدكتور عمران وأقول أن موقف الدكتور ليس صحيحاً لأن هذا الشعار والهدف أصبح شعاراً و هدفاً جماهيرياً.

وأن كان الدكتور يقصد في مقاله دعاة الإصلاح الآن في م.ت.ف والذين قاموا بالفترة الأخيرة بإرسال العرائض لعرفات حول هذا الموضوع وهم من «حزب فدا وحزب الشعب» فهذا موضوع آخر، لأن هؤلاء لم يكونوا في يوم ما دعاة اصلاح ديمقراطي في م.ت.ف بل شكلوا طوال تاريخهم غطاء لسياسة عرفات وشاركوا معه في التوقيع والآن وبعد أن بدا لهم أن عرفات يحاول تهميشهم من أية سلطة قادمة أصبحوا يرفعون هذا الشعار ويتمسحون به حرصاً على أخذ مواقع لهم بالمحمية القادمة وليس حرصاً على مصلحة الثورة والشعب حيث لم نرهم ولم نسمع لهم صوتاً عندما كان الوضع يتطلب اصلاحاً ديمقراطياً، أما الآن فالوضع يختلف لأن القوى المعارضة لسياسة عرفات هي تنظيمات من ضمن برامجها الإصلاح الديمقراطي في مؤسسات م.ت.ف.

الايمان والحب

كمال القلقيلي

يسهل على عاشق وصف هواه، بدءاً من عيني لاسعتين، وانتهاءً بشفتين دافئتين، لكن فجيعة الأيام تقوي قليلا من البيوت، وتصدع أكثر القلوب رقة ودلالا بنفور ليس مرتعه خصيبا.

فعناق النفوس وهدير الحقائق أوجع من لامات يصبصبها عقل، وتكفكفها روح.

ولَوَلع الشعار أشد التباساً على الوعي والقلب من قطة سوداء في ليلة ظلماء. فأما رمقت بطيف عينيها وإما أغمضت بطن جفنيها، وشتان بين خيوط النور وتواري المسار.

فالذي شب على مفاهيم مبتورة يشق عليه سواها، كمسافر يفضل مزام الوصول على وهج الإكتشاف. وليس كذاك ميلاد القناعات، فأن تكتشف الجمال أول مرة غير أن تراه – بداية – زرافات ووحدانا.

ويكمن السرّ في لحظات الولوج إلى باطنة الروح حيث شرارة الأمواج تطل بمارجها المشبوب حريقاً وشهداً كيفية وميقاتاً. تلك لحظة أولى لتفاعل أول حين يحتشد الطعم وتخترق الرائحة مع باكورة الإثمار، إيذاناً بنجاح اللقاح وخمود المسافات.

ينكر الناسي من لياليه بدراً
ويظل الوحيد بدر ابتداء
ماكبت خيل والطريق جليّ
كامن السر في سموم الغذاء

ألا يؤلمك أن ترى أرفع الشهادات الجامعية تؤطر حاملها في قلعة حجرية، فيها يطارح الموروث ويناقض المعقول. وهل نتشدق بعموميات فارغة لا تقوى على إطلالة وردية تعانق سهلاً أخضر أو إشعاعا أصفر.. تصوروا نطاحاً منبريا بين خطيب وفكرة، وقد أغرقته حماساً سلبيا حتى تراه يلاعن المحللات ويضاجع المحرمات، وهو يحسن صنعا بظنه.

وتستغرب تناقض الفكر والسياسة – السائدين – في كل شيء إلى في توحد اندماجي لدى مقهقة الدنانير أو صرصرة الدراهم. فترى الإسلامي والاشتراكي والوحدوي والإقليمي يتفرقون على عمى المصلحة العامة ويتلبدون تحت طبلة المصلحة الخاصة راكعين في محراب الأرصدة قفزا على كل ضابط ورابط.

وكما الحب، هو الإدراك فمقتضى الحب صدق في المشاعر وسير مع الحقائق، فإما قبول الحبيب كما هو، وإما على العشق طلاق بائن بينونة صغرى وكبرى.

أو كيف يتنصر الشيوعي إمبريالياً والإسلامي رأسمالياً ؟! فالأخير موحد بالله لفظا ومؤله للدينار فعلاً، والأول لا إله عنده قولاً ويؤمن بالمال إلها ورباً.

– تلك أحوالنا – وما كان كلاما غامزا كثيراً ضائعاً أو تطيعاً طائعاً، حيث فلين المسارات يمتص دوي المعابر بلا صدى ولا حصاد.

إنه كشاف العمل وسندات التقوى، كشرط لصحة المفهوم بتنقية المعلوم وفرز المدفون، وإلا تقازم رجع الشعار هباءً وتواصل سحر الرموش هلاكاً.

فصبابة القلوب غير عبادة الجيوب، ولا تجتمعان في جسد إلا رمتاه طافيا على قلق أو طاعنا في نفق.

فامحض هواك شرابا منه تحيا، وله في مساره مغتسل ونبات، تنور حيث دار ورداً وشوكاً، وتؤول إلى وصيده حضناً وأيكاً.

علامات استفهام حول الدور الإسرائيلي !

مخاطر سياسية ونتائج محدودة للاتفاق الاقتصادي الأردني الفلسطيني

كتب: أحمد النمري

لقي الإتفاق الإقتصادي الأردني الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه مساء الجمعة ١٩٩٤/١/٧ ترحيب وارتياح الشارع الأردني والفلسطيني، وأوساط دوائر الاعمال التي انعكس تفاؤلها بسرعة في تضاعف صفقات التداول وارتفاع أسعار أسهم كافة الشركات المصرفية والخدمية والصناعية في سوق عمان المالي والثانوي يوم السبت ٩٤/١/٨.

الترحيب بأي إتفاق يتضمن توجهات تفاوضية وتنسيقية ليس مفاجئا من شعبين تطلعا وناضلا دائما في صف واحد من أجل الوصول إلى أقصى قدر من التنسيق والتعاون والتضامن تمهيداً للاتحاد أو الوحدة الكاملة، أو اعادتها، لاسباب سياسية محلية وقومية، وأخرى اقتصادية، ولضرورات مواجهة مخاطر التوسع الصهيوني في أشكاله المختلفة، وللنضال من أجل تحرير الأرض، وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير، وحقه في العودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. ولكن بدون المبالغة أو الأغراق في التفاؤل ومع بيان أبعاد الإتفاق العادية المحدودة

على أن هذا الإتفاق، ورغم الترحيب به، يبقي في واقعه وفي أبعاده عادياً ومحدوداً في نتائجه أردنياً وفلسطينياً، وأن القراءة المتأنية لبنوده تدعم هذا الإنطباع، وتشير أيضاً إلى وجود عدم وضوح في بعض بنوده هنا وهناك، بدون أن يخلو في طياته من مخاطر سياسية لا يجوز الإستهانة بها، لعل أهمها أمكانية جرنا إلى تكريس مبدأ المحادثات المنفردة بين الكيان الصهيوني وكل طرف عربي على حده.

فماذا يتضمن الاتفاق ؟ وما هي القيمة الواقعية لكل ما ورد فيه ؟؟ معتمدين في ذلك على ما أذيع منه في المؤتمر الصحفي المشترك، وما نشرته بعض الصحف اليومية باعتباره النص الكامل للاتفاق.

أولاً: الموافقة على إعادة فتح فروع البنوك الأردنية

نص الإتفاق علي موافقة الجانبين على إعادة فتح فروع البنوك التي أغلقت عام ١٩٦٧، وأن يكون البنك المركزي الأردني الجهة المعتمدة من قبلهما من أجل تنظيم إعادة فتح هذه الفروع والمراقبة على أعمالها، والإشراف عليها حسب القوانين والأنظمة والتعليمات الأردنية بالتعاون مع الهيئة الفلسطينية المختصة التي يجري تزويدها بتقارير عن سير هذه الفروع. ويستمر العمل بموجب هذا الإتفاق إلى حين قيام السلطة النقدية الفلسطينية.

إعادة فتح الفروع لا تخلو من ايجابيات أو ضرورات ولكن يقابل ذلك بروز سلبيات ومخاطر ترافق إعادة فتحها ومنها:

– تجنب الإتفاق التعرض إلى أن فتح الفروع لا يتضمن فتح تلك الموجودة في القدس، وما يمكن أن يعنيه ذلك من إقرار واقعي ضمني بالسيادة الإسرائيلية عليها.

– موافقة إسرائيل على إعادة فتح الفروع من خلال توقيعها مذكرة التفاهم الإسرائيلي الأردني في واشنطن في مطلع شهر تشرين ثاني ٩٣، كما أن الحديث حولها جرى في المحادثات الاقتصادية الإسرائيلية الفلسطينية الجارية في باريس.

– ليس واضحاً حتى الآن دور البنك المركزي الإسرائيلي والسلطة الإسرائيليةعموماً، في الرقابة والإشراف والتوجيه/أعمال الفروع – وأغلب الظن، ورغم النصوص المكتوبة في التفاهم الأردني الإسرائيلي، فإنه لا يصح إستبعاد هيمنة هذا البنك على اعمال الفروع، طالما أنه يعكس السلطة على أرض الواقع.

– إن الفروع الأردنية أغلقت بقرار الحاكم العسكري الإسرائيلي العام في شهر حزيران ١٩٦٧، وحسب القانون الدولي فإن التفاوض لإعادة فتحها يفترض أن يتم مع السلطة العسكرية وليس مع مؤسسة مدنية اسرائيلية.

ثانياً: الإستمرار في استخدام الدينار الأردني "وتحصيل الحاصل"

نص الإتفاق في مادته الثالثة على أن يستمر استخدام الدينار الأردني عملة التداول في فلسطين إلى حين إصدار النقد الفلسطيني، ويجري إستخدام عملات عربية وعالمية أخرى خلال المرحلة الإنتقالية في ضوء الحاجات الاقتصادية.

فهنا نرى أن الأمر من باب تحصيل الحاصل ولا يحتاج إلى أي اتفاق، فهو واقع، وواقع ايجابي في مجمله استمر العمل به منذ بداية الاحتلال.

كذلك فإن الإتفاق لا يأتي بشيء جديد عندما يسمح باستخدام عملات أخرى فهو واقع قائم ومطلوب، والنص عليه في الإتفاق لا يقدم ولا يؤخر !!

ثالثاً: تنسيق وتعاون وتعامل اقتصادي شامل ولكن!

تعرضت مواد الإتفاق من رقم (٥) إلى رقم (٦) ويكثافة إلى ضرورات التنسيق والتعاون والتشاور المستمر بين الجانبين وإنشاء اللجان المشتركة لتشجيع التبادل التجاري ورفع حجم التبادل، وإنشاء منطقة حرة في وادي الأردن «أين ..؟» لتسهيل حركة التجارة وإعادة بناء جسر الأمير عبد الله وتوسيع وتطوير الجسور الأخرى لاستيعاب حركة الأشخاص والسلع والعربات «السيارات» وإنشاء مشروعات سياحية مشتركة واتفاقيات حول الأيدي العاملة والضمان الاجتماعي، وتشجيع الإستثمارات المشتركة، والمشاركة في تنفيذ المشاريع السكنية والإعمارية والبنية التحتية، وتبادل التجارب العلمية والتكنولوجيا ..الخ

تطلعات وأهداف مؤجلة التنفيذ

التطلعات والأهداف السابقة جيدة وهامة، وطالما ناضلت من أجلها المؤسسات الأردنية والفلسطينية، بل لما هوأوسع وأفضل منها، وأكبر من الكونفدرالية والفيدرالية.

ولكن الترحيب بالأهداف والتطلعات المنصوص عليها في الإتفاق، وحتى لا تتولد أوهام أو توقعات غير عملية، يفترض أن يرافقه وعي وإدراك بأن تنفيذها وتطويرها مرتبط تماماً بما ستكون عليه صلاحيات سلطات الحكم الذاتي «أن تحقق» ونتائج صفقة غزة – أريحا المنفردة، والأهم من ذلك التأكد من الجهة التي سيكون لها السيطرة الفعلية وليس الشكلية أو الرمزية، على معابر الجسور وامتداد النهر والبحر وشؤون الجمارك وغيرها.

الإتفاق الحالي والإتفاق السابق

بنود الاتفاق الحالي قريبة في التطابق مع مواد مشروع اتفاق سابق تم التوصل إلى وضع بنوده قبل حوالي ثلاثة أشهر، فهل كانت هناك ضرورات موضوعية سياسية واقتصادية أم عوامل ذاتيةأدت إلى عدم أو تأجيل الاتفاق السابق أم ماذا ؟؟

مرة أخرى نرحب بالإتفاق الأخير، وأي اتفاق وحدوي آني أو مستقبلي، ولكن بحدود وضعه في الميزان وتقييم ايجابياته وسلبياته، ومناقشة أبعاد وامكانيات تنفيذه وتطويره.

نافذة

● فؤاد أبو حجلة

حقير إسمه صالح الشايجي

في جريدة "الأنباء" الكويتية يكتب معتوه إسمه صالح الشايجي «شايجي تعني بائع الشاي» ويقدم في زاويته، حشره الله في زاوية قبر معتم، «استكانات» مليئة بالقيء والقيح والجهل الذي يليق بأمثاله من الأولاد الذين اكتشفوا ذكورتهم الزائفة وهم يزحفون على بطونهم خلف الدبابات الأمريكية.

وبين الحين والاخر يصلنا بالفاكس ما يقترفه هذا النذل الصغير من تحرش بمن علموه الكتابة وتحريض على من ينكرونه بعقدة نقصه التاريخية.

وفي آخر ما وصلنا من كتابات هذا التافه دليل على مستوى الانحطاط الذي وصل إليه "أبناء الحلال" في الصحف التي ما زال بعض الأغبياء يتبجحون باعتبارها نموذجاً للصحافة العربية المتقدمة.

مرة أخرى يؤكد بائع الشاي استياءه من وجود شعب إسمه الشعب الفلسطيني ويعترض على قرار حكومته بالمساهمة بمبلغ خمسة وعشرين مليون دولار في المشاريع الإنمائية في غزة – وأريحا، رغم أن هذه المساهمة أقرت أصلاً بأمر أسياده في واشنطن.

ويختم بائع الشاي مقالته السيئة بالدعاء.

"اللهم اجعل كل "سنت" من هذه الأموال حراماً، واجعل كل حبة دواء تشتري بأموالنا تلك سماً زعافاً يقطع أمعاء من يتداوى بها، ولا تبق اللهم في مدارسهم تلك التي ستبنى بأموالنا حجراً على حجر، وليعلم الفلسطينيون أن كل إنسان كويتي يدعو عليهم آناء الليل وأطراف النهار، وأن تلك الأموال التي اعطتها حكومتنا لهم انما هي أموال حرام امتصت من دم الفقراء والجياع.

اللهم لا تبارك لهم واشعل النار في ديارهم وشردهم، وأظهر لهم سخطك عليهم، انك جبار قدير".

بعد هذا الكلام السافل، لا نعتقد أن هناك حاجة للتعليق، ولكننا نذكر بائع الشاي بأن ديار الفلسطينيين إن إحترقت فإنهم يطفئونها بسواعدهم ولا يحتاجون للشركات الأمريكية.

أما دعوة بائع الشاي وأمثاله بموت المرضى الفلسطينيين وقتل تلاميذهم، فإن قوات اسحاق رابين تحققها كل يوم.

لكن، وبما أن الكتابة وحدها لا تكفي لتجسيد الموقف الوطني، فإننا «واستخدم صيغة الجمع دائماً عند مخاطبة بائعي الشاي» نقترح على الشايجي أن يتبرع براتبه من "الأنباء" لدعم "قوات جيش الدفاع الإسرائيلي" وسنكون سعداًمجداً بهذا الموقف الوطني !.

استمرار الجدل الفلسطيني الإسرائيلي

اسرائيل : نعطيكم ٥٠ كم/مربع من أريحا المنظمة : لا نريد اقامة "فاتيكان" جديد

مازال الخلاف محتدما بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول مساحة منطقة أريحا المشمولة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وتقول الانباء المتسربة عن اجتماعات الجانبين في مصر ان المنظمة واسرائيل ما زالا بعيدين عن التوصل الى اتفاق.

وكان اتفاق اعلان المبادئ المشترك بين المنظمة واسرائيل الذي وقع في ١٣ ايلول الماضي بواشنطن قد نص على انسحاب اسرائيل من «منطقة أريحا» بدون تحديد المساحة.

وكانت اسرائيل قد اقترحت في البداية ان تنسحب من مساحة تبلغ ٢٧ كم مربعا تشكل اريحا ومخيمي عقبة جبر وعين السلطان ويعيش في هذه المنطقة حوالي ٢٠ الف فلسطيني.

ويرى الفلسطينيون ان انسحاب جيش الاحتلال من هذه المنطقة لا معنى له ذلك انه يشمل فقط ترحيل مركز البوليس ومقر الحكم العسكري الاسرائيلي في مدينة اريحا ولا يشمل المواقع العسكرية المجاورة المحيطة باريحا.

وقد طالبت قيادة المنظمة بان يشمل الحكم الذاتي منطقة اريحا بكاملها كما تحددها دائرة المساحة الاردنية والبالغة مساحتها ٣٦٥ كليومترا مربعا اي اكثرحوالي ١٢ ضعفا من المساحة التي اقترحها رابين وتمتد المنطقة التي تطالب بها المنظمة ومعظمها صحراء من بلدة الجفتلك في الشمال الى البحر الميت جنوبا، والحدود مع الاردن في الشرق وتشتمل هذه المنطقة على سبع مستوطنات صهيونية .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اسحاق رابين قد اقترح مضاعفة المساحة التي اقترحها سابقا لتصبح حوالي ٥٠ كيلو مترا مربعا .

الا ان رابين قد عاد واوضح في ٢١ كانون الاول خلال اجتماع في الكنيست بان الحكم الذاتي في اريحا لن يشمل مستوطنتي الموج والياشع ولن يصل الى حدود البحر الميت ونهر الاردن الذي يشكل خط وقف اطلاق النار مع الاردن.

وتقع مستوطنة الياشع على مسافة ١,٥ كم شمال شرق حدود مدينة اريحا في حين ان مستوطنة الموج تقع على بعد ٥,٥ كم الى الجنوب ويقع جسر اللنبي الذي هو نقطة العبور الرئيسة بين الاردن والضفة الغربية المحتلة على بعد ثمانية كيلو مترات الى الجنوب.

ويبدو ان من الصعب ان توافق اسرائيل على زيادة مساحة منطقة اريحا غربا بسبب وجود مواقع عسكرية لجيش الاحتلال على الهضاب المطلة على اريحا بالاضافة الى وجود مستوطنتي فيرد اريحا (ورد اريحا) ومتسبي اريحا (مراقبة اريحا).

وقد وافق ياسر عرفات على تخفيض المساحة التي يطالب بها الى مئتي «كم» بدون ان يبين بشكل واضح حدود المنطقة التي سيشملها الحكم الذاتي.

وعلق مسؤول فلسطيني على العرض الاسرائيلي المتضمن تحديد مساحة أريحا باقل من سدس مساحتها الاصلية بالقول: اننا لا نريد اقامة فاتيكان في أريحا.

شارع يلتف حول اريحا

مساحة منطقة اريحا الانتخابية

المنطقة الاضافية التي يطالب بها الفلسطينيون

منطقة الحكم الذاتي التي اقترحتها اسرائيل

منطقة مدينة اريحا

أريحا

البحر الميت

تسعى للارتباط مباشرة مع "أبو عمار"

قريباً.. إعلان ميلاد "الخط الثالث" الفلسطيني

كتب محرر الشؤون السياسية

كشف مسؤول فلسطيني كبير عن تشكل ما أسماه بـ "الخط الثالث" في العمل الفلسطيني، وقال هذا المسؤول أن "الخط الثالث" هو "خط أفقي" بمعنى أنه يشمل كوادر وقيادات من مختلف الفصائل وليس محصوراً في تنظيم فلسطيني واحد.

ويتمحور هذا الخط الجديد، حسب قول المسؤول الفلسطيني، حول ضرورة تعزيز الاستقلالية الفلسطينية ومواجهة الضغوط الهادفة إلى مصادرة القرار الفلسطيني وتعويمه. وقال المسؤول أن هناك خطين بارزين منذ فترة في منظمة التحرير الفلسطينية وخارجها وهما خطان يتصارعان على التأثير في الشارع الفلسطيني في الداخل والخارج.

وأشار إلى أن الخط الأول تمثله مجموعة تسمى بـ "جماعة حزب العمل" في الساحة الفلسطينية، وهم الذين "طبخوا" اتفاق اوسلو.

ومضى المسؤول إلى القول بأن رموز هذا الخط تعتمد على التنسيق المباشر مع إسرائيل، وبالتحديد مع حزب العمل الحاكم، من أجل تعزيز وجود هذا الخط والإستقواء بعصا حزب العمل على المعارضة الفلسطينية وعلى بعض الدول العربية أيضاً.

وينضوي في إطار هذا الخط عدد غير قليل من "الكوادر الليبرالية" في حركة فتح، وحزب الشعب الفلسطيني «الشيوعي» وفدا».

أما الخط الثاني، والكلام ما زال للمسؤول الفلسطيني فإنه يأخذ موقفاً متصلباً إزاء اسرائيل، ويرفع شعارات المعارضة للحل، ولاتفاق اوسلو تحديداً، وقد تقاطعت مواقف هذا الخط مع مواقف بعض الأطراف العربية وخاصة للموقف السوري.

ويشعر الخط الأول أن الخط الثاني يستقوي



بالدول العربية على منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها.

وينضوي في إطار هذا الخط عدد كبير من رموز المعارضة الفتحاوية إضافة إلى أبناء وقيادات بعض الفصائل الأخرى المعارضة وخاصة التنظيمات العشرة التي تتخذ من دمشق مقراً لها، وحركة حماس.

وأشار المسؤول الفلسطيني في هذا الصدد إلى تصريحات بعض قيادات هذه الفصائل التي هاجمت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتهمته بالاستقواء باسرائيل على الدول العربية.

أما الخط الثالث الذي بدأ بالتبلور منذ شهور قليلة حسب قول المسؤول الفلسطيني، فإنه يختلف مع الطرفين ويرفع شعار استقلالية القرار الفلسطيني، ويسعى إلى الإرتباط المباشر بالرئيس "أبو عمار".

وأشار هذا المسؤول المسحوب على الخط الثالث إلى أن هذا الخط يرفض الصراع مع طرف فلسطيني، ويعتبر الصراع القائم بين الخطين الأول والثاني خدمة مجانية لإسرائيل، كما أنه يرفض التنسيق مع أي منهما باعتبار مالهما من ارتباطات تؤثر على استقلالية القرار.

وحذر المسؤول الفلسطيني من أن حرباً أهلية ستقع لا محالة في الأراضي المحتلة إذا استمر التناحر القائم بين منظري الحل على الطريقة الإسرائيلية ومعارضي الحل على أرضية مبدئية. وقال أنه لهذا السبب نشأ الخط الثالث الذي يسعى إلى خلق أرضية جماهيرية مناسبة لقيام السلطة الوطنية بعيداً عن شبح الصدام الداخلي والتناحر والاقتتال.

وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن هذا الخط يضم عناصر وكوادر وقيادات من مختلف الفصائل باستثناء حركة "حماس"، وأضاف أن البحث يجري الآن لتحديد شكل النشاط الحالي والمستقبلي، والإطار الجبهوي الذي سيعمل من خلاله هذا الخط الثالث مشيراً إلى أن لقاءات مستمرة تجري الآن بين أقطاب هذا التوجه في أكثر من عاصمة عربية.

وأكد المسؤول في نهاية حديث أنه سيتم قريباً الإعلان عن "الخط الثالث".

ونفى هذا المسؤول أن تكون للدكتور حيدر عبد الشافي والداعين إلى الإصلاح أية علاقة بهذا الخط، وأكد في الوقت نفسه وجود قيادات وكوادر في الأراضي المحتلة تتعاطف مع هذا التوجه وتدعمه وتشارك فيه.

المخابرات الإسرائيلية تحقق مع مراسل "رويتر"

كشف ثلاثة من عناصر وحدة "شمشون" المستعربة

بدأت سلطات الإحتلال الإسرائيلي بالتحقيق مع مراسل وكالة "رويتر" في الأراضي المحتلة على خلفية قيامه ببث مشاهد تلفزيونية مصورة عن اعتقال شبان فلسطينيين من قبل عناصر الوحدات الإسرائيلية المستعربة، دون أن يعرض هذه المشاهد على الرقابة العسكرية الإسرائيلية التي عادة ما تقوم بحذف هذه المشاهد من المواد التلفزيونية الإخبارية.



وكان مصور "رويتر" قد التقط هذه المشاهد أثناء تغطيته للمواجهة بين الشبان الفلسطينيين وأفراد ما يسمى بوحدة شمشون في قطاع غزة المحتل، وعلى أثر بث هذه اللقطات تم اقتياده للتحقيق من قبل المخابرات الإسرائيلية.

وقد ظهرت في هذه اللقطات وجوه أفراد الوحدة الإسرائيلية المتنكرين باللباس العربي، وكان أحدهم يرتدي الكوفية الفلسطينية.

وقال ضابط إسرائيلي من المسؤولين عن نشاط وحدة "شمشون" أن بث هذه اللقطات الحية إلى كافة محطات التلفزيون في العالم يعرض حياة أفراد هذه الوحدة للخطر ويشل نشاطهم في المنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أن أفراد وحدة شمشون والوحدات المستعربة الأخرى كانوا منذ زمن بعيد يتنكرون بزي الملثمين الفلسطينيين وينفذون جرائم الإغتيال التي كان الإعلام الإسرائيلي يزعم أن ضحاياها سقطوا على أيدي المسلحين الفلسطينيين بسبب تعاونهم مع سلطات الإحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال قد طردت مراسلي صحيفتي "ميامي هيرالد" الأمريكية و"الغارديان" البريطانية عام ١٩٩٢ بسبب نشرهما صوراً كهذه.

وقد رأى مشاهدو التلفزيون الأردني قبل أيام، اللقطة المرفقة، والتي تبين عناصر وحدة شمشون أثناء اعتقالهم للمشاركين في إحدى المواجهات في قطاع غزة.

ويبدو أحد عناصرهذه الوحدة «الأول من اليمين» وهو يشهر بندقية أتوماتيكية والثاني «في الوسط» يحمل بيده مسدساً والثالث أيضاً يحمل مسدساً ويمسك بأحد المعتقلين من فتية الانتفاضة.

سيجارة هيشة وقارورة عرق وأرض مسلوبة



بدأت إسرائيل بطرد بدو منطقة بئر السبع من أراضيهم الزراعية، ونقيهم إلى منطقة صحراوية قاحلة بالقرب من سيناء.

وتنوي إسرائيل توزيع الأراضي الزراعية التي صادرتها من أصحابها العرب على المستوطنين من المهاجرين الروس.

وقد اشتكى هؤلاء البدو للكنيست الإسرائيلي، واعترضوا على هذا الإجراء الظالم ولكن بدون فائدة، مما دفعهم إلى الاعتصام أمام مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحاق رابين للتعبير عن احتجاجهم على هذا الظلم، وما زال الاعتصام مستمراً منذ خمسة شهور، ولكن بدون جدوى أيضاً.

بين المعتصمين كان هذا البدوي العجوز الذي يحاول التغلب على الملل بتدخين سيجارة "هيشة" بينما يستقبل المستوطنون الذين أخذوا أرضه رئيس اسرائيل عزرا وايزمان ويقدمون له قوارير العرق الفاخر كتعبير عن شكرهم للحكومة الإسرائيلية على هذا الموقف .لإنساني!!!

حكومة منفى سرية !!

صواريخ بدون رؤوس !

قالت صحيفة "ديلي اكسبرس" البريطانية أن الرؤوس الذرية الإسرائيلية ليست مركبة على صواريخ، ولكن يمكن تركيبها على الصواريخ خلال دقائق معدودة.

ومضت الصحيفة إلى القول بأن عدم تركيب هذه الرؤوس النووية على الصواريخ يهدف إلى خدمة المزاعم الإسرائيلية بأن إسرائيل ليست دولة مالكة للسلاح الذري.

وأفاضت الصحيفة في تبرير أسباب امتلاك اسرائيل القنابل الذرية "من أجل حماية نفسها من التهديد العربي"... يبدو أن الزملاء في "الاكسبرس" لم يسمعوا بعد باتفاق غزة – أريحا.

نفط في البحر الميت !

في الربيع المقبل، تبدأ شركة أميركية بالتنقيب عن النفط في البحر الميت على عمق ثلاثة كيلو مترات فقط.

ولأن الأمريكان والإسرائيليين شركاء في كل شيء، فإن شركة "كيبدوت" الإسرائيلية ستقوم بأعمال الحفر نيابة عن الشركة الأميركية "شتوتس".

وتقدر تكاليف هذا المشروع بأربعة ملايين دولار فقط، أما عائداته المتوقعة فإن أرقامها تصل إلى مليارات الدولارات.

وإذا تم اكتشاف النفط في البحر الميت فإنه ربما يعود إلى الحياة.. وقد يتغير إسمه !

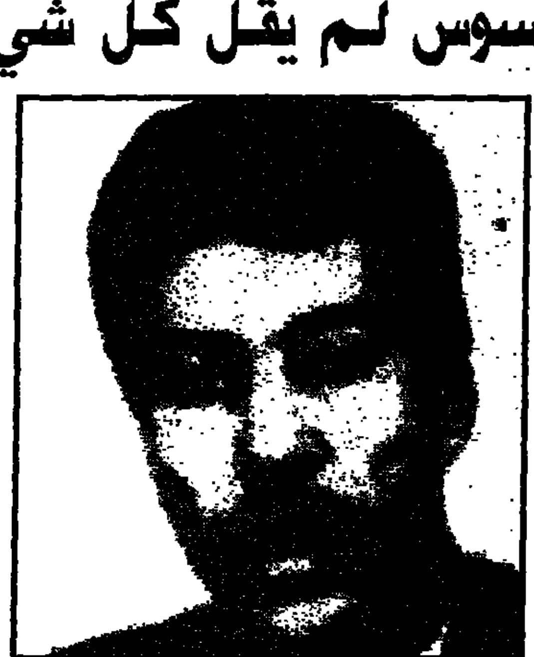
علماً بان الاسرائيليين ليسوا بحاجة حقيقية الى تحمل عناء التنقيب عن النفط واكتشافه لأنهم يتحكمون في قلب وطن يشبهه الآخرون بانه بحيرة من النفط .

أما الأمريكان الذين يريدون نفط البحر الميت فانهم يؤكدون طمعهم وجشعهم الكبيرين لأنهم في الأصل يسيطرون على كل نفط العرب في البحار والبراري والقفار .

المهم أن يساهم هذا المشروع في حل مشكلة البطالة بين العمال الاسرائيليين الذين سيتخلصون من هذه المشكلة بعد بداية التطبيع ودفن المقاطعة .

وجوه

جاسوس لم يقل كل شيء



إسمه عدنان ياسين، ومهنته أصبحت معروفة بعد أن ضبطه الأمن التونسي بالجرم المشهود.

ظن الجميع قبل أشهر أن الجاسوس "أبو هاني" سيواجه مصيره المحتوم بدون إزعاج أو شوشرة، لكن الرجل صار نجماً، وتجاوزت سمعته حدود المنظمة، وأصبح بالنسبة لإسرائيل بنفس أهمية الجاسوس بولارد إن لم يكن أكثر.

إسرائيل طالبت أمريكا بتسليمها بولارد لكنها لم تصر على هذا الطلب كثيراً، أما بالنسبة لهذا العدنان فإن الإسرائيليين يضعون قضيته في مقدمة أولوياتهم ويصرون على استلامه.. ترى لماذا؟!

يبدو أن عدنان لم يقل كل شيء حتى الآن، ويبدو أن الإسرائيليين يريدون لصمته أن يكون صمتاً أبدياً بعد أن يقتلوه بأنفسهم.. ليطمئنوا.

SHAKUB LOGIA

شغب لوجيا .. شغبلوجيا ش غ ب ل و ج ي ا

يحرمشها لكم يوسف غيشان أولاً

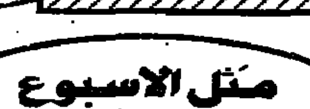
من هو؟

من هو الذي يتطبق عليه المثل التالي
عزيزي القارئ، إذا عرفته، لا تجيب سيره «على رأي سمعة».
– مثل فقرا اليهود لا دنيا ولا آخرة
– مثل خبز الصاج.. مقلّب عالوجهين
– ما اخرط من عمار غير عميرة
– مثل دفتر اللحام من وين ما مسكته بوسخك



لهلوب الحكواتي

حدثنا لهلوب المهيوب قال:
ليس في قديم الزمان ولا في غابر الأجيال، بل على زمان أبو حنيك كلوب باشا، يحكي أن اعرابيا سمع بالباشا، كلمة تلقي برهبة واحترام بين الناس، فتمنى أن يرى "الباشا" ويشاهد طلعته البهية.
وعندما سمع، هذا الأعرابي، بأن الباشا موجود في منطقة قريبة، ركب ذلوله، وانطلق ليشاهد "الباشا".
كان الناس يتجمعون حول الخيمة والباشا مع «ربعه» بداخلها، فاقترب الأعرابي يزاحم الناس ويسألهم عن "الباشا" ليشاهده، حتى دلوه عليه، يجلس في طرف المجلس وليس في الوسط، ويحمل شكلاً عادياً وحنكاً معوجاً. فاصيب الأعرابي بالخيبة وقال:
– حسّبت "أي اعتقدت" الباشا باشا، أثاري الباشا زلة.
هكذا نحن، كم نصاب بخيبة الأمل عندما نظن "الباشا" باشا.
وكم وزيراً نتوهم عليه فيطلع خيخة ابن خيخة. وكم... وكم... وكم.



مَثل الاسبوع

كلب الشيخ شيخ

وهذا المثل لا يحتاج إلى تفسير نظري، فقد تشاهده ميدانياً، في أية وزارة من الوزارات. فتجد أن كل مسؤول كبير حوله جماعة من المسوخين الذين يتذللون له ويقومون بالوشاية عن زملائهم بالباطل وبالباطل، ثم يتمنجقون على باقي الموظفين بأنهم من جماعة "فلان ابن علنتان" هكذا عزيزي القارئ ترى مثلاً يمشي على أربع قوائم.

أعرب ما يلي

للصبر حدود

للصبر: اللام حرف جر يجر الجميع بلا استثناء عدا الاسماء الممنوعة من الصرف، لذلك لا تصرف من الخدمة وتجدد عقودها عاماً بعد عام حتى يأتيها هادم اللذات ومفرق الجماعات.
والصبر: مادة شوكية، تتواجد في صدر المواطن الأردني مع الولادة، وتتجدد باستمرار، فلا ينفذ صبر المواطن إلا في حالات استثنائية جداً.
حدود: تقام على جمع الجموع عدا المتنفذين والفاسدين المفسدين، والحدود ايضاً تعني المعابر والنقاط الجمركية. ولولا الحدود لما عرفنا حجم الدول ولا مكانها على الخارطة.
والجار والمجرور في الجملة المعربة يعود على المواطن الأردني الذي زهق وسئم ومل من الوعود الحكومية بإيقاف سرطان ارتفاع الأسعار، ووضع حد للفساد في الأجهزة الحكومية.



رسالة إلى رئيس الوزراء

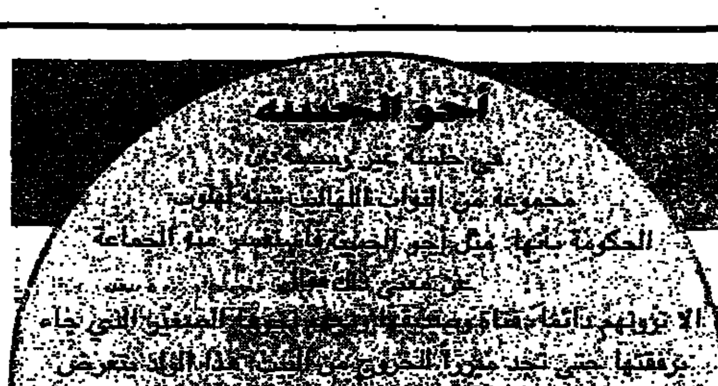
بعث سعادة النائب لهلوب رسالة عاجلة وسرية إلى رئيس الوزراء حصلت البلاد على نصها الذي ننشره كاملاً تعميماً للفائدة وتعفيناً لافكار لهلوب الفذة وفيما يلي نص الرسالة حول سد الكرامة:

ورد في تقرير اللجنة الوطنية «المحايدة جداً» التي شكلتها الحكومة بمياومات ومكافآت مجزية لا شك – ما يلي:

«يعتبر موقع السد فريداً من حيث جيولوجيته المعقده ونشاطه الزلزالي وتعدد مصادر المياه المالحة منه. ولكن على ضوء التعميم المتحفظ لجسم السد وإجراءات الحماية والوقاية التي سيتم تنفيذها بهدف ضمانة سلامة السد والخزان وضبط نوعية المياه تحت ظروف التشغيل المختلفة، فإنه بالامكان تنفيذ المشروع ضمن المعطيات الهندسية والعلمية المتعارف عليها في مثل هذه المشاريع على أن تؤخذ ملاحظات اللجنة وتوصياتها الواردة في هذا التقرير» انتهى الاقتباس.

بناء على ما ورد حول الموقع الفرد والنشاط الزلزالي المبجل، فإنني اقترح عليكم تحميل اللجنة مسؤولية أي خلل في المستقبل، ولا أعني هنا المسؤولية الأدبية، بل المسؤولية الفعلية قضائياً وجرمياً في حال ادى انهيار السد في المستقبل إلى كارثة بشرية. وقبل ذلك ينبغي اصدار قرار فوري بتغريم اللجنة «الوطنية جداً» كافة مياوماتها وأفاداتها المادية من المشروع مع فوائدها خلال السنوات ما قبل الكارثة أن حصلت، والحصول على شيك مفتوح من كل واحد من أعضاء اللجنة. حتى استطيع تصديق هذا الكلام الذي يقال.

واقبلوا الاحترام
النائب لهلوب المحبوب



أخو الحنيه

[illegible]

دنياك تحاميل

رسالة قارئ – قليل حيا

صديقي العزيز لهلوب «المحترم»
تبدأ قصتي في عام ١٩٤٨ حيث بدأت أشعر بألم شديد بين الفخذين وبعد عدة فحوص اجمع الأطباء وقلما يجمعون على رأي واحد أنه لا علاج لي سوى التحاميل من قياس (س٢) وبدأت أتناول علاجاً عفواً أتعاطي العلاج، أن صح التعبير.

وفي كل مرة أراجع الأطباء يكررون لي نفس الوصفة وهكذا حتى أدمنت على تعاطي التحاميل، وبدأت قياساتها تزداد في كل مرة، وفي حلول عام ١٩٩٣ اصبت بحالة ملل من تعاطي التحاميل ولا سيما أن حجمها أصبح لا يطاق بعد حرب الخليج، فحاولت تبديلها ولكني تذكرت ماأصابني من تقرحات في عام ١٩٦٧ حينما حاولت تبديلها. وفي ظل الديمقراطية والمساواة وحقوق المواطن عاد إليّ الأمل من جديد وخطرت لي فكرة لماذا لا أتعاطى تحاميل ذات طعم جديد مع المحافظة على نفس القياس المدلولية على ثبات الموقف في ظل هذه الانجازات وفعلاً بدأت البحث عن نوع جديد بطعم لذيذ، ولكن دون جدوى وكان لا بد لي من طلب المساعدة. وفيما أنا غارق في بحر التحاميل عفواً الافكار صادفت النائب الذي مثلني في الانتخابات وفاز بمقعده بجدارة وما أن شاهدني حتى أخذني بالاحضان وشكرني كثيراً لتاييدي له وما بذلته من جهود لتحاميله – عفوا لانجاحه – وبعد سؤاله عن حاله وأحواله اخبرته بمأساتي مع التحاميل فما كان منه إلا ان طمأنني بأنه وفي أول جلسة قادمة سوف يطالب بتحاميل جديدة ذات طعم زاكي، ولكنه هنا سألني عن الطعم المفضل لديّ فأجبته من فوري: يا ريت أن تكون على سوس. وتم الاتفاق على ذلك ومرت جلسة والثانية والثالثة، ولكن مطلبي لم يتحقق، فكرت قليلاً فوجدت أنه من الانسب أن أتوجه إلى نائب سابق. وبعد مراجعة دقيقة لقائمة النواب السابقين قررت أن يكون هذا النائب طبيباً، فتوجهت إلى عيادته وقابلته وشرحت له قصتي منذ عام ١٩٤٨ ومعاناتي وحاجتي لتحاميل ذات طعم مميز لكي استطيع الاستمرار في الحياة.

نظر لي بشفقة وبعين ملؤها التحاميل عفوا المحبة قرع الجرس فدخلت تحميلة – عفوا معرضة – حسناء فقال لها خذي هالمواطن واعملي له فحص عشان نقدر نعرف قياسه ونوصي له على تحميله. جاءت نتيجة الفحص واندهش الطبيب لكبر الحجم وطلب مني الانتظار لحين تصنيع الطلب بعد توصية خاصة، فخرجت من عنده وأنا أحلم باليوم الموعود، ولكن بعدما طال الانتظار، ونفذ صبري وأصبحت استعمل الخيار بدلاً عن التحاميل قررت أن أكون جريئاً وأتوجه لمعالي الوزير.

وما أن دخلت مكتب الوزير حتى قابلني المدير بيسمة عريضة من نفس قياس تحاميلي، وطلب من الانتظار قليلاً لغاية ما ينتهي المدير الخيار – عفوا الاجتماع – وسألني ماذا أحب أن أشرب فقلت له: عصير خيار، وبعد فترة ليست بالطويلة قياساً بزمن القضية ادخلني للوزير وهو يشير له بباكيت التحاميل محاولا افهامه قضيتي لاختصار الزمن فهم الوزير التحميلة – عفوا القضية – وقام من فوره بالاتصال بمصنع التحاميل وسألهم عن مدى امكانية تحقيق طلبي فأجابوه بأنه لا يوجد لديهم سوس فما كان منه إلا أن بادر من فوره ونادى سائقه وطلب منه أن يذهب البيت لاحضار بعض السوس وأرساله لمصنع التحاميل لانجاز المطلوب وكم كانت المفاجأة كبرى حينما عاد السائق بعد نصف ساعة وبيده باكيت كامل من تحاميل السوس وهنا اصر الوزير على أن يضع لي التحميلة الأولى بيده وسط تصفيق الموظفين بعد أن علقت يافطة بهذه المناسبة تحمل شعار تحميلة على سوس لكل مواطن.

أخوك أبو تحميلة

أرحم يا هلسة

رسالة شديدة اللهجة بعثها لهلوب إلى وزير النقل أديب هلسة، لأن معالي الوزير قد بدأ صباحه الوزاري بتوعد المواطنين بزيادة التعرفة على النقل للسيارات والباصات وكافة أنواع المواصلات.
وبالفعل ما حطّها بيير خاربه، إذ بدأ برفع التعرفة على الخطوط سن سن بزيادة لا تقل عن ١٥٪ من السعر السابق، هذا مع العلم أن آخر زيادة على أسعار التعرفة كانت منذ شهرين فقط.
وقد أكد لهلوب في رسالته إلى الوزير وقوفه مع شعب العراق الشقيق، ومع الفقراء والكادحين والموظفين الذين لم يحصلوا بعد على الزيادة المرتقبة ومع ذلك بدأت الوزارة يجرمهم من الآن.
وطالب لهلوب وزير النقل بالتراجع عن قراراته، وترك قضية زيادة التعرفة إلى ما بعد زيادة الموظفين وبدأ تطبيق ضريبة المبيعات لهد حيل المواطن مرة واحدة بدلاً من هده على طريقة كسينجر خطوة.. خطوة.

حاجة تموينيه

[illegible]



ش غ ب

● يوسف غيشان

معالي اللصوص

بكل جدية ووقار تطالبني الوزارات والجهات المعنية بأن أتحمل المسؤلية تجاه الوطن والمواطن، بأن أرشد من استهلاكي من المياه مع أنني لا أملك سوى حنفية واحدة وأن اخفف من الاستحمام – مع أنني لا استحم إلا في المناسبات الكبيرة – وبأن أخفف من استهلاكي من الخبز لأنه مدعوم ولا ألقي بالخبز في المهملات، مع أنني مدمن فتوش، لا تحملاً لمسؤولية الوطن بل طفراً وقلة «زفر».

ولا ينسى سادة الالكترونيات ضرورة تذكيري بالاقتصاد في استخدام الكهرباء وتقنين استخدام الاجهزة الكهربائية، ومع أنني لا أملك تلفزيوناً حتى الآن يمصعون مني شهرياً بدل اشتراك، ناهيك عن فلوس الريف التي تتحول دنانير جيب عندهم.

أما الضريبة، فحدّث ولا حرج حيث تطالبني بتسويد كشف التقدير الذاتي مع أنني أخجل من تقديمه.

جماعة المسقفات يطالبون بالدفع التزاماً بالوطن والمواطن. وجماعة الجمارك يجمركون حتى الهواء ويطالبونني بالشراء ليتحرك السوق.

و... و... و.

وكيف وبأي حق يطالبني السادة المبجلون أن أموّل السرقات والاعتداءات التي ما تزال مستمرة على المال العام والخاص ؟!

كيف وبأي حق يحملني السادة المبجلون عبئاً ضريبياً من أعلى النسب في العالم؟ كيف ولماذا يحلبونني صباح مساء، ويطالبونني بالإنتماء للوطن والمواطن ؟

أقسم أنني كنت سالتزم «أنا في الواقع التزم رغماً عني» لو كنت أعرف أن ٢٠٪ مما ادفعه يذهب حقيقة إلى خزينة غير متعددة المفاتيح، وإلى شلل من الفاسدين المفسدين الذين يبيعون الوطن والمواطن مقابل أرصدة ذات اصفار في خزائن سويسرا، بعد أن تكيفوا بسرعة مبدعة مع الديمقراطية ورقابتها فاخترعوا أساليب أكثر حضارية في السلب. فبعد أن كانوا يسرقونني ويدعسون علي بالبسطار صاروا الآن يسرقونني ويدعسون على مؤخرتي.

ومن لا يصدقني ومن لا يصدق الصحافة التي يسمونها بصحافة الإثارة مع «ان درجة الاثارة الواقعية أعلى بكثير»، فعليه أن يراجع تقرير ديوان المحاسبة المقدم على جدول أعمال الجلسة الثانية عشرة لمجلس النواب «الدزّينة». حيث سيرى وبلهجة حكومية متحفظة بعض ما تمكن ديوان المحاسبة من جمعه من تجاوزات وسرقات وإهمال رغم محدودية قدراته والأنظمة والقوانين التي تربطه. اظهر التقرير تراجعاً في الإيرادات الضريبية المتحصلة من الشركات في حين ظهر الازدياد الواضح في العبء الضريبي على الناس بما يشير إلى عدم عدالة توزيع العبء الضريبي بين مكتسبي الدخل في الأردن.

ولا تنسى إرتفاع السلف الممنوحة من الخزينة إلى فلان وعلنتان حيث يتم اعتبارها بعد فترة ديون "فاطسة".

ويصعب العدد عند قراءة بند مخالفة القوانين والأنظمة والتعليمات والبلاغات والتعاميم والاتفاقات، ناهيك عن عدم وجود سياسة محددة للشراء في الوزارات فتنتشر الرشاوى والصرر وحكلي بحكلك.

وقد بلغ عدد قضايا الاختلاس والتزوير والتلاعب، التي ضبطها الديوان فقط (١١) قضية، وبلغت الاموال المختلسة (٩٤٢٣٤) ديناراً وهذه الأرقام لا تمثل أكثر من ١٪ من قيمة الاختلاسات السنوية في دوائر الدولة.

أما التعيينات بالواسطة وسرقات الدور التي ضبطها الديوان كانت فقط (٦١٢) حالة.

وأخيراً أنا المواطن – الناخب سابقاً – أدعو نائبي المبجل إلى حجب الثقة عن الحكومة بناء فقط على هذا التقرير. لأن من الواضح أن بعض العصابات ما زالت تحتل المواقع الحكومية.. وكم.. كم نحن بحاجة إلى عملية تطهير وشطف لصراصير الدوائر الحكومية.. إذ بدون ذلك انا مضطر إلى عدم الالتزام بأي نصيحة أو إرشاد تدعوني اليه الحكومة، حتى لو كانت (أوكان) عدم القاء السجائر على جانبي الطريق أثناء الحصيدة.

البلاد عام ٢٠٠١

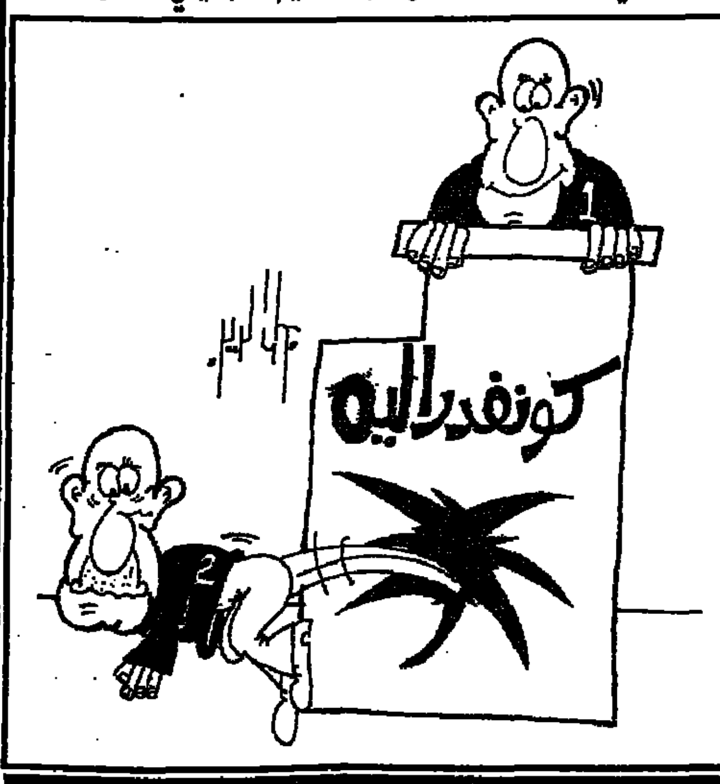
تشكيل وزاري متوقع:

سمير زيد الرفاعي رئيساً للوزراء .. سامر عبد السلام المجالي نائباً للرئيس .. عماد مضر بدران للداخلية .. نشأت طاهر المصري للخارجية .. عون عبد الكريم الكباريتي للعمل



توقيع إتفاقية تفاهم على التنسيق بين الأردن ومنظمة التحرير

التموين ترفع اسعار الكاز حتى لا يغشه التجار بالويسكي



جريبوتسكي يقصف البرلمان الروسي

السعودية توافق على برنامج التصحيح الاقتصادي كما قدمه صندوق النقد الدولي.. وتطالب بجدولة ديونها في نادي باريس

تحت الحزام

يكتبها أبو ذر الغفاري

تحت الحزام ... يكتبها أبو ذر الغفاري تحت الحزام ... يكتبها أبو ذر الغفاري تحت الحزام ... يكتبها أبو ذر الغفاري تحت الحزام ...

أبو ذر الغفاري هو جندب بن جنادة توفي عام ٣٢ هجري أي عام ٦٥٢ ميلادي، صحابي من أقدم المؤمنين اشتهر بتقواه وتقشفه، روى الكثير من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، عاش في بلاد الشام بعد وفاة النبي فاجتمع إليه الفقراء والصعاليك فكان يروي لهم أحاديث الرسول بذم الأغنياء ونعى على معاوية الترف والإسراف في أموال المسلمين فأعاده معاوية إلى المدينة ثم نفاه الخليفة عثمان إلى الربذة فمات فيها.

وعلى طريقة أبي ذر آثرنا تخصيص هذه المساحة لقول ما لم يقله أو يجرؤ على قوله الآخرون، وخوفاً من بطش «الديمقراطية» آثرنا أن نختبئ خلف أبي ذر الغفاري حتى لا يصيبنا ما أصابه من النفي والإبعاد والجوع.

غفاريات

ومن يهن.. يسهل عليه الهوان

هذا حال قائد ثورة عملاقة تحولت بقدرة قادر إلى حصان طروادة للصهاينة سيختبئون في جوفه وينطلقون إلى قلب الوطن العربي ليعيثوا فيه خرابا ودماراً.

خيال الحصان "أبو عمار" طبعاً كان يظن أنه بفعلته هذه سيبقى فوق صهوة الحصان فارداً ريشه على الجانبين يسير مختالاً رافع الرأس مباهيا بما حققه، ظانا أن الآخرين لن يروا جوف الحصان الذي يختبئ داخله بنو صهيون.

لكن الحتمة لا تأتي دوماً على قدر يد الحرامي، فلم يكن ظهر طروادة هذه المرة صلبا قادراً على حمل خياله، بل إن دوامة ماء كانت مثبتة على ظهر الحصان تبتلع إلى جوفه كل من جلس على ظهره ظانا أنه سيسوسه.. فاسحق رابين الذي كان يفترض فيه منطقيا أن يكون مدافعاً وحاميا لحمى عرفات الذي قدم له الحلم اليهودي على طبق من ذهب، لم يعد قادراً على تحمل ما يقوم به عرفات من بهلوانيات وقفز على الحبال والاستمرار في لعبة "الاستغماية". الأردن ايضاً لم يعد قادراً على تحمل ذلك وضاق ذرعاً بهذه السياسة والفهلوة مما اضطره لسحب لجام حصان طروادة الجامح، إلى اقصى حد ممكن ليبرك الحصان في موقعه كي لا يتجاوز حواجز قد يتسبب هدمها في تدمير ما لا يمكن اصلاحه.

حتى أهل بيت عرفات لم يعودوا قادرين على البقاء متفرجين في الهودج تاركين للخيال قيادة الحصان كيفما يحلو له.. فتوالت الاستقالات من صفوف الثورة.. وهي ظاهرة تحدث لأول مرة في التاريخ الإنساني، فلم يسبق أن استقال أحد من ثورة إلا في عصر قيادة عرفات للثورة. ولم يتوقف الأمر عند حدود الاستقالات، بل تجاوزه لتشكيل هيئات ولجان في محاولة لمحاورته لعله يدرك إلى أي منحدر يقود الثورة كل يوم. هذا حال أهل البيت ممن ادوا مسبقاً فروض الولاء والطاعة، لكن حال أهل البيت ممن اضطروا للعيش بعيداً عن سقفه بعد أن استحال عليهم الاستمرار في التواجد داخله فاجتهدوا في محاولة تأسيس هيئة تنسيق تجمع بين قياداتهم لعلها تستطيع طرح البديل العملي لوقف حالة الانهيار هذه.

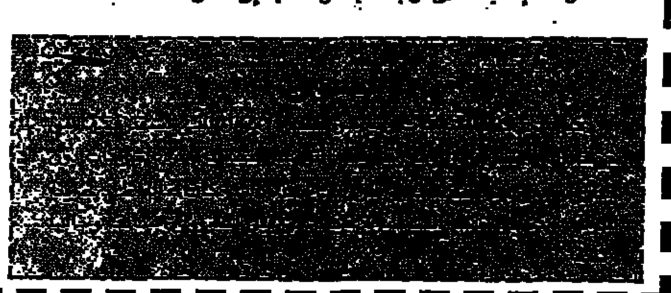
فالعدو والصديق، والقريب والغريب كلهم يتذمرون وينتقدون هذا الحال الذي آلت اليه قيادة منظمة التحرير.. ولو افترضنا أن العدو مغرض والقريب حاسد، فما هوالافتراض الذي يمكن أن نصف به حال موقف أهل البيت.. هل أن كل هؤلاء عميانٌ لا يرون ما يراه خيال الحصان كونه الجالس على صهوة جواده وهو الحالة الصحيحة فقط.. لا اظن !

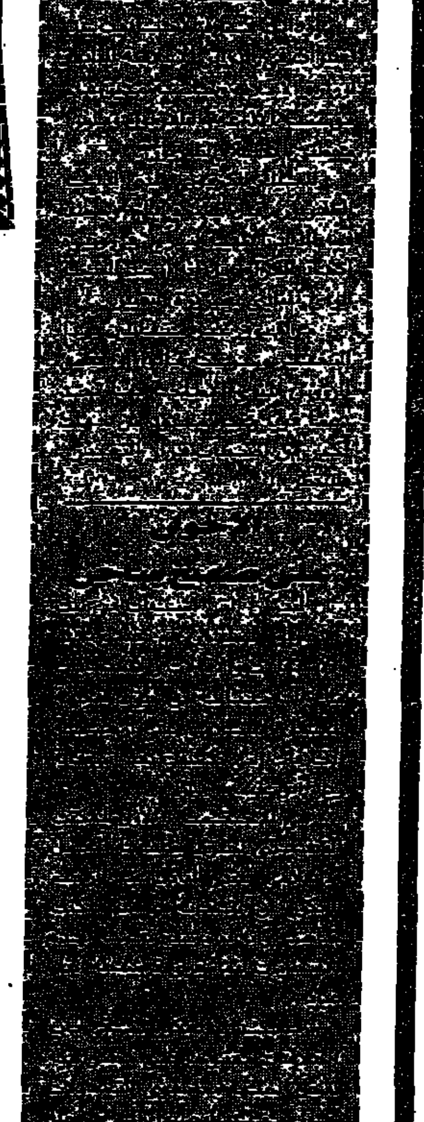
فواقع الأمر أن عرفات اعتاد أيام القمر والربيع أن يحل كل شيء بالتراضي وبوس اللحى وشد الخواطر، لكن حين وصل الأمر حد التفريط بالثوابت لم تعد تلك الوسائل صالحة لمعالجة الأمر، فظن أن القاء ٩٩٪ من أوراق اللعب بيد العدو ستعدل المعادلة فاستسهل الهوان فاستسهله الآخرون عليه أيضاً.

أبو ذر

مسابقة العدد

تحدث تقرير اللجنة المالية في مجلس النواب عن شركات أردنية متعثرة تستنزف خزينة الدولة سنويا بملايين الدنانير وطالبت اللجنة بضرورة حل مشكلة هذه الشركات إما بالاغلاق او بمعالجة أوضاعها إن أمكن.





ملائكية وزراء الداخلية العرب فوق الخلافات

الغريب العجيب في العلاقات العربية ان اختلاف الأنظمة فيما بينها ينعكس تلقائيا على كل المؤسسات المشتركة فيتعطل عملها ويتعثر باستثناء مؤسسة "وزراء الداخلية العرب" فإن مؤتمراتهم تعقد باستمرار وبانتظام في جو من السرور والوئام يحسبهم الناظر وكأنهم ملائكة لا ينتمون لانظمتهم.

مستشرق سأل أبا ذر عن سر هذه الحالة فهمس في أذنه بان خصم هؤلاء الوزراء واحد في كل الاقطار العربية.. ألا وهو المواطن. لذلك اطمأن فهم لن يختلفوا أبداً إلا بعد أن يخلصوا من آخر مواطن عربي !

"فقسة" لوزير العدل

في جلسة العمل الأولى لورشة العمل التي نظمتها اللجنة الدولية للحقوقيين في عمان بعنوان «نحو حركة عربية مستقلة وفاعلة للدفاع عن حقوق الانسان» طالب شاب من مصر العربية بالسماح له بمداخلة قبل أن يلقي معالي وزير العدل كلمته في الندوة فقال: إن الاجهزة المعنية في مطار الملكة علياء احتجزت جوازات سفر بعض أعضاء الوفود لفترة من الوقت وطلبت من البعض الآخر مراجعتها للتحقيق – وهذا لا يليق – حسبما قال– بدولة تدعي الديمقراطية وحقوق الانسان وتستضيف مؤتمراً لحقوق الانسان وها هي تعتدي على هذه الحقوق.

مداخلة هذا الشاب المصري وقعت كالصاعقة على وزير العدل ليس لأنه لا يعرف أن هذا يحدث بل لأن أحداً تجرأ وقال علنا ما يحدث.. فكانت هذه المداخلة "فقسة" لكلمة الوزير الذي ارتبك ولم يدر بماذا يرد.. ففضل عدم الرد على المداخلة وكأنه لم يسمعها وعاشت الديمقراطية وحقوق الانسان في البلد النموذجي للديمقراطية في العالم الثالث.

مريض أم متمارض؟

أثار غياب النائب حمزة منصور عن عدد من جلسات مجلس النواب ولجانه لغطا كبيراً بين النواب الى درجة ان أحدهم قد أكد أن النائب منصور ليس مريضا بل متمارضا على خلفية الخلافات المشتعلة في بيت الاخوان المسلمين. جماعة الصقور ينفون هذه الشائعات وصقورهم تفخر وتلمز ملمحة الى صحة هذه الشائعات.. والله أعلم.

مال سايب

تقرير ديوان المحاسبة لمجلس النواب كشف عن وجود ٩٥٧ حالة اختلاس بلغ مجموع الأموال المختلسة فيها ٣٥ مليون ديناراً. هذا فساد مالي.

كما كشف التقرير أنه تم تعيين ٦١٢ موظفا خلافا لانظمة الموظفين تمت معالجة ١٥٩ حالة منها بمعنى أخر، بقيت ٤٥١ حالة خطأ دون علاج وهذا فساد اداري.

أوضح التقرير أيضاً أن هنالك مجموعة من المؤسسات العامة لا تخضع بحكم القانون لرقابة ديوان المحاسبة، مما يعني توفير الحماية القانونية للفساد.

كل هذا حدث في عام ١٩٩٢ وبعد أكثر من عام لم نسمع أن أحداً أحيل للقضاء لمحاسبته على هذه المخالفات، مما يبقي المال السايب مباحاً للنهب والحقوق الدستورية للمواطنين موضع تعد عليها. فإلى متى سنبقى نشكو من الامراض دون علاجها، أم أن القائمين على الأمر استوطنوا مثل هذا الفساد؟

ماركسية "مودرن"

احد النواب ذو خلفية فكرية ماركسية عارض بشدة اثناء اجتماعات اللجنة المالية أية زيادة لرواتب الموظفين.

أحد النواب خفاف الظل قال: مطلقاً يبدو أن النائب المحترم يريد من جميع الشعب أن يصبح فقيراً لتحقيق مجتمع البروليتاريا تطبيقاً للماركسية رحمها الله وتجديدا لها لتصبح ماركسية «مودرن» تتوافق مع القرن الحادي والعشرين الذي ستعبره من [illegible]

سوق خضار في مجلس النواب

أحد النواب علل قرار لجنة الطعون الثالثة برد الطعن المقدم من الدكتور نائل زيدان في صحة نيابة الدكتور عبد الله النسور.. بوجود قصة قديمة بين الطاعن والمطعون فيه وأن المسألة مجرد نكايات.

ولو اقتصر كلام النائب المحترم على هذا الحد لما استهجنا الموقف.. لكن المثير للاستهجان أنه فسر هذه المناكفات بلغز اسماه قصة "البندورة".

فهل يعقل يا جماعة الخير أن نجعل البندورة شماعة لقضايا لم نجد لها شماعة !!

من قاموس أبي ذر

الواقعية

الواقعية: نسبة إلى الواقع

الواقعية في الأدب والفن: منهج يرى أن الأدب والفن انعكاس للواقع.

أما الواقعية في السياسة فهي تنطلق من دراسة الموقف كما هو قائم والتصرف تبعا لذلك.

والواقعية في أدبيات الاحرار معنى خاص بها وفق ما جاء في معاجمهم التي تقول: الواقعي ليس الذي يستسلم للواقع بل الذي يفهمه، وقد يفهمه ليماشيه ويستغله، أو ليعلو عليه ويغيره، لذلك يجوز أن يكون المثالي واقعياً كي يقدر على تحقيق مثله في العمل.

لكن في المعاجم السياسية البائدة للأنظمة العربية السائدة فالواقعية هي الاستسلام للواقع إما بعامل الخوف والجبن، وإما بباعث النفعية والاستغلال.

والأصح أن تسمى هذه الفئة بفئة المستسلمين والمنتفعين لأن الواقعية كما وردت في معاجم العرب البائدة هي: الروح المتفائلة الواثقة من نفسها ومن الأمة ومن المستقبل، هذه الروح المؤمنة التي تعتقد أن المبادئ السامية لم تُوجد للتظرف بالكلام عنها، ولم توجد لتكتب على الورق، وإنما هي الحياة بعينها، وإنها تحققت في كثير من مراحل التاريخ عندما وُجد المؤمنون العاملون الصادقون، وانها يمكن أن تتحقق من جديد.

" شلوم " ساجنح للسلم ان جنحوا للحرب !

محمود درويش يتلو خطاب السلام

باسلوب ساخر وعلى غير عادته شن الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش هجوما شديدا على اتفاق غزة– اريحا اولاً وأخيراً، وصل فيه – اي الهجوم – الى فراش المنظمة التي احتضن درويش طويلاً.

الهجوم ايضا طال قيادة المنظمة من انها الى يأئها على حجم التفريط الذي قدم حتى يتم الاتفاق «الصفقة»

«البلاد» تعيد نشر القصيدة لمن فاته قراءتها او الاطلاع عليها لتعميم الفائدة ولفضح الاتفاق الذي أخرج درويش عن طبيعته وصنعته.

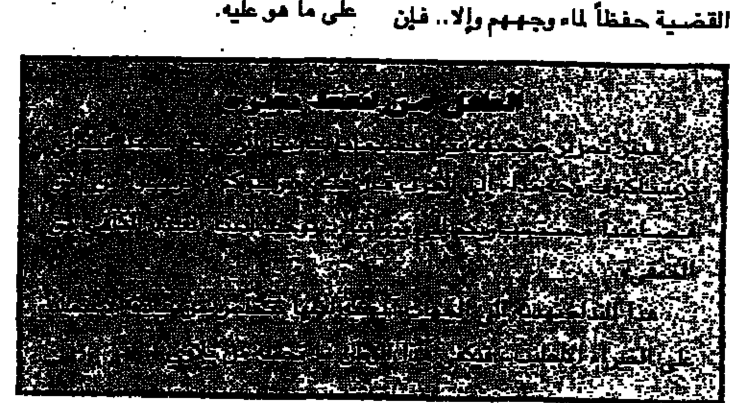
يا أيها الشعب يا سيد المعجزات ويا باني الهرمين.
أريدك أن ترتقع إلى
مستوى العصر. صمتاً وصمتاً، لتشجع وقع
خطانا على الأرض. ماذا دفعنا لكي
ندفع..
ثلاث حروب – وارض اقل
وخمسون الف شهيد– وخبز اقل
وتأميم افكار شعب يحب الحياة – ورقص اقل
قبل نستطيع لنمضي أماماً ؟ وهذا الأمام
حطام
اليس السلام هو الحل
عاش السلام ....!!
وبعد التأمل في وضعنا الداخلي
وبعد الصلاة على خاتم الانبياء وبعد السلام على...
وجدت المدافع أكثر من عدد الجند في دولتي
ولهذا سأطلب من شعبي الحر أن يتكيف فوراً
وأن يتصرف خير التصرف في خطتي
ساجنح للسلم ان جنحوا للحروب
ساجنح للغرب ان جنحوا للغروب
ساجنح للسلم مهما بنوا من حصون ومهما
اقاموا على أرضنا ليُغيش السلام ؟؟؟
حروب... حروب.. حروب.. أما عن
القيادة لتوقف هذا العبث !... =
وتوقف انتاج مستقبل غامض من جثث..
في الغاب نحن لنقتل جيراننا الباحثين على
أرضنا عن وسادة
وما العرب يا شعب إلا غرائز أولى
وما الأرض إلا رمال على الرمل.. عم تفتش
في العرب، يا شعبي الحر، هل عن سيادة.
أمعنى السيادة أن نتقوقع في ذاتنا،
ونعادي العدو المصاب بداء التوسع والخوف
فليتوسع قليلا، لماذا نخاف.. لماذا نخاف
وجربت أن استقل عن الشرق والغرب..
ولكنني لم أجد غير هذا التردي
ففي عالم ينقسم
إلى اثنين: شرق وغرب فقط
يكون الحياد شطط
فمن نحن...؟ هل نحن شرق ولا رزق في الشرق
في الشرق حزب النظام الحديدي.. في
الشرق تنمية للنمط
ولا شيء في السوق غير الخطط
وهل نحن غرب.. ؟ وفي الغرب اعداؤنا
ينشرون اللغط
عن الحاكم العربي، وفي الغرب رامبو
وشامبو وكوكا، وجينز، وديسكو، وسيرك،
وحرية للقطط.
فمن نحن...؟ هل نحن حقاً غلط ..؟
لنقضي ثلاثين عاماً من الحرب، والحل في
الغرب، هل نحن حقاً غلط
فهل تستطيع الجرادة أن تأكل الفيل أو
تشرب النيل..؟ في الأرض متسع للجميع.
وفي الأرض متسع للسعادة
ونحن هنا ثابتون
هنا فوق خمسة آلاف عام من المجد والحب
مهما يمر الظلام
وعاش السلام....!!!
أنا عودة الوعي، لا وعي حولي ولا هي قبلي
ولا وعي بعدي عرفت التصدي
عرفت التحدي
ليهرب منا الطعام
اما خفت قدرك يا شعب أن الطعام سلام
ويا أيها الشعب. أن لنا أن نصحح تاريخنا
كي
نضاهي الحضارات قولاً وفعلاً
وآن لنا أن تلقن اعداءنا السلم درساً وحلاً
ستقطع عنهم جميع الذرائع كي لا
يفروا من السلم، ماذا يريدون..؟ ماذا؟
يريدون كل فلسطين..؟ أهلاً وسهلاً
يريدون أطراف سيناء..؟ أهلاً وسهلاً
يريدون رأس أبي الهول –هذا المراوغ في
الوقت..؟
أهلاً وسهلاً
يريدون مرتفعات الهجوم على الشام..؟
أهلاً وسهلاً
يريدون انهار لبنان...؟ أهلاً وسهلاً
يريدون تعديل قرآن عثمان...؟ أهلاً وسهلاً
يريدون بابل كي يأخذوا رأس «نابو» إلى
السبي..؟ أهلاً وسهلاً
سنُعطيهم ما يشاؤون منا وما لا يشاؤون كي
أخذ السلم والسلم أقوى من الأرض، أقوى
وأغنى
فهم بخلاء لئام
ونحن كرام كرام
وعاش السلام.. !!
ومن أجل هذا السلام اعيد الجنود من
الثكنات إلى العاصمة
واجعلهم شرطة للدفاع
عن الأمن ضد الرعاع
وضد اتساع المعارضة الآثمة
فليس السلام مع الآخرين، هناك سلاماً مع
القاصيين
هنا
هنا.. لن تقوم لاي فئات «يسارية» قائمة
سنقرم لحم اليسار واحجب ضوء النهار عن
الزمر الناقمة
وفي السجن، متسع للجميع
من الشيخ حتى الرضيع
ومن رجل الدين، حتى النقابي والخادمة
فليس السلام مع الآخرين هناك
سلاماً وقعه الرافضون هنا
هنا طاعة وانسجام
ليحيا السلام...!!!
وأما الذين قضوا في سبيل الدفاع عن
الذكريات وعن وهمنا فلهم أجرهم أو خطيئتهم
عند ربهم
وما فات فات
ومن مات مات
سأقضي على الذكريات
سألغي احتفالات يوم الشهيد لننسى
الضغينة
سأحرث مقبرة الشهداء الحزينة
وارفع منها العظام لتدفن، في غير هذا المكان
فرادى.. فرادى
فلا حق في دولتي للتجمع حياً وميتاً لئلا
يثير الفسادا
ولا حق للموت أن يتمادى
ويقتحم نسياننا المر فينا
سأكسر كل المدافع حتى يفرخ فيها الحمام
سأكسر ذاكرة الحرب.. ناموا كما لم تناموا
غدا
تصبحون على الخبز والخير.. ناموا
غدا تصبحون على جنتي.. فاستريحوا
وناموا
يعيش السلام
يعيش النظام
شلوم... سلام.... !!

أجاثا كرستي في مجلس الأمة !

احتار الصحفيون من شدة الإجراءات التي تتخذ بحقهم على بوابة مجلس الأمة كلما همّوا بالدخول إلى باحته للقيام بواجبهم، فتارة لا يعترف حرس البوابة ببطاقاتهم.. وتارة أخرى يوقفهم في غرفة الإنتظار الموجودة على مدخل المجلس ليحصل لهم على إذن بذلك، وتارة اخرى ينتظرون على البوابة ليجدوا معرفاً يزكيهم للدخول.

ولفك طلاسم هذا اللغز عاد الصحفيون إلى روايات الغموض للكاتبة الشهيرة أجاثا كرستي فوجدوا أن أمين عام مجلس الأمة هو السبب في ذلك حيث كان قد أرسل كتابا إلى مسؤولي الأمن في المجلس يطلب فيه مشورتهم حول السبل الكفيلة بـ"ضبط" الاجراءات الأمنية للراغبين في الدخول إلى مجلس الأمة، ومنهم الصحفيين طبعاً، وضرورة مراعاة الشدة في التدقيق بتنفيذ رغبة المجلس بتقنين عدد المسموح لهم بالدخول.

الصحفيون يأملون من رئيس مجلس النواب سرعة انهاء هذه القضية حفظاً لماء وجههم وإلا.. فإن عدداً كبيراً منهم يتبادلون الهمس حالياً حول مقاطعة تغطية جلسات مجلس النواب إذا ما استمر الحال على ما هو عليه.



وزير التموين ..حلواني !

قبل أن يمحو غبار الزمن قصة الأرز من الذاكرة حين تطوع وزير التموين السابق بتنصيب نفسه "طباخا" ينصح زوجاتنا وأمهاتنا بالطريقة المثلى لطبخ الأرز الذي استوردته وزارة التموين ورفضته الغالبية لأنه لا يصلح للطبخ.. طرحت وزارة التموين في الأسواق سكراً أحمر لبيعه إلى عامة الشعب الغلبان الذي يستلم احتياجاته من السكر وفق كوبونات التموين.

زوجاتنا وأمهاتنا احترن في كيفية التعامل مع هذه النوعية من السكر. فإن وضعتها في ماء مغلي "تزبد" وتصنع رغوة كأنها أحد مشتقات مواد التنظيف. وإن اضفتها إلى السحلب أو الأرز بالحليب أو حتى مادة الحليب تحول لونه من ابيض إلى أحمر وكأنها أحد مواد الصباغ.

زوجة أبي ذر وأمه وجاراته استنجدن به ليوصل رسالتهن إلى معالي وزير التموين.. لعلهن يجدن وصفة عند معاليه يدلهن فيها على كيفية التعامل مع هذا السكر المخصص الغلابا.. كما فعل سلفه حين اراحهن ووصف لهن كيف يتعاملن مع الأرز سيء الذكر.. اقصد سابق الذكر.

فنون ☆ فنون ☆ فنون ☆ فنون ☆ فنون ☆

كلمة ونص

طرب وشغب

● محمود رواشدة

زميلنا "يوسف غيشان" في زوايته "المشاغبة" والأثيرة لدي، كتب ما يوحي بسعادته، وإنفراج أساريره، وهو يستمع إلى أغنية "يا سعد" بصوت أحد مطربينا، وبما أنني لست – و لم أكن يوماً – ضد سعادة الناس خصوصاً إذا كانوا برقة وشفافية و دنفاشة "يوسف غيشان"، إلا أنني رأيت من واجب «الفن» أن أنبه إلى أن «يا سعد» ليست أغنية أردنية.. وليست «لعمر العبدلات» فهي أغنية سعودية غناها «محمد عبده» بصوته الجميل المميز.. وغناها أكثر من مطرب خليجي على مدى عشرين عاماً.. ولعله لا مقارنة بين مستوى اداء مطربنا الشاب وأمكاناته الصوتية.. المعروفة لنا جيداً.. وبين إمكانات مطرب كـ "محمد عبده." ثم إن إعجاب مجموعة من الناس، بمطرب ما، في ظرف ما، ضمن شروط معينة، لا يعني – بالضرورة – أن هذا المطرب قد اجترح شيئاً جميلاً أو معبراً.. أو ذا قيمة.

فالتاريخ الفني.. سواءً القريب جداً.. أو البعيد قليلاً، يؤكد لنا هذه الحقيقة، مثلما يؤكد لنا أن للغناء والطرب.. شرطهما.. ومقاييسهما الثابتة.. الأزلية.. التي تجعل مطرباً يحيا مئة عام في أذهان الناس ووجدانهم.. بينما تجعل مطرباً آخر لا يخث ... شغافنا أكثر من سنة أو سنتين... أو أكثر قليلاً.. وربما أقل كثيراً..!!

ففي العشرين سنة الماضية.. لمع وغني مترنزات متقاربة. مطربون ومطربات لفترة.. ثم ما لبثوا أن انطفأوا بذات السرعة. ومرة واحدة !! ولا داعي لضرب الأمثلة.. وهذا الأمر ينطبق على مطربين هم بيننا الآن – ملء السمع والنظر – لكنهم سينتهون بانتهاء الظروف.. والشروط التي جعلت منهم نجوماً !! بحيث يصبح من المنطقي .. أن نطلق عليهم مطربي "مرحلة" أو مطربي "ظاهرة" تستمر لسنوات ثم لا تلبث أن تنسى.. وينصرف عنها الناس.. بينما تبقى الأصوات ذات الامكانات الحقيقية، والقدرات الفذة.. على نفس القدر من التوهج.. والإبداع، ومن منكم لا يستمع لعبد الوهاب.. وفيروز و ام كلثوم.. ووديع وصباح فخري الذين رغم مرور السنوات.. لا زالت أغانيهم تمتلك بريقها الجميل، وبقاءها المميز. وأصالتها، المستمدة من إعتمادها على الأسس الصحيحة.. والمقاييس الفنية الراقية.

أهلاً سلام

هشام يانس: أنا أفضل ممثل كوميدي ولكن في رأي "نبيل صوالحة"

انزعج عندما يطالبني الناس بقول نكته !..

هشام يانس.. الكاتب والفنان الكوميدي.. بصوته الهادىء المنساب.. وكلماته اللطيفة المجاملة.. كان ضيف هذه الزاوية.. ولأني مشغول بالمسرح وهمومه، فقد كان شطر كبير من حديثنا معه عن المسرح ومسرح "أهلاً" بالتحديد هذا المسرح الذي يستقطب الجمهور. بمستوياته المختلفة.. مسرح يقدم لنا تقاليد مسرحية تستحق الثناء والإعجاب. ويقدم لمشاهده كلمة معبرة مكثفة.. بعيداً عن التهريج.. بعيداً عن الاسفاف.. وقبل أن أضع هذا الحديث بين أيديكم ينبغي أن أعترف أن "هشام" كان فناناً "ديبلوماسياً" ومهذباً في إجاباته ولم نستطع أن نوقعه في أي من الأسئلة التي طرحناها.

البلاد: الفنان "هشام يانس" السؤال التقليدي الذي سنبدأ به حوارنا.. هو أين أنت هذه الأيام!

هشام: أنا الآن بمفرق دروب.. ما بين المسرحية الجديدة.. والمسرحية القديمة.. إذ أننا الآن – أنا ونبيل – نعد لمسرحية موضوعها سيتعلق بمفاوضات السلام، هذه المسرحية ربما ستكون مشاهدها الأكثر اضحاكاً بين مسرحياتنا. تخيل أنه كان هناك مفاوضات قبل ألفين وخمسماية عام !!

البلاد: هذا يعني أن هذه المسرحية ستكون امتداداً لمسرح "أهلاً"

هشام: نعم.. ستكون امتداداً لمسرح أهلاً.

البلاد: بما أننا لا نزال ضمن اطار – أهلاً – المسرح، والتلفزيون، دعنا نوجه تهمة، يطرحها البعض.. وتتلخص في أن مسرح أهلاً لا يمتلك من مقومات المسرح الحقيقي.. الشيء الكثير.. أو بمعنى أدق أنه بعيد عن ذلك البناء المسرحي المعتاد.. ومع ذلك فإن اقبال الناس على مسرحكم كان ظاهرة ملفتة.. ومميزة. كيف لك أن تفسر لنا هذه المعادلة ؟!

هشام: نحن قصدنا هذا الذي تقوله.. حين كسرنا الاطار القديم.. ودخلنا في المضمون.. هذا بالنسبة للتهمة. التي تحدثت عنها فمنذ ثلاثين عاماً ونحن نعمل هذا المسرح بأشكاله المعتادة وثبت لنا أن لا أحد يأتي لمشاهدة ذلك.. ترى لمن يعمل الفنان ؟! الناس لا تأتي لترى "فذلكات" وحسب على مدى ثلاثين عاماً قدمنا كثيراً من هذه "الفذلكات" ومع ذلك لم نكسب المشاهد، الذي هو في النهاية أملنا، ولكن عندما اقتربنا من نبض الناس – ونزلنا من "برجنا العاجي" – متحسسين مشاكلهم وقضاياهم – استطعنا أن نكسبهم فإذا كانت هذه "تهمة" فلنا أقول أهلاً بالتهم.

البلاد: إذن لا بد أن يقودنا ذلك إلى السؤال التالي "هشام يانس" اقبل الناس ومن مختلف الأعمار والمستويات الفكرية على "أهلاً" سواء في المسرح.. أو في "التلفزيون" فما هي اسبابه والعناصر التي يرتكز اليها ؟!

هشام: العناصر عديدة، التركيبة "صبح" نحن وكما قلت مع نبض الناس هذا أولا.. بعد ذلك تأتي الصيغة الكتابية التي نحرص كثيراً أن تخرج على درجة عالية من التركيز والاتقان.. ثم الموهبة التي لا بد منها.. اسلوب الطرح والتناول للمواضيع.. وبشكل دقيق وذكي ومدروس.. يضاف إلى ذلك جميعاً البساطة، هذه كلها عناصر وأسباب.. ادت إلى نجاح "مسرحنا" هذا النجاح الذي يؤكده اقبال الناس واحترامهم.. ثم أودأن أضيف شيئاً مهماً ولعله أهم اسباب نجاحنا.. واعني به الجو الديمقراطي النفسي الذي أتاح لنا مساحة واسعة من التعبير.

البلاد: الشخصيات العامة، على المستوى المحلي والعربي.. التي تناولتموها في مسرحياتكم كيف تقبلت هذه "المسألة" خصوصاً وأننا في مجتمع لا يتقبل النقد.. ألم تواجهكم صعوبات في هذا المجال، أو مشاكل من نوع ما ؟.

هشام: أنت تستطيع أن تقول أي شيء.. المهم كيف تقوله.. أسلوبنا في التناول كان يتميز بالمحبة الممزوجة بالنقد.. لا يوجد مرارة تسيء للشخص الذي نتكلم عنه.. نحن نقول ما نريده ولكن الإسلوب عندنا مهذب وودود.. إنتقاء الكلمة أو الجملة فيه ود ونفسه.. حتى الاشخاص الذين نتكلم عنهم يبدو أنهم يشعرون بهذا الاحساس.. أحساس الود وابتساماتهم دليل على ذلك – ولعل زيارة جلالة الملك المعظم للمسرح مرتين ومشاهدته لنا وتشجيعنا.. دليل أكيد على ما أقول.

البلاد: جلالة الملك كيف كان انطباعه وأنت تتقمص "شخصيته" في أحد الأدوار ماذا قال لك ؟! وكيف كان رد فعلك ؟!

هشام: هناك حضور صاحب الجلالة الملك مرتين إلى المسرح.. كان يؤكد حرصه الشديد على المسيرة الديمقراطية، واهتمامه بالفن وتشجيع الفنانين، وقد كان سعيداً معنا وطلب منا أن نستمر هذا "القلب الكبير" وهذا الفكر النير، كان يستمع إلينا ويشجعنا، ولعل كلمته "يعطيكوا العافية" التي زادتنا حماساً لا تزال ترن في أذني.

البلاد: يبدو للمشاهد أنكم ترتجلون حواراتك إرتجالاً.. هل هذا يحدث فعلاً؟!

هشام: لا يوجد أي ارتجال.. كل شيء محفوظ.. وتجري عليه "بروفات" كثيرة لقد قررت أنا ونبيل.. أن نمثل الاداء الطبيعي، الذي لا تصنع فيه، وهذا ما يوحي للمشاهد اننا انما نرتجل.. لكن الصحيح أن كل شيء مكتوب.. ومتدرب عليه.. ونادراً ما يأتي تعليق واحد بسيط – خارج النص – .

البلاد: ألا ترى معي أننا يجب أن نخرج قليلاً من "أهلاً" إلى إطار آخر ؟

هشام: تفضل.

البلاد: أنت كاتب ومحترف كتابة ايضاً.. ترى أيهما أقرب إلى نفسك.. الكاتب أم الممثل ؟!

هشام: الكتابة منهكة.. الالهام ١٪ منها والباقي "حرفنة" وصنعة.. في التمثيل وفي المسرح بالذات هناك معايشة للإلهام.. التعب الذي يصيبك في المسرح يزول بتعايش الجمهور معك.. باختصار الكتابة متعبة.. التمثيل قربني أكثر إلى الجمهور.

البلاد: هل كنت تتوقع أن تصادف هذا النجاح.. الذي تلاقيه الآن ؟!

هشام: بصراحة لا.. صار إلنا ثلاثين سنة "بنباطح" .. الموهبة كانت موجودة والقدرة متوفرة.. الجو فقط هو الذي لم يكن مهيأ .. الجو الديمقراطي ساهم مساهمة فعالة فيما نلاقيه من نجاح.

البلاد: من هو أفضل كوميدي في رأيك ؟!

هشام: نبيل صوالحة.. وإذا بتسأله بقولك "هشام" ميزة "نبيل" أنه يمثل الوجه الجاد في "الكوميديا" وهذا أسلوب "نبيل" بعكس اولئك الذين يضحكون وهم يؤدون أدوارهم انه يضحكهم بينما يبدو في منتهى الجدية.

البلاد: ماالذي يزعج "هشام يانس" في حياته اليومية ؟!

هشام: أكثر ما يزعجني أن تكون عني فكرة ليست "أنا" .يعني يتوقع الناس أنك انسان لا عمل لك إلا إضحاكهم.. ليلاً ونهاراً.. يقول لك أحدهم مثلاً.. قوم.. قوم. هات النا نكتة.. تزعجني الاشاعات ايضاً .. أنا زوجوني أكثر من مرة وطلقوني مئات المرات !! لكن لو سألتني عن اسعد لحظاتي لقلت لك أنها تلك التي اقضيها بين زوجتي وابنائي في البيت.. فأنا بطبيعي رجل "بيتوتي" وهذه الأيام أنا اما في البيت أو في المسرح.

البلاد: نريد أن توجه رسائل ليست طويلة طبعاً إلى

أمل الدباس

هشام: أنت طاقة كوميدية رائعة.. ونفسية كريمة.. وأخت متعاونة تماماً.. وأملي من داخله أن تبقى على المستوى الذي تقدم فيه فنها دائماً وباستمرار بصورة رفيعة.

نبيل صوالحة

هشام: فوجئت أنا بمدى التفاعل الكيماوي، بيني وبينك، علماً بأننا كنا موجودين من ثلاثين سنة.. ولكن من سنتين فقط التقينا .. انت طاقة دؤوبة.. وفذة، وعلم من أعلام الفن في الأردن.

هشام يانس

هشام: اقول له.. والله عملتها .. مبروك.. كنت وأنا صغير وابن سبع سنين.. عندما اسمع مذيع اقول "آخ لو أصير مذيع.. وصرت مذيعاً.. وكنت أتمنى أن يكون لي مسرح.. واصبح لنا مسرح.. كما أقول له ابق على بساطتك وسعة صدرك.. وبعد هذه التجارب المؤلمة.. حقيقة أحمد الله.. هنا وفي هذا الزمان.

البلاد: هشام يانس ماذا ستقول لجمهورك في نهاية لقائنا ؟!

هشام: أقول له .. أمل أن أكون قادراً على اسعاده دائماً.. ثمة علاقة بين الفنان والجمهور.. ونحن من غير الجمهور لا شيء.. وتماماً كما يقول المثل الشعبي "زي اللي برقص في العتمة" والسعادة التي اقدمها الجمهور.. هي الحلقة المفرغة التي تربط بين السالب والموجب.. قل لي ماذا يساوي فنان من غير جمهور؟! أو جمهور من غير فنان يحمل تطلعاته وهمومه.

البلاد: هشام يانس، نشكرك ونتمنى لك حياة سعيدة في الفن وفي البيت وفي الحياة.

هشام: أشكركم و"أهلاً" دائماً.

ماهر خماش.. في دائرة اللهب

اللمسات الأخيرة تجري الآن على مسلسل "دائرة اللهب" الذي أخرجه وكتب له السيناريو والحوار.. كمال اللحام ويقوم ببطولته الفنان ماهر خماش بعد انقطاع ثلاث سنوات عن الفن.. هذا المسلسل الذي سيعرض خلال شهر رمضان المبارك.. يقوم ببطولته إلى جانب «خماش» عدد من الفنانين من بينهم محمود أبو غريب .. أنور خليل.. ربيع زيتون.. علي عبد العزيز.. جميل برهم.

اصالة نصري شاعرة

المطربة السورية التي بدأ نجمها يلمع في عالم الغناء بعد اقامتها في القاهرة – واطلاق اغنيتها الشهيرة "سامحتك" اضافت إلى موهبة الغناء لديها موهبة أخرى هي كتابة الأغاني فقد لحن لها الموسيقار محمد سلطان ومن كلماتها أغنية "يا أغلى البشر" ترى هل يأتي اليوم الذي ستصبح فيه ملحنة !!!.



فيفي عبده

بعد الكثير من التهرب والمماطلة.. وبضغط من محكمة الضرائب، قامت الراقصة المشهورة.. فيفي عبده، بتسديد مبلغ مليوني جنيه. وذلك عن ارباحها التي حققتها في الملاهي والفنادق والأفراح، هذا المبلغ يشمل فقط الفترة التي تمتد من عام ١٩٨٥ – ١٩٨٩ أما السنوات التي تلت فالله وحده يعلم كم ستبلغ قيمة ما ستدفعه «فيفي» عندها وهكذا يكون الرقص !!.





ميار الببلاوي على الطريق

عمرها واحد وعشرون عاماً.. واشتركت في أكثر من عمل تلفزيوني وشاهدناها في "مطلوب عروسة" وهي في عينيه، وسنشاهدها في مسلسل "السقوط في بئر السبع" و"الف ليلة وليلة" مع آثار الحكيم.. هذه النجمة ذات الجمال الطاغي.. والأنوثة المدهشة .. تعتبر أنها لا زالت في بداية الطريق لذلك فهي تقول: لدي مقومات كثيرة فأنا رياضية و أمارس السباحة، والتنس والجمباز. وكل هذا يؤهلني لأن أكون نجمة استعراضية تماماً بحجم سعاد حسني ونيللي، وشريهان يبدو أن "ميار" تستحق دعوتنا ندعو لها إذاً.



جهاد سركيس واغان جديدة

المطرب الأردني الشاب، الذي تحقق أغنياته نجاحاً طيباً.. من خلال ارتفاع مبيعاتها في سوق الكاسيت في مصر ولبنان وسوريا، والذي يمتلك حساً فنياً، وامكانات صوتية جيدة.. يستعد الآن لتقديم مجموعة من الأغنيات باللهجة المصرية.. أحدى هذه الأغنيات سماها «سركيس» "يا حتة من قلبي".. الأغنيات التي سيضمها شريط كاسيت متكامل.. هي من كلمات والحان.. حسين الجنايني.. ووائل الشرقاوي، البلاد تمنت للمطرب الشاب نجاحاً مستمراً و عطاءً دائماً.



"ناريمان.. في دوامة"

الفنانة "ناريمان عبد الكريم" الممثلة التي تؤكد حضورها المميز.. على الصعيد الفني.. مشغولة هذه الأيام. في المسلسل الذي يحمل عنوان "قلوب في دوامة" وتلعب فيه دور البطولة إلى جانبها الفنان ربيع شهاب.. دواود جلاجل.. مارغو أصلان.. محمد عواد محمد الزواهرة. والفنان الكبير محمود أبو غريب.. ويخرجه بشير الدباس.



عيب يا محترم

الممثلة الشابة لياء الجداوي التي بدأ نجمها يلمع بعد أن قامت بدور البطولة أمام عبد المنعم مدبولي في مسرحية "عيب يا محترم" ومن ثم قيامها ببطولة بعض المسلسلات التلفزيونية .. عرض عليها أحد المنتجين القيام ببطولة فيلم سينمائي يقاسمها بطولته هشام عبد الحميد.. تقوم فيه بدور مشابه تماماً لدورها في مسرحية "عيب يا محترم" وبهذا تكون هذه المسرحية فال خير عليها فتفاءلوا.

مادونا ورمضان

المغنية اللبنانية "مادونا" تستعد مع الياس الرحباني للاعداد لحزازير رمضانية من نوع خاص، ربما تنافس فيها "شيريهان". مادونا قالت أن الياس رحباني فنان عظيم وأنا نجمة استعراضية ناجحة وتستطيع أن تفعل أكثر كثيراً مما فعلت "شيريهان" ولننتظر رمضان ومادونا!!



الهام شاهين.. تحذر وتتوعد

بعد أن شنت الممثلة "عفاف شعيب" التي اعتزلت الفن وتحجبت.. هجوماً ساحقاً على "الهام شاهين" مستخدمة كل ما لديها من معلومات.. وخفايا وقفت لها "الهام شاهين" كمحذرة ومتوعدة.. من أنها هي الاخرى تملك من المعلومات و"البلاوي" عن حياة "عفاف شعيب" الكثير.. الكثير.. وحذرت "الهام" عفاف من أنها ستكشف كل ما تملكه من اسرار .ليس هذا فحسب فقد توعدت "الهام" بأنه في حالة أي هجوم من عفاف على أية فنانة فانها هي اي – الهام – سترد بالنيابة عنها.

سبينس في سطور



عمان – الأردن ص.ب : ٤٠ هاتف :٧٧٩١٤١ ، ٧٧٩١٤٢ ، ٧٧٩١٤٣
فاكس : ٧٧٩٧٨٢ تلكس : ٢١٨١٤–٤٩٣.

محمد العطيوي / القائم باعمال مدير المبيعات

من فلسطين ومجطات قطاراتها بالذات، بدأت شركة سبينس على يد مؤسسها «رودن سبينس» الذي لا تزال تحمل أسمه، وذلك بفتح عدد من الدكاكين الصغيرة لخدمة المسافرين في محطات القطارات الفلسطينية عام ١٩٢٠ في القدس وحيفا ويافا ونابلس وغزة.

وعلى مدى الأعوام القليلة بعد نشأتها، ازدهرت سبينس باطراد مما جعلها تتوسع عام ١٩٢٩ الى خارج حدود فلسطين، بفتح دكاكين اخرى في بيروت ودمشق وعمان ، ادى فيما بعد لتسلمها زمام توفير المواد الغذائية لموظفي ونوادي شركة البترول العراقية على طول خط انابيبها الممتد عبر الأردن وسوريا بما فيها المحطات الواقعة في مناطق الجفور (H4) والجفايف (H5) والمفرق وغور الأردن، اضافة الي فتح عدد من دكاكين بيع التجزئة في هذه المناطق .

ويقيت نشاطات الشركة قائمة حتى عام ١٩٤٨، وانتهاء الانتداب البريطاني في فلسطين. وما كان للشركة حينئذ بدأ الا اغلاق كافة متجارها هناك وفي الضفة الغربية، واضطرارها لنقل مقرها من حيفا الى قبرص، حيث أسست شركة أخرى باسم «سبينس ١٩٤٨ لتد» جذبت فيما بعد اهتمام شركة الشرق الأقصى للتجارة التي ابتاعت في وقت لاحق اكثرية اسهم الشركة الجديدة.

وفي عام ١٩٥٠، توسعت سبينس ١٩٤٨ لتد في عملياتها في الأردن بفتح مستودعات لها في عمان ومن ثم القدس، فأخذت تستورد وتوزع مختلف المواد الغذائية واللوازم المنزلية في كلا المنطقتين.كما انها وقعت عددا من الشركات العالمية مثل «كرافت يونيليفز، كيلوجس، هاينز، تيوليب» اضافة الى توليها مهام وكالة «لويدس» وغيرها الكثير.

غير ان دكاكين البيع بالتجزئة التابعة لسبينس ، كانت قد اغلقت في عام ١٩٦٠ . اما نشاطاتها في القدس فقد اضطرت لوقفها في شهر حزيران ١٩٦٧ نتيجة للحرب.

أما الآن فقد ضاعفت سبينس نشاطاتها لخدمة السوق والصناعات الأردنية، حيث اصبحت تتولي تسويق العديد من منتجات الصناعات الأردنية التي فرضت نفسها بالجودة والنوعية وتأمل الشركة في متابعة جهودها الحثيثة في خدمة السوق والصناعات الأردنية وتوفير افضل المنتجات الأجنبية.

ويذكر أن السيد تيموتي كيسي يتولى الآن منصب قائم باعمال الشركة.







"المهدي المنتظر" للبلاد: أتحدى الحكومة

الملائكة كلمتني في وضح النهار، وزارتني في السجن ثلاث مرات !!

أولاً أنا داعية اسلامي منذ الصغر، ولا زلت داعية حتى الآن سواء كنت المهدي أو غير المهدي، وقد أبعدت من السعودية لأنني هاجمت السعوديين بسبب احضارهم الامريكان إلى جزيرة العرب، ولأنهم غير مسلمين، فلو كانوا مسلمين لغاروا على المسلمين وعلى المقدسات الإسلامية، وبعد تحقيق طويل أجرته السلطات السعودية معي، افادوا بأنني فلسطيني واخرجوني من البلاد.

هذا ما بدأ به "المهدي المنتظر" حديثه لنا عندما زرناه في سجن الجويدة، حيث يقبع هناك منذ ثلاثة شهور.

أما عن قصة القبض عليه، فيقول "المهدي" انه عندما أبعد من السعودية إلى الأردن مكث سنتين بدون وظيفة وكان لا يملك سوى بعض المال الذي أحضره معه من هناك، ولكن سرعان ما أنفق ما لديه فعائلته مكونة من أربعة عشر نفراً، مشيراً إلى أن أهل زوجته من سكان بلدة "ماحص" قاموا بمساعدته وتأمين عمل له في مسجد البلدة القديم، فعمل هناك ستة أشهر كان خلالها يدعو الناس إلى عبادة الله، مضيفاً: كان الناس يهددونني بالخوف من الأجهزة الأمنية ولكنني كنت أتكلم بالحق وفي أحد الأيام استفزني احدهم وقال لي سيتقطع رزقك إذا بقيت تتكلم في المسجد بهذه الطريقة فقلت: انني اخاف أن تصابوا بزلزال يأخذكم على حين غفلة، فاحفظوا أولادكم "الصيّع" في الشوارع، وعودوا إلى الله فهو خير لكم من أن تهددوني بالحكومة فأنا لا أخاف منها ما دمت مستقيماً في عملي، مؤكداً أنه على أثر ذلك تقدم بعضهم بشكوى ضده وتم وضعه في سجن الجويدة في منتصف تشرين الماضي عن طريق محكمة أمن الدولة.

ويؤكد "زاهر محمد عبد الله" أنه هو المهدي المنتظر، فأوصافه مطابقة لأوصاف المهدي الموجودة -كما يقول- في الأحاديث النبوية الشريفة، وأول تلك الأوصاف أن والد المهدي المنتظر اسمه محمد عبد الله، وأن المهدي يخرج من ارض الحرم وأنه – أي المهدي – مولود في القدس، الأمر الذي ينطبق عليه، أما الأمارات الشكلية، فالمهدي كما يقول عريض الجبهة، أصلع، افرق الثنايا، لحيته كثة وشكله الجسمي معتدل، وهي المواصفات الموجودة فعلاً في شخصيته، أما الأمر الآخر فهو خروج المهدي في زمن تكثر فيه الزلازل والفتن ولا يُحكم في هذا الزمن بكتاب الله وسنة رسوله.

ويضيف: إنني المهدي فعلاً، لأن أوصاف المهدي المذكورة في الكتب الإسلامية المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم موجودة في شخصي. وقد أبلغت بأنني المهدي عن طريق سليم وفي وضح النهار.

قالت لي الملائكة «أنت يا زاهر بن محمد بن عبد الله، المهدي المنتظر» الكلام عربي فصيح، ولا استطيع أن ابلغ الناس تفاصيل أكثر لأن ذلك سر بيني وبين الله ولأنهم لن يصدقوني. فالتصديق يحتاج إلى شهود ولا يوجد معي شهود. لذلك أمرت أن ابلغ الناس بأنني المهدي الذي سيظهر في مكة عام ١٤١٦هـ (١٩٩٥) ميلادي لاحياء الدولة الإسلامية، ولا يوجد معي الآن أي دليل أو معجزة تثبت بأنني المهدي، إلا عملية التصديق فقط، فمن أحب أن يصدق فعليه بذلك، حيث أخبر عني بأنني أعرف بأوصافي وليس بمعجزاتي، وهذه أوصافي أمامكم، وإذا كان معي معجزات فسوف تظهر في مكة بحلول منتصف العام القادم عندما اقيم الدولة الإسلامية هناك.

وأضاف أنه أعلم بأنه المهدي قبل دخوله السجن، لكنه لم يخبر الناس بذلك، وافصح عن نفسه وهو في السجن لكي يخبر الجميع أن الله سبحانه وتعالى هو الذي سجنه وليس الدولة، وأن الله تعالى سوف يخرجه من السجن.

وأكد أن الملائكة زارته في السجن ثلاث مرات وبهيأة انسان عادي ولكن بعدة اشكال، ففي المرة الأولى بهيأة انسان مدني، وفي المرة الثانية بهيأة شرطي، وفي المرة الثالثة بهيأة سجين، مشيراً إلى أن الملائكة قالت له «استمر ويصلحك الله اثناء مسيرتك في الحياة دون أن تعلم».

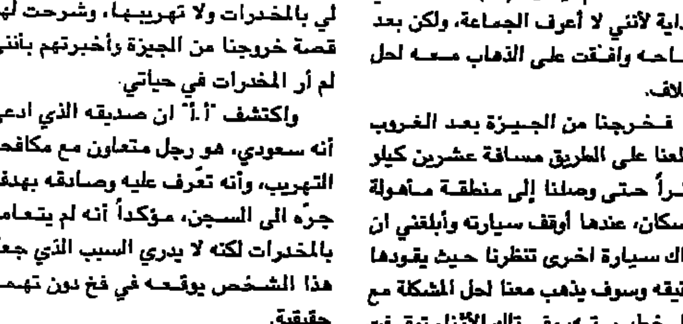
ورغم أن "المهدي" لا يعلم بالغيب إلا أنه يتنبأ بحدوث عدة وقائع أهمها، زلزال يصيب الأردن قريباً وبالتحديد قبل أن يقيم "المهدي" دولته الإسلامية صيف العام المقبل، وان اسرائيل سوف تصل إلى نهر الفرات ولكن بعد اقامة دولة المهدي الإسلامية، مؤكداً أنه سيتلقى الدعم من قبل ايران، فهم يحتفلون في العاشر من محرم في كل سنة ويضربون انفسهم لأنهم ضيعوا الحسن والحسين وخانوا علي، ويضيف: فهم يتوقعون أن المهدي سيظهر منهم لكي يسدوا العجز ولكن عندما اظهر لهم واقيم دولتي سوف يدعمونني تكفيراً لذنوبهم السابقة.

وأكد المهدي أنه يطرد الشيطان، فأي انسان يلبسه الشيطان، عندما يصافح المهدي يهرب الشيطان منه فوراً والدليل كما يقول "المهدي" أنه يرى الشيطان وهو يهرب بعيداً.

ونوّه "المهدي" إلى أن الأعور الدجال سيظهر قبل عام ٢٠٠٠ وأن عيسى عليه السلام سينزل كذلك قبل ذلك التاريخ وسوف يقتل عيسى الأعور الدجال بحدود عام "٢٠٠٠".



ورطوني في مستنقع المخدرات !!



لم يكن (أ.أ) يعلم أن صديقه الجديد سيكون هو الشخص الذي سيقتاده إلى القضبان الحديدية حيث يقبع السجناء، وبرغم ان طريقة معرفته به كانت مؤشراً لحدوث امر كهذا في المستقبل القريب، إلا أن (أ.أ) لم يكترث بالأمر ورحب بصديقه الجديد عندما زاره مع صديق قديم في المرة الأولى في منزله الكائن في الجيزة، ثم تردد الصديقان إلى منزله مرة ثانية وثالثة، ولكن الزيارة الرابعة كانت من قبل الصديق الجديد لوحده، حيث قويت علاقته مع (أ.أ) وأصبح بامكانه زيارته لوحده وفي أي وقت يشاء.

الصديق الجديد ادعى أنه سعودي، وعندما زار صاحبنا في المرة الرابعة أخبره بأنه تقدم لخطبة أحدى الفتيات وحدث خلاف بسيط بينه وبين أهلها ويريد من صديقه أن يذهب معه ليساهم في حل الخلاف القائم، يقول (أ.أ) رفضت في البداية لأنني لا أعرف الجماعة، ولكن بعد الحاحه وافقت على الذهاب معه لحل الخلاف.

فخرجنا من الجيزة بعد الغروب وقطعنا على الطريق مسافة عشرين كيلو متراً حتى وصلنا إلى منطقة مأهولة بالسكان، عندها أوقف سيارته وأبلغني ان هناك سيارة اخرى تنظرنا حيث يقودها شقيقه وسوف يذهب معنا لحل المشكلة مع أهل خطيبته، وفي تلك الأثناء توقفت سيارة صالون يدعي سائقها أنه شقيقه، فطلب مني صديقي "السعودي" أن انزل من السيارة لكي نركب جميعنا في سيارة واحدة بدلاً من أن نذهب بسيارتين، وبعد أن نزلت من السيارة واتجهت إلى السيارة الأخرى، صعد شقيقه إلى السيارة التي نزلت منها وأخذ الاثنان يتحدثان برهة من الوقت، وعندما هممت أنا للصعود إلى السيارة الأخرى تفاجأت بعشرة أشخاص بلباس مدني ومعهم أسلحة يهجمون علينا، وطلب احدهم مني الوقوف وعدم الحركة، فلم ادرك شيئاً مما أرى، ولكن تبين بعد ذلك أنهم رجال مكافحة المخدرات، وان الشخص الذي يدعي انه شقيق صديقي هو ضابط مخدرات حيث القوا القبض علي وفتشوني لكنهم لم يجدوا معي شيئاً سوى مسدسي الشخصي المرخص.

ويضيف (أ.أ): اقتادوني بعدها إلى مكتب مكافحة المخدرات وأخذوا يحققون معي ونسبوا لي تهمة تهريب المخدرات والاتجار بها عن طريق شخص سعودي من أجل بيعها، فأخبرتهم بأنني لا أستوعب شيئاً مما يقولون، وأن لا علاقة لي بالمخدرات ولا تهريبها، وشرحت لهم قصة خروجنا من الجيزة وأخبرتهم بأنني لم أر المخدرات في حياتي.

واكتشف "أ.أ" ان صديقه الذي ادعى أنه سعودي، هو رجل متعاون مع مكافحة التهريب، وأنه تعرّف عليه وصادقه بهدف جرّه الى السجن، مؤكداً أنه لم يتعامل بالمخدرات لكنه لا يدري السبب الذي جعل هذا الشخص يوقعه في فخ دون تهمة حقيقية.

ويشكك صاحبنا في أن أحداً ما يكرهه ويريد الاضرار به قد دفع "السعودي" إليه وربما أخبره كاذباً بأنه يتعامل بالمخدرات، لكنه بنفس الوقت نفى أن يكون قد حدّثه «السعودي» في احد الايام عن المخدرات اطلاقا.

محامي يبيع الزبائن

بعد ان استمرت قضية اخلاء سكن في إربد لأكثر من عامين أمام المحاكم المختلفة استطاع محامي المؤجر أن يكسب القضية ويحصل على حكم اخلاء للمستأجر الذي لم يكن يتوقع ذلك ابداً لأنه يملك عقد إيجار قانوني ومسجل، والتفاصيل تشير إلى أن سبب القضية هو أن قيمة الايجار كانت من السعر القديم اي ٣٥ ديناراً فقط في حين يمكن تأجيرها الآن بـ ١٠٠ دينار حسب اسعار اليوم، أما كيف خسر المستأجر القضية، فإن أولاد الحلال أبلغوا المستأجر أن محاميه في جلسة الحكم لم يحضر معه الأوراق اللازمة لأثبات شرعية العقد. وعندما سئل المحامي من قبل المستأجر عن ذلك أجابه بمنتهى البساطة أنه قد نسيها، إلا أن أولاد الحلال أنفسهم أخبروه انه قد وقع ضحية اتفاق مع المالك مقابل مبلغ محترم.. طبعاً المستأجر خرج بقوة القانون وراحت عليه الدار ام ٣٥ ليرة.

وراء كل حريق عظيم صوبة كاز

أشعلت صوبة الكاز حريقاً كبيراً في منزل المدعو ش.أ.س حيث اندلعت النيران في احدى غرف المنزل المحتوية على الصوبة، ونتج عن الحريق وفاة المذكور واتلاف محتويات المنزل بالكامل، فيما هرع رجال الدفاع المدني إلى المكان واخمدوا الحريق وأعتبر الحادث قضاء وقدر.

تسمم بالحلويات

تعرض أربعة من المواطنين إلى حالات تسمم غذائي بعد تناولهم إحدى أنواع الحلويات التي يبيعها بائعي العربات المتجولة حيث تبين بعد التحقيق أن الحلويات كانت ملوثة وغير صحية.

وتم إسعاف المواطنين الاربعة والذين يسكنون في رجم الشامي، ونقلهم إلى المستشفى، بينما حالتهم الصحية العامة ما زالت سيئة.

غضب الأطفال خطر

عندما غضب الطفل م.ق.س من صديقه ع.م.ع (٨ سنوات) قام برمي حجر كبير على رأسه، مما أدى إلى إصابته بجرح خطير في الرأس حيث تم نقله إلى مركز صحي جعفر في محافظة البلقاء، وجاء في التقرير الطبي أن الطفل المصاب حالته الصحية سيئة جداً وتم تحويله إلى المستشفى.

بعد أن طلق قريبها ابنتهم

اتهموها بالزنا ليطلقوها من إبنهم !



شاء القدر والنصيب قبل ست سنوات أن تتزوج (م.أ) من (س.ع) وكانت حياتهما مليئة بالسعادة، فهما كما تقول (م) متفاهمان جداً وأفكارهما متطابقة. عاشا حياتهما الماضية بكل فرح وسرور وانجبا ثلاثة اطفال، وبقيت السعادة ترفرف في عشهما حتى شاء القدر مرة ثانية وتزوج ابن خالتها من اخت زوجها، ولكن الأمور لم تتغير إلى الأسوأ، بل زاد ذلك المحبة بين العائلتين ووطد أواصر العلاقة بينهما إلى أن كتب لابن خالتها أن يطلق اخت زوجها بسبب خلافات زوجية جرت بينهما.

عندها شاط غضب أهل زوجها وأخبروا ابنهم بلزوم تطليقه لزوجته لأن ابن خالتها طلق ابنتهم، ولكن الزوج كان عاقلاً ومثقفاً لدرجة أنه رفض فراق زوجته وقاوم اصرار أهله بوجوب تطليقه لها، وبقيت حياته الزوجية سعيدة كما كانت.

إلا انهم -أي أهل الزوج- أخذوا يحيكون المكائد من أجل تفريق الزوجين، حتى وصل الأمر بهم إلى قذفها بما هو باطل وبطريقة ما زالت غامضة لم يستوعبها أحد.

فتقول (م) أنه كان لزوجها صديق حميم معتاد على السهر مع زوجها في بيتهم، وفي أحد الأيام وبينما كانت هي في المطبخ تقوم بأعمال الجلي والتنظيف، سمعت طرقاً على الباب فأمرت ابنتها أن ترى من في الخارج، ففتحت الطفلة البريئة الباب لتجد الرجل ذاته مما دفعها لمناداة أمها، وعندما جاءت الأم المسكينة أخبرها بأنه نسي أحد مفاتيحه في بيتهم ليلة أمس، حيث كان سهراناً مع زوجها، فأخبرته بأن يعود عندما يكون زوجها في البيت وسوف تبحث له عن المفتاح لاحقاً، فغير الموضوع وطلب منها ابرة خياطة.

تتنهد م.أ وهي تكمل لنا الحكاية المؤلمة، وتضيف: لم يخطر ببالي أي شيء عندما طلب الأبرة، وقلت في نفسي انه صديق زوجي ولن يكون في الأمر شيئاً إذا اعطيته ابرة خياطة، فذهبت إلى الداخل وغسلت يدي لأنه كان عليها صابون حيث كنت اغسل أواني المطبخ ثم احضرت الأبرة واعطيتها لابنتي لتعطيها له ودخلت المطبخ ثانية، وعندما عدت إلى الصالة تفاجأت به بأنه ما زال في المنزل وأنه جالس على أحد الكراسي بدون بنطلون، ويقوم بتخييط بنطاله بالأبره التي أخذها كما أن باب البيت ايضاً لم يكن مغلقاً وكان هناك عمال في الخارج، وعندما هممت لكي اصيح واستنجد بالناس تفاجأت بزوجي يدخل البيت ويرى المنظر المخزي، فما كان منه إلا أن اصطدم بصديقه وضربه، وقال لي انت طالق، وفي عراكه مع صديقه، ذهبت أنا إلى الشرطة وسلمت نفسي، وقلت لهم الحكاية من أولها إلا أنهم لم يصدقوني ووضعوني في السجن على ذمة التحقيق.

وتبتلع م.أ الحسرة وتسيل دموعها وهي تقول لنا "تصوروا أن أهل الرجل زاروني في السجن وقالوا لي سوف نزوجك له، لكني طردتهم على الفور، وزوجي قال لي تنازلي عن الأولاد وسوف اسقط الدعوة عنك وأُخرجك من السجن، ولكني رفضت التنازل عن الأولاد حتى لو بقيت في السجن طول العمر.

وتضيف الزوجة المظلومة أنها علمت أن الرجل ذاته اعترف كذباً في البداية ولكن في المرة الثانية اعترف بالحقيقة.. ولا أدري ماذا سيحدث.

وأشارت إلى أن زوجها اقتنع أنها بريئة، لكن أخبرها بأنه لن يستطيع العيش معها، بعد الموقف الذي حدث، خوفا على سمعته التي ستكون مدار حديث الناس، إذا عاد الاثنان تحت سقف واحد.

المسكينة تقبع الآن في السجن، نادبة حظها المتعثر، ومتحسرة على ما مضى من حياتها، خائفة من الأيام القادمة، ومصيرها الذي تحطم نتيجة اخلاصها لزوجها وتفاهمها معه.

" البلاد " تتجول في دار المسنين

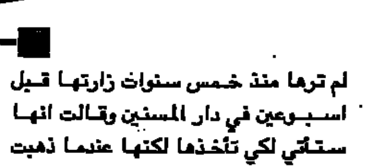
وضاع العمر يا ولدي !!

المسنون : ابناؤنا حاولوا قتلنا وحذرونا من " نجوم الظهر "

تحقيق: نائل صلاح

لم أكن أتصور أن زماننا الذي نعيشه وصل في الرداءة إلى هذا الحد الذي لا يحتمل، ولم أكن أتصور كذلك ان الانسان المخلوق من تراب زاد فيه الغرور، وزادت فيه القساوة إلى الحد الذي يلقي فيه الابن بوالدته في الشارع ويقول لها «دبري حالك» ولم يدخل في خاطرنا مرة أن النسيان هو جزاء الاحسان، إلا عندما قدر لنا أن ازور دار المسنين والتقي مع العجزة الذين ما زالوا صابرين على محن الدهر وقسلوة الأبناء.

ففي دار المسنين التي تشرف عليها جمعية الأسرة البيضاء والمتربعة في مكان هادىء بمنطقة الجويدة شرق عمان، يوجد(٥٩) نزيلاً من المسنين الذين أكل الدهر منهم وشبع، كلٌ منهم له حكاية فهناك المقطوع من شجرة والعجوز العذراء والسيدة التي رماها أولادها في الشارع، والعاقل الذي أتهم بالجنون، وحالات أخرى يعجزالقلم عن كتابتها.. فدعونا نتابع بعض مآسينا في القرن العشرين.



بعد ما ربيّته وعلمته رماني في الشارع

الحاجة مسعدة الكسواني (٨٠) سنة قالت لنا ان الشقاء كتب عليها منذ كانت طفلة صغيرة وان زوجها توفي قبل ٤٦ سنة وترك معها ثلاثة أطفال، فاضطرت حينها إلى العمل "خادمة" في احدى حارات القدس لكي توفر لهم لقمة العيش وترتاح من جمايل الناس.

تتنهد الحاجة مسعدة وتضيف: لقد ربيت أولادي أفضل تربية وعلمت ابني حتى أخذ الشهادة الجامعية وأصبح مهندساً ثم بعثته إلى أخي الذي كان يقيم في الكويت لكي يأخذه عنده وذهب إلى الكويت وعمل هناك ثم انتقل إلى السعودية، وهو الآن يملك أربعة ملايين ديناراً. لكنه يبخل علي بقرش واحد.

وأشارت إلى أن ابنها زارها قبل سنتين واعطاها (٤٠٠) ديناراً، فدفعت منها (٢٠٠) ديناراً لدار المسنين، وأعطت مئة دينار لاحدى المسنات كانت قد استقرضتها منها فلم يبق معها إلاّ مئة دينار لا زالت تنفق منها حتى الآن.

وأضافت: عندما أحاول الاتصال بابني ترد زوجته وتغلق سماعة الهاتف بوجهي، وعندما حاولت أن اشتكي عليه، ذهبت إلى وزارة الخارجية فأعطاني المدير عشرة دنانير فأخبرته بقصتي وبأنني "ربيت" إبني وعلمته وبنيت له بيتاً من أربعة غرف ومنافعها، وطلبت من المدير إما أن يستأجر لي غرفة، وامرأة تخدمني وترعاني أو يسفرني إلى ابني وانا هناك "بوريه" نجوم الظهر،أو أن يبعثني إلى دار المسنين أو مع شخص قليل دين لا يخاف الله ليأخذني إلى "الشريعة" ويرميني هناك لكي تجرفني المياه إلى الجانب الآخر وهناك تأكلني الضباع. فقال لي المدير انهم سيحولوني إلى التنمية الإجتماعية وبالفعل بعثوني هناك وحولوني إلى دار المسنين وهنا استقبلوني افضل استقبال وعاملوني بكل احترام وذوق والحمد لله أنا مرتاحة هنا.

قالت الحاجة مسعدة أنها مرتاحة وهي تبتلع الحسرة وتحاول اخفاء الدموع التي ابت إلا أن تخرج من العين لتكشف لنا المأساة التي تعيشها الحاجة ذات الثمانين خريفاً، هنا توقفت مسعدة عن الكلام حتى استردت ذاكرتها لتخبرنا أن زوجة ابنها حضرت إلى الأردن قبل فترة لكي تزوج ابنتها، فجاءت اليها فظنت الحاجة المسكينة أن "كنتها" أتت لكي تعزمها على حفلة الزفاف، لكنها لم تكن تعلم أنها جاءت لكي تنهال عليها ضرباً فهي تريد أن تسكتها إلى الأبد، عندها قالت لها الحاجة "إن ابني لا يقبل أن تضربيني".. فأجابت كنتها :"ابنك حسن طلب مني أن اضربك واقتلك حتى نتخلص منك ونرتاح لكي لا تطلبي منا مصاري مرة ثانية".

وأضافت مسعدة أنها اشتكت عليه بالمحكمة، وحكموا عليه أن يبعث لها كل شهر (٥٠) ديناراً وعندما وصل قرار المحكمة إليه في السعودية اتصل بوالدته على الفور وقال لها بنبرة حزينة "يما قلبي بوجعني وبدي أروح على المستشفى، أرجوك ابعثي لي ورقة تنازل لأني راح أموت.." هنا طار حنان الأم المسكينة فهو فلذة كبدها في كل الأحوال، فخافت عليه وانتظرت في تلك الليلة، طلوع الفجر بفارغ الصبر، وما ان اشرقت الشمس حتى ذهبت إلى المحكمة وتنازلت عن الدعوى وبعثت له ورقة التنازل.

وتبتلع مسعدة الحسرة مرة أخرى وتضيف: بعدها اتصل بي تلفونياً وقال لي "كنت بضحك عليك، وأنا لست مريضاً وإنما اخبرتك بذلك لكي تتنازلي عن الدعوى" وقال لي "دبري نفسك" وبالفعل دبّرت نفسي حيث لم لي الكساونة فلوساً لكي أعيش.

وأشارت إلى أن ابنتها الكبرى التي لم ترها منذ خمس سنوات زارتها قبل اسبوعين في دار المسنين وقالت انها ستأتي لكي تأخذها لكنها عندما ذهبت نسيت كل شيء وسافرت من جديد.

اتهموني بالجنون

السيد حكمت حجازي (٧٨) سنة قال لنا أنه جاء من بيسان إلى إربد عام ١٩٤٨ وافتتح محطباً ثم محل شيد ومحل مواد بناء وتجارة، واضاف «انا وعمي كنا نعمل معاً في المحطب وكنت أعمل بجد واخلاص وعندما توفي عمي الكبير أخذ عمي الصغير وابنه يتحكمان فيّ ويعاملاني بشكل غير لائق، وبعدها ادعى ابن عمي الكبير انني مجنون واقنعني بأن وجودي في دار المسنين افضل لي وبأنني سأعيش احسن حياة هنا، فأحضرني إلى دار المسنين قبل خمس سنوات، فاستسلمت لذلك ولا اشكو امري إلا الله تعالى.

وأضاف: «أقاربي كلهم ماتوا واخواني ذهبوا إلى الخارج ولم أرَ أحداً منهم منذ زمن، تزوجت عام ٧٣ وانجبت ثلاث بنات الكبرى عمرها الآن (١٨) سنة ولكن زوجتي كانت "مجنونة" فطلقتها.

وعندما جئت إلى هنا تخلت هي عن بناتها وهن موجودات الآن في قرية الاطفال بمركز طبربور، ولم ار بناتي منذ أربعة شهور حيث لا أملك النقود لكي أذهب من هنا إلى طبربور مع انني كنت معتاداً على زيارتهن باستمرار.

وأكد أنه قبل دخوله دار المسنين كان يأخذ من وزارة الشؤون الإجتماعية (٢٠) ديناراً شهرياً لأنه كان يعاني من امراض كثيرة ولا يقوى على العمل، مشيراً إلى أنه كان يدفع (١٠) دنانير اجرة الغرفة التي كان يسكنها، فلا يبقى سوى عشرة دنانير لا تكفي ثمن الخبز وحده.

وأشار إلى أنه غير مبسوط نهائياً ولم يشعر بالسعادة طيلة حياته، وأنه لا يتمنى أي شيء لان المرض هدّه، ولم يعد قادراً على عمل اي شيء سوى طلب اللطف من الله سبحانه وتعالى.



انا مقطوعة من شجرة

الحاجة خيرية الشاعر (٨٥) سنة، متعلمة عملت في ميادين كثيرة لكنها نسيت أهم شيء وهو الزواج، حيث فاتها القطار دون أن تدري بعد أن رفضت جميع العرسان الذين تقدموا لخطبتها عندما كانت صبية، لكنها الآن تدفع ثمن ذلك.

تقول خيرية انها تعلمت الصف السابع ثم مكثت عند الراهبات أربع سنوات ثم خرجت وتعلمت التمريض وحصلت على شهادة القبالة والتمريض وعملت ممرضة في حيفا ثم انتقلت إلى القدس. واستمرت في العمل بعد أن احتل اليهود فلسطين عام ٤٨ وبعد طرد الانجليز من المنطقة.

وتضيف خيرية: ذهبت إلى نابلس وعملت في رعاية الطفل، حيث كان دوامي حتى الساعة الثانية ظهراً، بعدها انضممت إلى جيش الانقاذ/لجنة النساء، وعندما "راح" جيش الانقاذ وجاء جيش العراق انضممت اليه ثم استقلت لكي اسافر إلى الأردن فبعث لي الوزير وقال لي أريدك أن تعملي معنا فأخبرته بأنني سأعود، لكنني ذهبت ولم أعد. حيث عملت في الأردن لمدة سنتين مسؤولة في المستشفى الباطني وقسم السل عام ١٩٥٠ لكنهم هدموا المستشفى وأصبح الآن عبارة عن مجمع سيارات، بعدها انتقلت إلى السعودية وعملت هناك عشر سنوات، ثم عدت إلى الأردن وعشت مع أولاد اختي، بعد أن مات جميع أقاربي بمن فيهم اخوتي وزوجاتهم ولم يبقَ سوى أولاد اختي حيث عشت عندهم لكنهم لم يتحملوني لأن ابن اختي عنده والدته "ختيارة كبيرة" وهو متقاعد ولديه أسرة كبيرة فوجودي عندهم يضيّق عليهم لذلك قررت أن اتركهم، وجئت إلى دار المسنين قبل سنتين، وبمحض ارادتي فأولاد اختي لم يطردوني.

تورطنا بالدار واضطررنا ان نستمر

السيدة اسعاف شقير رئيسة جمعية الاسرة البيضاء المشرفة على دار المسنين قالت إن الجمعية تأسست عام ١٩٧٨ بهدف رعاية المرضى في المستشفيات وتقديم الخدمة لهم ولموظفي الخدمات من أجل تأهيلهم للعمل فيها، مشيرة إلى أن الفكرة تطورت بعد ذلك حتى أصبحت الدار تستقبل المسنين وتوفرلهم الخدمات الفندقية والعلاجية.

وأشارت إلى أن هناك شروطاً يجب أن تنطبق على المسن لكي يتم قبوله نزيلاً في الدار، منها أن يكون عمره أكثر من (٦٠) سنة ولا يستطيع خدمة نفسه ولا يوجد من يخدمه أو إذا كان مصاباً بمرض لا يستطيع أحد أن يخدمه في البيت، وأن يكون عقله سليماً.

وأضافت أن الدار تقدم الرعاية الفندقية بالاضافة إلى الرعاية الطبية وأن الحالات التي لا يقدر عليها اطباء الدار يتم تحويلها إلى مستشفى البشير حيث توجد اتفاقية تأمين صحي بين دار المسنين ومستشفى البشير.

وأشارت إلى أن النزيل المسن يدفع عند دخوله الدار مبلغ (١٨٠) ديناراً شهرياً كحد اقصى ثم تتم دراسة حالته بحيث تقدم له اعفاءات تصل إلى ٤٠٪ وذلك حسب حالته المادية والمرضية، مؤكداً أن وزارة التنمية الاجتماعية تدفع عن المسنين الذين لا يملكون نقوداً.

وأكدت أنه برغم أن دار المسنين تستوعب ١٢٠ نزيلاً، إلا أن عدد المسنين الموجودين في الدار ٥٧ مسناً، مشيرة إلى أنه عندما تم تأسيس الدار حدث هجوم من قبل بعض الجهات بحجة أن دار المسنين تشجع الأبناء على ترك آبائهم وامهاتهم، مؤكدة أن الحالات التي تستقبلها الدار هي حالات صعبة جداً بحيث لا يُقبل إلا الشخص الذي لا يستطيع خدمة نفسه ولا يوجد من يخدمه.

وأضافت لقد تورطنا في هذه الشغلة لأنها صعبة جداً، حتى عندما نطلب موظفين لخدمة المسنين يتقدم لنا أكثر من ثلاثين شخصاً ولكن لا أحد فيهم يقبل العمل معنا عندما يرى حالة المسنين وحجم العمل الذي ينتظره.

وبالنسبة لجريمة القتل التي تعرضت لها احدى النزيلات قبل ستة أشهر تقريباً، قالت السيدة شقير أن القاتل كان قد عمل في الدار ثم طرد بسبب سوء سلوكه، وكان يعرف منافذ الدار فاستطاع التسلق إلى السطح والنزول بالمصعد وتنفيذ جريمته من أجل الذهب الذي كان بحوزة العجوز المسنة، حيث أبت هي إلا أن تلبس ذهبها لأن الوقت حينها كان عيد الأضحى، مشيراً إلى أنه تم بعد ذلك تشبيك الدار بالحديد بحيث أن المسنين انفسهم لا يستطيعون الاتصال ببعضهم في الليل، وتم وضع حراسة على المداخل، فلا يستطيع احد أن يدخل إلى المسنين سواء من الداخل أو الخارج.

---

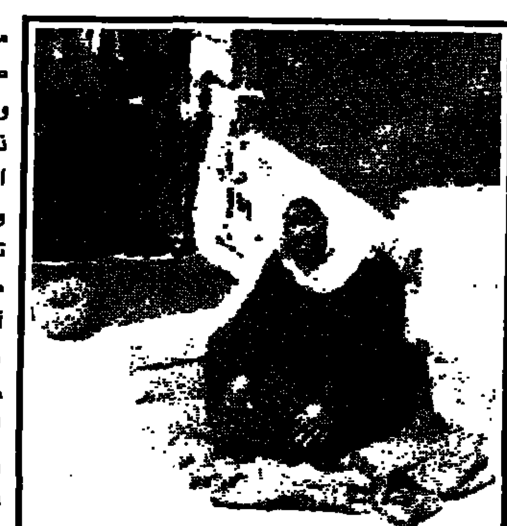
(١٥٠) ديناراً راتب لمهنة [illegible]

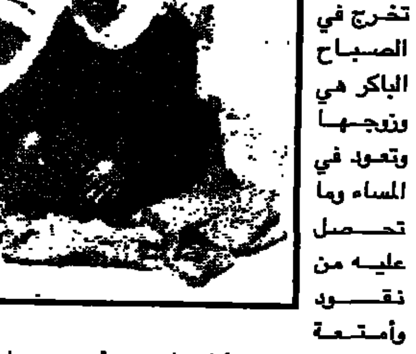
من كوكب غازي

ظاهرة التسول تحولت من ظاهرة إلى مهنة تمارس من قبل شريحة واسعة في مجتمعنا بحيث لم تقتصر على الشيوخ والاطفال بل امتدت لتطال الشباب من كلا الجنسين.. ما هي الأسباب والدوافع التي ادت إلى ممارسة التسول ؟ من هو المسؤول عنها ؟ واسئلة كثيرة تدور في خلد الكثيرين ربما ستجد لها أجوبة في ثنايا هذا التحقيق.

فاطمة فتاة عمرها (٢١) عاماً. جميلة، تحدثت إلى البلاد قائلة:أمارس التسول منذ عدة سنوات ولست وحدي في اسرتي وتضيف: كان الأمر صعباً في بدايته لكن بعد فترة اعتدت عليه وتقول بأنها تقتصر على الرجال وخاصة الشباب واصفة النساء بالبخل وبأنها لا تعود خالية الوفاض مطلقاً خاصة في شهر رمضان والاعياد فهي مواسم .توقفت فاطمة عن الحديث برهة ثم تابعت :ما رأيك براتب شهري (١٥٠) ديناراً مقابل المرافقة فقط ؟ ذهلت من عرضها وظننت أنها تمزح لكنها اقسمت بأن ما تقوله صحيح وليس مزاحاً .ضحكت من قلبي فسألتني عن السبب، فقلت لها: هذا أعلى راتب يعرض علي.

أم (...) امرأة ناهزت الخمسين تزوجت العام الماضي من متسول يناهز الـ ٦٥ وهي أم لثلاثة أبناء وهم متزوجون وكل منهم له بيته وعائلته وعمله ويعيش الجميع في نفس الحي وتقيم هي عند أكبرهم. تقول بأنها تخرج في الصباح الباكر هي وزوجها وتعود في المساء وما تحصل عليه من نقود وأمتعة







وطعام تقسمه بين أولادها ويبدو أنهم لا يخجلون من تسول والدتهم بل كل منهم يقاسمها ويريد نصيبه.

حتى الطفولة البريئة لم تسلم. في احد مجمعات إربد طفلان يرتديان ملابس ممزقة وشبه حفاة يتسولان قالا بأنهما تركا المدرسة رغما عنهما .بسبب والدهما الذي يحتسي الخمر ويلعب الورق وهو يجبرهما في كل صباح على الخروج رغما عنهما ويضيفان بأنهما حينما يعودان بلا نقود ينهال عليهما ضرباً.

وهناك طريقة حديثة في التسول، امرأة تحمل ورقة تفيد بأن زوجها بحاجة لعملية وتريد المساعدة من أهل الخير وتروي قصة مفادها بأنهم عادوا من الكويت في ازمة الخليج وعمل زوجها بعد العودة قصيراً لكنه سقط عن السقالة فرقد في الفراش ..احد المارة قال أنها تستخدم هذه الورقة منذ فترة طويلة وتروي ذات القصة وهي تتنقل من مكان إلى أخر فقد شاهدها مرة في المزار وأخرى في عجلون.

أما رواد القرى من المتسولين فعددهم لا يحصى خاصة هذه الايام ومطلبهم محدود النوع والكمية وهو الزيت ولا يرضون عنه بديلا.

ففي احدى قرى إربد رجل «اصم وابكم» يجبر على التسول من قبل اخوته وابنائهم وبعد عودته يأخذون ما معه ويقومون بضربه ووضعه في زريبة البقر.. للعلم فهو يملك اراض زراعية وأملاك أخرى بدون أن يعلم عنها شيئاً.

وفي سوق الاهرام في إربد عجوز يستول حاولت الحديث معه لكنه رفض وكانت اجابته: «"ي الله .. لكن اصحاب المحلات قالوا بأن له عدة أولاد وهم الذين يجبرونه على التسول وأحد أولاده مهندس والآخر طبيب. وفي نفس السوق عجوز وضعها المادي ممتاز لكنها تتسول بدافع التعود رغم محاولات ابنائها لردعها ومؤخراً بدأوا بحبسها لكن هذه الطريقة لم تفلح ايضاً معها وهي عصبية المزاج والويل لمن لا يتصدق عليها.

وهناك التسول بالقوة .شاب تبدو عليه امارات الخبل يحمل عصا طويلة ملوحا بها في وجه كل من يمر ولا يدفع ضريبة مروره مهددا بكسر الزجاج ولا يتورع عن فعل ذلك .لذلك يجبر كل سائق على دفع هذه الضريبة. للعلم فهذا المتسول لا يتنقل من مكان إلى آخر إلا بالتكسيات..

سيارة مرسيدس في كلّ صباح تقوم بإنزال عجوز في سوق البخارية وتأخذه في المساء، حاولت الحديث معه فأشاح بوجهه عني والدموع في عينيه. فسألت صاحب المحل الذي يجلس أمامه فأجاب بأنه على هذه الحالة ويرفض الحديث ويقول بأن الذي ينزله من السيارة ربما يكون ابنه والله أعلم.

وهكذا نلاحظ أن أكثر الحالات السابقة لم تتسول بدافع الفقر والحاجة بل بدافع العادة وقلة الوعي الديني والأخلاقي من قبل من يدفعهم إلى التسول.

العلاج يبدأ بأنفسنا نحن بأن لا نمد لهم ايدينا ونشجعهم ففي كل حي نعرف العائلات المستورة لماذا لا نقوم بمساعدتها حفظاً لماء وجهها؟ انني لا أدعو إلى اغلاق باب الخير بل الى فتحه على مصراعيه ولكن في الاتجاه الصحيح حتى نزيل هذه الصورة البشعة التي بدأت تطمس الملامح الجميلة في وطننا.



شباب طائش

إذا حاولت أن تعبر أحد الشوارع في وسط عمان أو في الزرقاء فلا تحذر من السيارات القادمة من هناك.. بل إحذر مَن الذين يسيرون خلفك فقد تتعرض من أحدهم أو منهم جميعاً لدفعة قوية إلى الأمام ترمي بك تحت عجلات السيارات. فالأمر ليس مجرد غلطة غير مقصودة أو بسبب إزدحام الناس الذين يعبرون الشوارع ،إنما هي ظاهرة خطيرة جديدة يمارسها بعض الشباب الطائشين بقصد الإساءة للآخرين وازعاجهم، حيث يقومون بحركات غريبة أثناء سيرهم في الشوارع ويدفعون من أمامهم سواء كانوا رجالاً أو نساء أو اطفالاً حتى يسقطوا على الشارع أمام السيارات ثم يفرون هاربين أو يختفون بين جموع الناس.

قبل أيام قام ثلاثة شبان «بدفع» سيدة حتى سقطت في وسط الشارع ولولا لطف الله لدهستها إحدى السيارات، كما تعرض شاب آخر لنفس ما حدث للسيدة وأصيب بخدوش بعد أن داهمته إحدى السيارات وضربته ضربة كادت ان تودي بحياته.

دليلك الى.. الباعة المتجولين !

في إحصائية طريفة قام بها أحد الزملاء تبين أن من بين كل مائة بائع بسطة في عمان أو الزرقاء (١٨) بائعة من السيدات و (٤٧) بائعاً من الأطفال الذكور و (٩) بائعات من الأطفال الإناث و (٧) بائعين من الرجال الطاعنين في السن و (١٩) بائعاً من الشباب العاطلين عن العمل.

وهكذا فإن نصف التجار الطليقين في بلادنا هم من الأطفال وخمسهم سيدات !!



جامعة العلوم التطبيقية "جامعة كل العرب"



تخصصات مختلفة في جميع الدراسات الإنسانية والعلمية
تسهيلات كبيرة ومنح دراسية ورعاية اجتماعية وصحية

يحتل الأردن موقعاً بارزاً ومتقدماً في طليعة المجتمعات المنتجة للكوادر العلمية المتخصصة، ويتخرج آلاف الطلبة والطالبات سنوياً من جامعاتنا الحكومية والأهلية التي أصبحت صروحاًعلمية شامخة ليس في الأردن فقط، ولكن في المنطقة العربية وفي دول العالم النامي.

ونتيجة للاقبال الكبير على التعليم الجامعي، كان لا بد من اسناد جامعاتنا الحكومية بجامعات أهلية حديثة وقادرة على تطوير العملية التعليمية في مرحلتها الجامعية، وكذلك من أجل استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلبة والطالبات الراغبين بنيل الشهادة الجامعية في مختلف التخصصات سواء كان هؤلاء الطلبة والطالبات من الأردنيين أو من أبناء الدول العربية الشقيقة.

ومن أبرز صروح العلم في الأردن جامعة العلوم التطبيقية، التي تجاوزت سمعتها الطيبة حدودالوطن لتصل إلى كل الدول العربية التي يقبل أبناؤها على التسجيل في "جامعة العلوم التطبيقية" مدفوعين بالقناعة الراسخة بتميز هذه الجامعة وقدرتها على تخريج جيل قادر على الإبداع والتفوق المستمر في الحياة العملية.

"البلاد" زارت "جامعة العلوم التطبيقية" واطلعت على التفاصيل التي جعلتها أكثر صروحنا العلمية إشراقاً وبهاء.



حلم. فكرة. تنفيذ

دخل الأردن مرحلة جديدة من الخلق والإبداع في كافة مناحي الحياة، وكان لا بد من مواكبة التطور الذي تعيشه البلاد بتعزيز وتطوير العملية التعليمية، ومن هنا نشأت فكرة تأسيس "جامعة العلوم التطبيقية" وقد تبلورت الفكرة في البداية عند الدكتور سيف الوادي الرمحي الذي بادر بعرض هذه الفكرة على عدد من أهم الأكاديميين العرب، وقد حظيت الفكرة باستحسان وإعجاب هؤلاء الأكاديميين مما دفع الدكتور الرمحي إلى عرضها على المغتربين الأردنيين الذين تجاوبوا معها وتبنوها في مؤتمر المغتربين المنعقد عام ١٩٨٧، وقد أصدر المؤتمر توصية بإنشاء هذه الجامعة.

بعد ذلك، تحرك الدكتور الرمحي لانجاز الخطوات التنفيذية اللازمة لتحويل هذا الحلم إلى واقع فتقدم بطلب ترخيص لانشاء جامعة تحمل إسم "جامعة العلوم التطبيقية" وحظي هذا الطلب بموافقة مجلس التعليم العالي.



وفي الأول من شهر آب من عام ١٩٩٠ انتقلت فكرة انشاء الجامعة من مجرد فكرة إلى مشروع قابل للتنفيذ، وتم البدء بالتنفيذ الفعلي واقامة المنشآت، كما تم الحصول على الاعتماد العام من وزارة التعليم العالي في العاشر من شهر تشرين الأول من عام ١٩٩١، وبعد ذلك باسبوع واحد استقبلت الجامعة الفوج الأول من طلبتها.

جامعة كل العرب

واستمرت أفواج الطلبة الجدد تؤم الجامعة، وجاء الطلبة والطالبات من مختلف أنحاء المملكة ومن أرجاء الوطن العربي الكبير، وأصبحت "جامعة العلوم التطبيقية" جامعة لكل العرب، ينتظم بالدراسة فيها اخوة وأخوات لنا قدموا من الدول العربية الشقيقة لتلقي العلم والمعرفة في هذا الصرح المتميز الذي استطاع ترسيخ إسمه ومكانته على المستويين المحلي والعربي خلال فترة زمنية قياسية.

رائدة في التعليم التطبيقي

سألنا القائمين على هذه الجامعة عن سرّ هذا التميز والرسوخ السريع في طليعة الجامعات العربية، فأخبرونا بأن "جامعة العلوم التطبيقية" تكتسب تميزها الواضح من خلال انتهاجها للاسلوب التطبيقي في تدريس التخصصات ذات الفائدة الكبيرة في حياة الطالب العملية بعد تخرجه، بحيث يكون مؤهلا لبناء مستقبل أفضل وشق طريقه في الحياة بيسر وسهولة متسلحاً بما تلقاه من علم ومعارف.

وقد كانت "جامعة العلوم التطبيقية" رائدة على مستوى الوطن العربي في تبني أسلوب التعليم التطبيقي والتدريب الميداني في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

ولم تكتف الجامعة بالتميز في أسلوب التعليم بل بادرت إلى طرح تخصصات جديدة، وكانت أول جامعة تطرح هذه التخصصات في الوطن العربي.

ومن أهم هذه التخصصات الجديدة: الدراسات الدبلوماسية، ومعالجة السمع والنطق.

كما تكتسب الجامعة تميزها من خلال وجود خيرة الأساتذة الأكفاء ضمن كادرها التدريسي في مختلف التخصصات.

كافة التخصصات موجودة

أبلغنا الأساتذة والإداريون في الجامعة أنه من أجل تغطية احتياجات الأردن والوطن العربي للكوادر المتعلمة والمؤهلة اكاديمياً في كافة مناحي الانتاج بادرت "جامعة العلوم التطبيقية" إلى توسيع تخصصاتها لتشمل مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

وبعد أن كان اعتماد وزارة التعليم العالي محدداً في ١٤ تخصصاً فقط في العام الأول، أصبحت التخصصات المعتمدة في الجامعة الآن تقارب الأربعين تخصصاً يتم تدريسها في كليات الجامعة المختلفة.

وتشمل الجامعة الآن التخصصات التالية:

١- اللغة العربية وآدابها.
٢- اللغة الانجليزية وآدابها.
٣- اللغة الإنجليزية - تدريس.
٤- اللغة الإنجليزية - ترجمة فورية.
٥- الحقوق.
٦- الدراسات الإسلامية.
٧- التربية وعلم النفس.
٨- علم الاجتماع التطبيقي.
٩- الحاسوب ونظم المعلومات.
١٠- الرياضيات.
١١-الفيزياء التطبيقية.
١٢- الكيمياء التطبيقية.
١٣- المختبرات والتحاليل الطبية.
١٤- الغذاء والتغذية.
١٥- التمريض.
١٦- الصيدلة.
١٧- السمع والنطق.
١٨- التحاليل الطبية والغذائية.
١٩- البيولوجيا التطبيقية والتقنيات الحيوية.
٢٠- هندسة الإتصالات.
٢١- هندسة الإلكترونيات.
٢٢- هندسة الحاسوب.
٢٣- هندسة التبريد والتكييف.
٢٤- هندسة الطاقة.
٢٥- الهندسة الصناعية.
٢٦- الهندسة المدنية - المباني.
٢٧- هندسة العمارة وعلوم البناء.
٢٨- الهندسة الكيماوية.
٢٩- الفنون التطبيقية.
٣٠- العلوم الاقتصادية.
٣١- المحاسبة.
٣٢- العلوم السياسية و الدبلوماسية.
٣٣- إدارة الأعمال.
٣٤- مالية ومصرفية
٣٥- التسويق.
٣٦- إدارة الفنادق.
٣٧- إدارة المستشفيات.
٣٨- التأمين.

وكما يلاحظ، فإن هذه التخصصات تغطي جميع العلوم المطروقة في جامعات العلوم، كما يلاحظ أن "جامعة العلوم التطبيقية" تعطي اهتماماً كبيراً للتخصصات الهندسية، وذلك تمشياً مع توجهات الطلبة والطالبات، وتلبية لحاجة المجتمع إلى الكوادر الهندسية المؤهلة.

وكذلك يلاحظ وجود تخصصات جديدة مثل العلوم الدبلوماسية ومعالجة السمع والنطق،بإضافة إلى التخصص الحديث عالمياً وهو تخصص البيولوجيا التطبيقية والثقافة الحيوية، ويهدف هذا التخصص إلى تأهيل كوادر علمية متخصصة في مجال استخدام الكائنات الحية أو جزء منها في تحسين النباتات والحيوانات، ويعمل المختصون في هذا المجال في الطب والصيدلة والزراعة وغيرها.

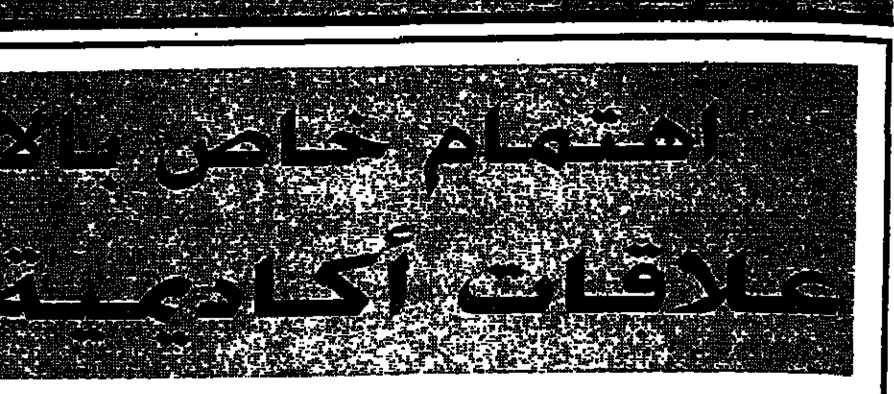
علاقات اكاديمية دولية

أقامت "جامعة العلوم التطبيقية" علاقات اكاديمية مميزة مع عدد من الجامعات الكبرى في بعض البلدان الأجنبية والصديقة كاليابان والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

كما وقعت الجامعة العديد من الاتفاقات مع الكثير من المعاهد المتخصصة في الولايات المتحدة وذلك لعقد امتحانات ممارسة المهن التالية:

- مدقق الحسابات "CPA".
- المدقق الداخلي "CIA".
- المحاسب الإداري المعتمد "CMA".
- المحلل المالي المعتمد "CFA".

وتعقد في رحاب الجامعة دورات طويلة لتأهيل المتقدمين لهذه الامتحانات، ويمنحون شهادات معتمدة من الجامعة والمعاهد المعنية.



اهتمام خاص بالانشطة الثقافية والفنية والرياضية
علاقات أكاديمية مع كبريات الجامعات العالمية

نظام الدراسة

تتبنى الجامعة نظام الساعات المعتمدة في التدريس ضمن الفصول الدراسية، وتتبع المنحى التطبيقي في التعليم لكافة التخصصات، بحيث يتكامل التعليم النظري مع التطبيق العملي الميداني.

المنح الدراسية والبعثات

لكي تتيح فرصة التحصيل العلمي الجامعي لجميع الطلبة، ومنهم الطلبة المتفوقون وأبناء الأسر الفقيرة، فإن "جامعة العلوم التطبيقية" تقدم عدداً من المنح الدراسية لهؤلاء الطلبة سواء المتفوقين أو أبناء الأسر ذات الدخل المحدود.

كما تقدم الجامعة منحة فصلية للطالب الأول في كل قسم من أقسام الجامعة المختلفة.

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن الجامعة تؤمن منحاً للتدريب ولمتابعة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي الأجنبية التي تربطها بالجامعة علاقات اكاديمية، وهي مؤسسات كثيرة في السويد واليابان والمانيا واسكتلندا وأمريكا، ويتقاضى الطالب أثناء هذه الدورات راتباً مجزياً يسد حاجته الدراسية والمعيشية.

ويحصل الطلبة المسجلون بالجامعة عن طريق الهيئات الرسمية أو الشعبية أو الخيرية على خصم مقداره ١٠٪ من قيمة الأقساط، وتقدم الجامعة نفس هذا الخصم لأبناء المؤسسين والمساهمين.

خدمات وتسهيلات شاملة

تحرص الجامعة على تقديم كافة الخدمات والتسهيلات الممكنة لطلابها وطالباتها القادمين إليها من مدن المملكة ومن الدول العربية الشقيقة.

ومن أهم هذه الخدمات والتسهيلات:

- تأمين الحصول على تأشيرات الدخول والإقامة من الجهات المسؤولة للطلبة غير الأردنيين ومن حملة وثائق السفر.
- تأمين المواصلات من الجامعة وإليها، بحافلات الجامعة الخاصة والحديثة، مقابل أجور رمزية.
- توفير السكن الملائم للطلاب والطالبات بأسعار التكلفة.
- توفير الرعاية الصحية و التأمين الصحي.

نظام التسجيل

تشترط الجامعة على الطلبة المستجدين الحصول على شهادة الدراسة الثانوية العامة أوما يعادلها في مختلف الفروع وبغض النظر عن سنة التخرج، وبمعدل لا يقل عن ٦٠٪ لجميع التخصصات باستثناء الهندسة والصيدلة اللتين يشترط في المتقدم لدراسة إحداهما أن يكون حاصلاً على معدل لا يقل عن ٨٠٪ في امتحان الشهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها.

ويطلب من المتقدم للدراسة في "جامعة العلوم التطبيقية" تقديم كشف علامات شهادة الثانوية العامة، وصورة مصدقة عن جواز السفر أو دفتر العائلة، ودفتر خدمة العلم للطلاب الأردنيين.

ويستطيع الطالب إتمام إجراءات التسجيل في موقع الجامعة الدائم في منطقة "شفا بدران" في عمان أو في مكتب إرتباط الجامعة الواقع في منطقة "الشميساني" أو في أي مكتب من مكاتب ارتباط الجامعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ودول الخليج العربي.

مباني الجامعة

نتيجة للتوسع في تدريس التخصصات الجديدة فقد توسعت الجامعة في مشاريعها الإنشائية، وذلك من أجل استيعاب الأعداد المتزايدة للطلبة القادمين للدراسة فيها من الأردن والدول العربية الشقيقة.

وأصبحت الجامعة تضم مبنيين رئيسيين مكتملين هما مبنى "ابن خلدون" ومبنى "البيروني".

مبنى ابن خلدون

تبلغ مساحة هذا المبنى حوالي ١١٢٠٠ متر مربع، ويتكون من ثلاثة طوابق تضم سبعة مختبرات وهي: مختبر الفيزياء، ومختبر الكيمياء، ومختبر تحضير الأطعمة، ومختبر النشاط الفني، وثلاثة مختبرات للحاسب الآلي.

ويضم هذا المبنى أيضاً ثلاث عشرة قاعة للمحاضرات إضافة إلى مدرجين جامعيين كبيرين. وقد تم تجهيز جميع هذه المختبرات والقاعات بالأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لطلبة التخصصات المختلفة.

وفي هذا المبنى أيضاً تقع المكتبة الممتدة على حوالي ألف متر مربع، وتضم أكثر من ٤٥ ألف عنوان في مختلف أنواع العلوم، كما تضم المكتبة أيضاً مكاناً واسعاً للمطالعة والتصوير.

مبنى البيروني

تبلغ المساحة الكلية لهذا المبنى نحو ٤٧٥٠ متراً مربعاً، ويضم تسع قاعات للتدريس وثلاث قاعات للندوات وأربع مختبرات علمية، وقاعة مدرج واحدة، وفرع للمكتبة المركزية، وقاعتين للكفتيريا.

وقد تم تخصيص جزء من هذا المبنى للخدمات الطلابية حيث انشأت الحكومة في هذا المبنى فرعاً للبريد.

الملاعب الرياضية

أكدت الجامعة اهتمامها بالنشاطات الرياضية لطلبتها وطالباتها بأن أنشأت أربعة ملاعب مجهزة بالمدرجات لتغطية أنواع الألعاب الرئيسة وهي كرة القدم، [illegible] وكرة السلة وكرة اليد، والتنس الأرضي.

وقد استقطبت عمادة شؤون الطلبة عدداً من المدرسين ذوي الكفاءة لتشجيع النشاطات الرياضية في الجامعة.

المباني الجديدة

نتيجة للاقبال المتزايد على الدراسة في "جامعة العلوم التطبيقية" فقد رأت إدارة الجامعة إقامة العديد من المباني الجديدة التي يجري العمل على انجازها ومن أهم هذه المباني:

١- منبى "ابن الهيثم" الذي يمثل المرحلة الأولى من كلية الهندسة ويشمل المشاغل والمختبرات.

٢- مبنى "الرازي" الذي يضم تخصصات من كلية العلوم الطبية المساعدة.

٣- مبنى "ابن البيطار" الذي يضم كلية التمريض وكلية الصيدلة.

٤- مبنى "ابن النديم" وهو المبنى الخاص بالمكتبة المركزية للجامعة.

٥- مبنى الخدمات الطلابية الأولى، وسيشمل هذا المبنى مكاتب عمادة شؤون الطلبة وقاعات متعددة الأغراض، إضافة إلى مجموعة مدرجات متفاوته السعة تتسع لنحو [illegible] كرسي، وقاعة معارض، وقاعات نشاط رياضي تشمل العاب البولينغ والبلياردو والشطرنج وتنس الطاولة والعاب الجودو والكاراتية، وصالة للموسيقى.

٦- الصالة الرياضية المغلقة، وستضم هذه الصالة ملاعب داخلية لكرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة، كما ستضم مسبحاً كبيراً.

٧- مبنى الخدمات الطلابية رقم ٢، وسيخصص هذا المبنى للخدمات التجارية والمطاعم.

مجلة جامعية

تصدر "جامعة العلوم التطبيقية" مجلة ثقافية اجتماعية شهرية تحمل إسم "المشكاة" وتتضمن مواضيع ثقافية واجتماعية واكاديمية متنوعة، وتركز على تغطية أنشطة الجامعة وطلابها وطالباتها.

فرق ومنتخبات

للجامعة منتخبات طلابية في مختلف أنواع الألعاب الرياضية ككرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة، كما أسس طلبة وطالبات الجامعة فرقة مسرحية قدمت العديد من العروض الشيقة.

إنجازات جديدة

تستعد الجامعة للانضمام إلى اتحاد الجامعات العربية في شهر نيسان القادم، كما ستحصل على الاعتماد الخاص لكافة التخصصات في وقت قريب.

من الروائع

امعاتبن مرة ومرة تعاليل
مع ذكريات عبرت نبع الاعماق
يعجز عن التعبر وصفاً وتمثيل
وحتى القلم ياقف على سطر الأوراق
علي الهقيش

واحة البلاد

عطا الله عايض الهقيش - و - زياد أبو وندي

من الحكم

من لا يدوس الشر لا بد ما ديس
عليه داسوه العيال القرومي
ومن لا يقلط شذرة السيف والكيس
يبدي عليه من الليالي اثلومي
تركي ابن حميد

عين الواحة

أهلاً ومرحباً بكم

كثيراً ما نسمع القصائد الشعبية الجميلة يغنيها الفنانون ويتفاخرون فيها ويصلون من خلالها إلى أعلى درجات الشهرة دون أن يكلفوا أنفسهم بذكر اسم الشاعر الذي كتب الكلمات واستطاع هذا المغني أن يصل وينتصر من خلالها. مع أن المغني لم يأتي بشيء جديد اللهم إلا صوته وآلاته الموسيقية أما صاحب الكلمات التي تهز المشاعر وتحرك عواطف المستمعين ويصفقون لها بحرارة. فقد أصبح المسكين منسياً فهو كالشمعة التي تحترق لتضيء للآخرين. من هذا المنطق رأيت بأنه من واجبي أن أكتب بعض القصائد المغناة مع اسم شاعرها وليس مغنيها لعلي أنصف الشاعر المسكين. ولأبين للناس الذين لا يعرفون القصيدة الشعبية الغير مغناة بأنها تحمل نفس المعاني والكلمات التي يرددونها ويتغنون بها بعدما أدخل اليها اللحن والموسيقى والصوت الجميل.

عطا الله الهقيش

لوتلتقي في يوم عينك بعيني
منري وغديني مثل باقي الناس
لا بد من يوم تجي تذكريني
لا من دريتي عن سبب صمت الاحساس
ماني خيالي. واقعي صدقيني
ركزت في صدر الأمل بيرق الياس
مصدر حياتي عزتي واعذريني
ما أقدر أواصل بالهوى حاني الراس
صحيح حبك نقطة الضعف فيني
ما أجحد ولكن عزتي ما لها اقياس
عبد الله الرشيد

أنفاس ...

فرقا جرت لي ما جرت للمحبين
فرقا كما روحٍ تفارق جسدها
سعود بن محمد

يا مقفي عندي مثل ساير لناس
شف خافقي ما هزته ذكرياتك
اغاريد السعودية

مسكين بعض الناس يا ناس مسكين
افكاره العميا بجهله رمنه
رم الصحراء

عادات وتقاليد

تحتوي هذه القصيدة على الكثير من العادات والتقاليد في البادية العربية وهي مهداة إلى سليمان عبد الله الماضي

ابي سليمان انين لك مآثر هزت الوجدان ... مآثر ساكن الصحرا عظيمة في معانيها
مآثر جدك وجدي مآثر ربعنا البدوان ... مآثر امنا الصحرا ومآثر من نشا فيها
على من صان صخورها على الصايح على الشجعان ... على شمر هل الرحات على الصحرا وبواديها
على الحويطي على السرحي وعلى من يعدل الميزان ... وعلى من كان بالصحرا وخيخاً في روابيها
وعلى عناز بن وايل وعلى العيسى وعلى قحطان ... على من كان في سيفه على العزة يقحيها
انا جبلي وبني خالد ومساعيد مع الظفران ... بصفايح مجد عزتنا على الاجيال نرويها
على سبيع وبني صخر وغزية وبيرق العجمان ... سلكنا دروبه الكبرى وسينا في مراسيها
انا حرب وانا دوسر وانا جهينة وانا العتبان ... انا الفرسان لاجيته تعثر في خطاويها
انا عطوي وبني مرة وانا السرحان انا المطران ... انا فخر العروبة دوم انا الحاضر وماضيها
انا ساس الكرم والعز انا من يوصل الاحسان ... حقوق الضيف والجارة فروضاً ما نخليها
وعلى ضيف الدجى نسهر طويل ونوقد النيران ... وفي عتمة ظلام الليل تواقد ما نطفيها
انا يا جار الدهر في شخص يحس بحيرتي حيران ... وداري للخفل والجار ملاجي يلتجي فيها
انا يا شفت الشدو الغادي اصير بثورتي بركان ... انا لاجل الصديق اضحي من الماس والاليها
انا لا قلت في قولي صدوق واكره البهتان ... حقيقة قولنا دائم طلقنا ما تخليها
انا ابن البادية اسمي عظيم وللبشر عنوان ... انا براس البشر شامخ انا التاج بعواليها
الا ليت الوقت يرجع على ما كان يا سليمان ... ونشوف الخيل يا ملفت تلاعب في مراعيها
ونشوف بنينا تروي على زاهي الغدران ... ونشوف اخواتنا تسرح تخالق في مغاليها
وصهيل الخيل يا طبت عليها صفوة الفرسان ... بنهار العيد بطراد تعجب من نظر فيها
وصوت النجر يطربنا إذا قنا على الديوان ... وريح البن يجذبني انا قالع بقهاويها
سقا الله حاضر ... [illegible] ... بغمام الويل يا سليمان يمة تجمع نواحيها

محمد اعجمي الصديد /العراق

شعر شعبي

بدر بن عبد المحسن

عن حبك رحلتي
وكـ ... ك وصلتي
وهذ سوالف رحلتي
سافرت في كل التراب
سافرت لديار السحاب
وهربت من ليل اللقاء.. وسهر الغياب
وأنتي بداية رحلتي.. وكنتي النهاية
ودعتك وغضب علي.. خنتك معاية
ياطول هالرحلة.. لو هي المسافة زمن
ياقصر هالرحلة
سافرت من جرح الشجن
يا طولها.. يا قصرها
تصوري أني نسيتها
بس الأكيد أني بكيت
فيها دموع الكذب.. أوراق



الصوت همس

الهمس صوت يخترق سمع نشمية
والصوت همس ان صافح السمع في رم
الوجد عانق كل الاشواق فيه
وفي واحة العشاق يظللنا الغيم
انتي لورد القلب نسمه وميه
كل ما نظرتك زدت حباً وتصميم
أحذرك لا يصبح هوانا ضحية
ولا ينتحر بجدالنا السين والجيم
لو غيرتي تجني عليك وعليه
ولو رحت انا باقي على العهد ومقيم
زياد أبو وندي




برقية لمن نحب

برقية TELEGRAM

إلى: أميرة الشمال

يا غايبه في غيبتك قلبي احتار ... وتبكي عيوني من العنا دمعها دم
اشتاق لك والشوق في قلبي امرار ... متى على الله شمل الأحباب يلتم

من: أحمد عبد الله الكور / عمان

بسمة الفجر

عواد ملهي الصخري
الحلابات الغربية

وردتي يا بسمة الفجر اللطيف
يا عبير الورد في أول نهار
وردتي يا ربه اللطف الظريف
يا شفا للقلب ولسفني منار
يا منارٍ بدد الليل الخفيف
بدد الظلما ونور لي مسار
وردتي من دونك العالم سخيف
مثل ما هالكون بوجودك عمار
في لقاك أرتاح يالظبي الأليف
وأشعر إن الكون بالكف اليسار
ولا ابتعدت القى الدهر من بعد ريف
تسقط أوراقي ويغشاها إندثار
أندثر مثل الشجر وقت الخريف
وأنتظر مثل الشجر فصل إزدهار
إنتي انظاري وأنا بعدك كفيف
بعدك الدنيا عساها للدمار
أقسم إني صادق ولا قلت زيف
يا رموش العين يا نور الديار
وردتي يا بسمة الفجر اللطيف
في دجى ليلي ظهرتي لي نهار

الأمل واليأس

ماجد بركات - سالية

يا قاتله روح الأمل من حياتي
ما اقدر أواصل عيشة دربها ياس
بين الأمل واليأس لعلن مماتي
رحال من دنيا المذلة والاتعاس
انتي قتلتي حب يحمل صفاتي
ونا بدون الحب ما احيا مع الناس
وش غيرك وش بدلك يا فراتي
وش جففك يا نهر حبي لطعاس
في عالم العشاق كنتي نجاتي
كنتي نموذج للوفاء حط نوماس
خلاص لو حاولت حانت وفاتي
انا انتهيت وكل شي له قياس
اصبح تجارب طيش حبك شتاتي
واصبح ضحية غدرك اليوم منداس
اقبل قصيدة حب وآخر وصاتي
تعظيم مني لترك الحب بحساس

قصة وقصيدة

الأمير شاكر بن زيد رحمه الله من المحبين للبادية والمشغوفين بها وقد حصل ذات مرة "وكان هذا الحدث قديماً" أن ذهب الأمير شاكر إلى منطقة أم الهشيم بالاغوار فاصيب "بالحمى" وبقي هناك إلى أن شفي وعاد إلى عمان فقال هذه القصيدة يسندها إلى خلف المور شيخ عشائر الهقيش وهو صديق له. ويصف له ما حصل له من المرض في الأغوار ويوصيه بالتمسك بالبادية والعيش فيها ولو كان لا يمتلك إلا بعيراً واحداً.

فيقول:

مشيت بين السهل والزور
واصبحت أنا الراس منداشي
عدّي شواة غطاها الفور
واللافقيراً لياشاشي
الحمد لله طلعة الغور
وشربت من مية الماشي
لا يا خلف يا صليب الشور
البر لو هو على حاشي

والمقصود بميه الماشي "سيل عمان" وهو المكان الذي يسمى الآن سقف السيل.

بقلم المحرر

الالغاز

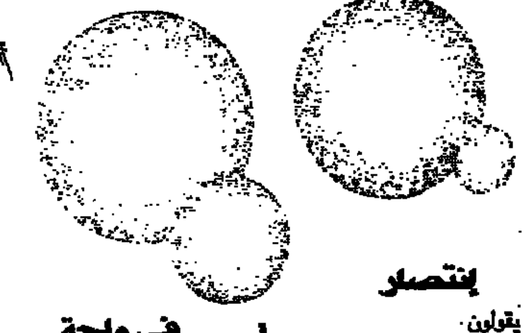
توصل إلى حل اللغز الماضي كل من أمجد بركات وكايد نمر كما ارسل الينا كايد نمر باللغز التالي:

أسألك عن شي مخفيْ وموجود
يغني بعض ناس ويقتل بعض ناس
وبته ليا حضرت تطرده بحدود
وهي صغيرة تحت الاقدام تنداس
علماً بأن البنت تصنع من العود
وتعطي لذاك الشي في قدر وقياس

باب الأمل

وضعتك طابع بصورة على المكتوب والمسوح ... لو مسحت الذاكرة يبقى طابع احزاني
ما بين شوق وبعد يبقى باب الأمل مفتوح ... برغم المسافة انت عايش داخل اجفاني
الا يللي خنيت القلب في غفلتي وتروح ... ماهقيت من اللي ابكى العين في يوم ينساني
على خدك على رمشك رسمت بلوح ... مثل ما ترسم بالقلم خط اشفاك عنواني
انا جرحي سبب هجرك اسمع كلمة المجروح ... صبيل الموت يسريبي على أخر نبض جاني
اتية بغربة الصحرا اموت بصدرك المفضوح ... يفسلوني بدمع عينك من هدب رمشك اكفاني
انا هذا اعترافي لك وهذا صوتي المبحوح ... ارجع احبك انت إذا حبيت لي ثاني

المهاجر - عمان



همسات دافئة

همسات دافئة... همسات دافئة
همسات دافئة... همسات دافئة
همسات دافئة
همسات دافئة
همسات دافئة
همسات دافئة.. همسات دافئة
همسات دافئة.. همسات دافئة

دعيني

• وليم سعادة

مجنون في حُبي وفي لغتي
فصبي الكاس.. بعد الكاس..
واسقيني
ودعيني...
أشرب الكاس التي أهوى.. دعيني
دعيني.. أعشق جنون الليل في
شغف.. دعيني
دعيني اكتوي بنار عذرك يا حبي
دعيني
دعيني اخرج الآهات في صمت
دعيني
دعيني.. التقط الانفاس.. ثانية..
دعيني
فكيف يهوي النجم يقبل الثرى
بعد أن كان للثريا عاشق
وكيف نقتل انفسنا
وتركم وجداننا.. احساسنا
رائعة الموت العابق.
ونعلق لانفسنا المشانق
ونسحق من النغمات الشقائق..
ولا طارق
يقرع أبوابي في زمن اشعلتني
الحرائق
والربيع ولى.. زنديق صليٌ
الصديق رائع.. لكن الموت أحلى
دعيني أمارس جنوني كما اشاء
واشرب كؤوس الخمر صبحاً
ومساء
دعيني..
اسجد.. والصلي لخالق السماء
دعيني.. ومارسي أنت كل أساليب
النساء
طعنت ذاتي.. سأحطم فيك الأباء
كنت تبحرين في اكذوبة اسمها
الوفاء.. للكذب بقليل مرتع
اعطيتك وردة.. سحقتيني بمدفع
قسماً لكل الكلمات.. بأن لا
أراجع.. لا أراجع.. لا أراجع

المطلوب نظرة انسانية الى عالم الاصم

الاصم من هو الانسان الاصم ؟ هل حاول احد منا الدخول الى كينونته وعالمه الداخلي، ان يعرف طريقة تفكيره ماذا يريد من هذه الحياة ؟ ما هي مشاعره وأحاسيسه الداخلية تجاه عالمنا نحن، متاعبه وهمومه. ؟

اعلم ان قليلين منا حاولوا الاستفسار عن ذلك ولما ارتأى لي لقاء احدهم والتحدث اليه بوجود مترجم للغة الاشارة، تحدثنا كثيرا ولكن خطر ببالي سؤال محدد وجهته له، فسألته من هو الانسان الاصم فتحدث بدموع صامتة وكلام اكثر صمتا كشفته ملامحه الكئيبة، فما خطر لي حينها الا مقولة احدهم حيث قال " ما اصعب ان تنظر للعينين وما اصعب ان تحرق شيئا. بعدما اجابني ان الاعاقة السمعية تختلف عن الاعاقات الاخرى، فالاصم عقله وتفكيره متوازن لكنه يعيش في عالم يختلف عن العالم الذي نعيش، فله تفكيره ومشاعره وأحاسيسه الخاصة به، فانعدام الثقة ما بين الاصم وما بين الناطق حفرة وهوة عميقة علينا ان نتجاوزها من خلال الاختلاط اليومي وحسن التعامل مع الاصم بما يضمن له حسن التقدير والاحترام، كانسان له حق ممارسة الحياة بالشكل الذي يريده، مضيفا ان هدف الاصم هو العمل فقط، طالبا من المجتمع مساعدته لتلافي الفرق بين الاصم والمجتمع وذلك بتعليم عدد كبير من الناطقين للغة الاشارة.

وختم حديثه بقوله: الاصم والناطق متساويان فالاهم هو قلب الانسان وعقله وحمداً لله تعالى على كل شيء. ما رأيته وسمعته منه هو حاجته – أي الانسان الاصم – الى قلب الانسان الناطق ومساعدته واحترامه وعلاقات من المودة والمحبة تربطهما معا. فلنرفق بالانسان الاصم ولنتعامل معه كانسان متكامل ولنزيل الهوة بيننا وبينه.

ريم الملاح / إربد

إنتصار

يقولون
هذا اليوم الذي أحببتك فيه
سيمضي
ويحل محله.. عهد النسيان
وعلى أنقاض حبنا
سيكون حب مغاير.. جديد
وستكون عيون أخرى.. ترى
الربيع
ولكن
لا أحد من أولئك
سيغير نبض قلبي في لوحة
هواك
لا أحد منهم
سيطفىء نار حبك
سيذهبون.. كما ذهبت
الآهات
وستغسل عالمنا من آلامهم
ونعيش لحظات حبنا
الحقيقية
دون أن تسيل الدموع

هديل داوود حسن داوود

في واحة عينيك

في الواحة وحدي.. وأنت
أتساءل ما يمنعني ؟!!
أن أشرب من كوثر عينيك
أن أحكي قصة يوم لقاك
أهدأ برهة
أمسك كفيك
وأنام في وادي شفتيك
يغطيني ليل آت من فوق
سماك
ما يمنعني أن أدنو منك
فأنال رضاك

عصام كمال الدين

كآبة غضب

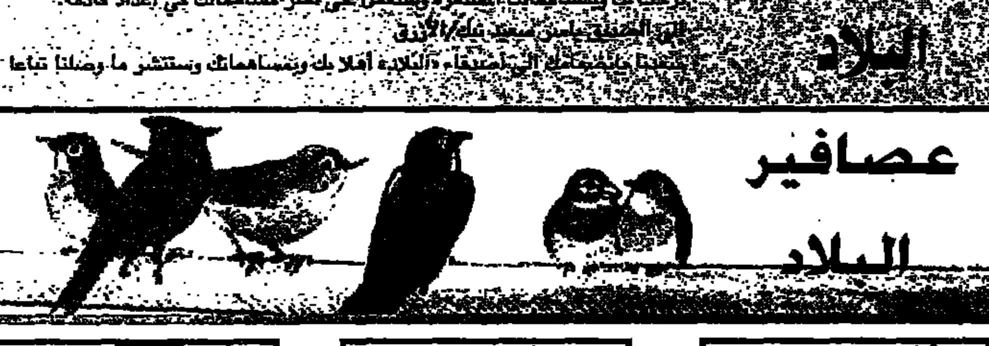
أود أن أصرخ
أود أن انفجر.. وفي يمي غليان
وعمري رويداً ينكسر
ومهجتي عواصف
لا تهدأ لها خفقان
وينتاب رأسي الصداع
ويتسكع الغرور
وأتأجرح عيد
يشمئز منه الشعور
قريباً تتكشف النسمة
وهل تنطق العيون وفي الواشية
وحبة يموت الضجيج
بعد أن خذلها أوهام الطفولة
ويختنق القلق بسهولة
سأبعث من جديد
فوداعاً يا كآبة الغضب
اني القيت بالحمولة

بشار غرايبة/إربد

أهلا يا أصدقاء البلاد

إلى الصديق ... /بلدكا الشمالية
... رسائلك الرقيقة والتي إن دلت على شيء فإنها تدل على محبتك الشديدة.
... على «البلاد» التي ... صديقاً دائماً لـ «البلاد».
إلى الصديق ... محمد مهدي النعمة/عمان
نرحب بك وبمساهماتك المتميزة ونعمل على نشر مساهماتك في أعداد قادمة.
إلى الصديق ... /الزرقاء
... باصدقاء «البلاد» أهلا بك وبمساهماتك وستنشر ما وصلنا تباعا

عصافير البلاد







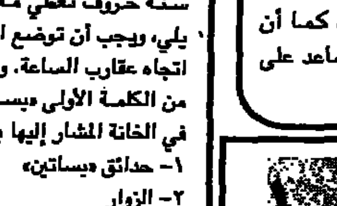
الاسم: شبلي شكيب أبزاخ
العمر: خمس سنوات
الهواية: العبث

الاسم: اسماء محمد مكاوي
العمر: ١٢ سنة
الهواية: المراسلة والموسيقى

الاسم: سناء سامي سمور
العمر: اسبوع
الهواية: النوم ثم الأكل ثم النوم

إضحك مع البلاد

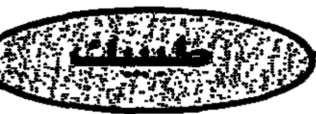
أقيم الحد على أحد الجناة، فأمر الوالي بجلده... وكان الوالي يحب أمه وبجلها كثيراً، فأخذ الجاني يستغيث والوالي يأمر بالجلد، وقال متوسلاً: بحق أمك عليك يا سيدي ترفق بي، فأشار الى مواصلة الضرب، فقال: بحق وجهها الذي تصطبح به كل يوم، ثم قال: بحق فمها الذي يقبلك، ثم قال: بحق صدرها الذي غذاك وأرضعك، ثم قال: بحق بطنها الذي رعاك وحواك. عندها قال الوالي: ويحكم كفوا عنه، أخاف أن يتحدر أكثر.



تسالي

حول كل رقم كلمة أو كلمات من ستة حروف تعطي معناها في ما يلي، ويجب أن توضع الحروف في اتجاه عقارب الساعة. والحرف الأول من الكلمة الأولى «بساتين» يوضع في الخانة المشار إليها بسهم.

١– حدائق «بساتين»
٢– الزوار
٣– نبنبات
٤– بطلة ألف ليلة وليلة
٥– النوم العميق
٦– اعتزاز بالنفس
٧– كلمتان: اسم علم مؤنث، زينة.
٨– الجني
٩– المقطب
١٠– كلمتان: ضمير متصل للجمع يطلب
١١– الانعزال
١٢– الأطباق



التأتأة

مشكلتي هي التأتأة في الكلام وهذا مرض لازمني منذ الصغر حتى انني حاولت أن اتجنب الكلام مع زملائي في المدرسة، والتأتأة تبدو خفيفة احياناً، وشديدة في أحيان أخرى.. ماذا أفعل ؟ وهل هناك علاج ؟

م.ع /السلط

أثبت العلم أن سبب التأتأة نفسي في الغالب وليس عضوياً وأن التأتأة كأحد اضطرابات الكلام، هي انحراف عن التطور والنمو السليم للطفل، لا يتحمل الطفل وزره بل الأهل الذين يجهلون احتياجات ومشكلات تربية ابنائهم، حيث تكبر التأتأة معهم وتصبح مرضاً.

ومن هنا فإن سوء تربية الأهل لابنائهم يخلق لديهم مرض التأتأة إذ قد يحدث نتيجة عدم وعي الأهل بالأسس التربوية السليمة، وبمراحل نمو الاطفال واحتياجاتهم وكيفيات التعامل السليمة، فمثلاً يشتد تخوف الأهل «غير الواعين» من طريقة كلام ونطق اطفالهم، فينقلون مخاوفهم هذه إلى الطفل عبر التأنيب والنقد الجارح والسخرية، أو بمطالبة الطفل بعنف بأن يتلافى عيوب نطقه، فلا يستطيع الصغير، ولا يملك فعلياً سوى الشك في قدراته، ويخشى من الكلام والتعبير عن نفسه حتى لا يظهر ما يثير سخرية أو نقد وكراهية ذويه فتتحول اللاأسلاسة اللغوية الطبيعية العارضة إلى سمة ثابتة مرضية "التأتأة" أو غيرها.

و"التأتأة" بعبارة أخرى هي صراع نفسي حاد بين الاقدام والإحجام عن الكلام في مواقف معينة. فالطفل الذي عاقبه وسخر منه أهله وخاصة الأقربون لتأتأته يخاف المواقف الكلامية ويود تجنبها والابتعاد عنها، وفي الوقت نفسه تدفعه الضرورات الإجتماعية وحاجته للتعبير عن نفسه وإحتياجاته وآرائه إلى الحديث والإقدام عليه، وعندما تتساوى قوة الإحجام والإقدام يحتبس الكلام في فم الطفل أو يخرج الحرف متأخراً أو مختلاً.

والعلاج الأفضل للتخلص من التأتأة عن طريق التدريب على النطق وعدم الخجل والخوف من مواجهة حالتك، باعتبارها حالة مستعصية العلاج، كما أن الاختلاط بالناس ومناقشتهم بمواضيع شتى تساعد على كسر حاجز الخجل.

أريد حلاً

كيف أجدها... دلوني !

أنا شاب أبلغ من العمر (٢٣) سنة أحببت فتاة حب الجنون وكنت أراها كل أسبوع بتلهف وشوق وكانت عندما تراني أشعر من تصرفاتها أنها كذلك «من على بعد» كانت مجرد نظرات ويقينا على هذه الحال سنة وكنت خلالها أحاول مخاطبتها لكن الجرأة لم تساعدني، وفي يوم خميس كما أذكر وهو آخر اسبوع رأيتها مع والدتها وكانت عابسة وليست على ما يرام. وانتابني القلق وبعد ذلك لم أرها حتى الآن وبحثت عنها فلم أجد لها أثراً. كما أن بيتها شغل من قبل غرباء وظل سائق العائلة يعمل لدى اولئك الناس.. فأين تكون قد رحلت يا ترى أتمنى أن تجدوا لي طريقة للعثور عليها.

ولكم جزيل الشكر.

المعذب عادل – الزرقاء

عزيزي المعذب عادل:

بداية أظن أنك تعلم بأنني لا استطيع العثور عليها، كما أنني استغرب كيف تبقى علاقتك مع فتاة تقول أنك تحبها حب جنونياً مجرد نظرات لا أكثر، أعتقد أنك أخطأت بذلك كان عليك أن تذهب وتتحدث مع أهل الفتاة طالباً خطبتها. ومن خلال قراءتي لرسالتك لست إنك لا تستطيع الإستغناء عنها، كيف ذلك وأنت لم تعرفها ولم تتحدث إليها ولا تعرف حتى أهلها، وأظنك عزيزي قد وصلت إلى سن الرشد وتستطيع التحكم بعقلك وبعواطفك بعيداً عن التسرع وإتخاذ القرارات غير السليمة بحياتك.

نصيحتي لك يا صديقي أن تتعامل مع غيابها بعقلانية، وتتقبل حقيقة الأمر، إن الدنيا لا تزال أمامك واسعة، وتفتح لك الأبواب، إحرص على الإنشغال بما يعزز مستقبلك وابتعد عن الأحزان والتعلق بأمور لن تجد لها حلاً، وفقك الله ورعاك لما فيه الخير لك.

المحررة.

TOP TEN



١– ولا كان بأمري–هاني شاكر
٢– ولا هزني صوتك–مدحت صالح
٣– يا أبو الريش –علي الحجار
٤– على المسارح بوقف–راغب علامة
٥– القلب ما يريد –سميرة سعيد
٦– محروسة–كاظم الساهر
٧– كنا حبايب–عمرو دياب
٨– رحلة – ميراج
٩– يا سعد جنني–عمر العبد اللات
١٠– رش رش حبك يا جميل – شادي جميل

حل «إختبر ذكاءك» للعدد الماضي

يلزمنا لقسمته إلى القطع الثماني (٧) دقائق لا ثماني لانه بعد قص القطعة السابعة، تبقى القطعة الثامنة دون أن تحتاج إلى قسمة

حديث النجوم

هذا الأسبوع يحمل لك أكثر من مفاجأة سارة، لكن مشكلة عائلية تعكر قليلاً صفو حياتك، تصرف بحكمة. رقم الحظ (١٢) يوم السعد الخميس

اصدقاؤك يأخذون عليك اللامبالاة التي تبديها حيالهم، كن دبلوماسياً وتقبل النقد بصدر رحب. رقم الحظ (١٥) يوم السعد الخميس.

مشكلة معلقة تحتاج إلى قرار حاسم من قبلك. من المفيد أن تتشاور مع الأهل والمقربين قبل اتخاذ قرار بشأنها. رقم الحظ (٧) يوم السعد الإثنين.

لديك طاقات كثيرة لكنك لا تجيد استخدامها، تعوزك الإرادة ووضوح الهدف. رقم الحظ (١) يوم السعد الثلاثاء.

نجاح في مشروع تجاري بسبب مثابرتك واصرارك، لا تكن كثير الشكوى لئلا يبتعد الآخرون عنك. رقم الحظ (٤) يوم السعد الأربعاء

احوالك العاطفية تتعرض لبعض الاضطراب، لكن حافظ على هدوئك لان العاصفة لن تدوم، لاتبذر المال عشوائياً. رقم الحظ (٢) يوم السعد الأربعاء.

يعرض عليك عمل هام، لكن تريث قبل اتخاذ القرار ولا تقدم على شيء لست مؤمنا به. جديد على الصعيد العاطفي، رقم الحظ (٦) يوم السعد الأحد.

يأتيك الربح من حيث لم تكن تتوقع. تطور هام على صعيد العمل حاول أن تستثمره جيداً. رقم الحظ (٣٦) يوم السعد الاثنين

شخص عزيز يفارقك وهذا ما يحزنك. لكن لا تجعل الكآبة تستوطن فيك. حدث عائلي سعيد في طريقه إلى الحصول رقم الحظ (١) يوم السعد الأحد.

زيارة يقوم بها صديق لم تره منذ زمن ينتج عنها تعاون مثمر، لا تكن متوتراً في علاقتك مع شريك حياتك. رقم الحظ (٩) يوم السعد الجمعة

خبر سار على صعيد العمل مكافأة عن جهودك الماضية. لا تهمل شؤون العائلة لئلا تتفاقم المشاكل. رقم الحظ ١٤ يوم السعد السبت.

الشكوك التي تعتريك لا تستند إلى أية حقيقة، وستجلب لك المشاكل. افسح المجال للآخرين لكي يشرحوا وجهة نظرهم.. رقم الحظ (٣) يوم السعد الثلاثاء.

كلمة السر

ن	ح	م	د	ا	ع	ا	ز	ن	و
ط	ل	ط	ن	ا	ل	ا	ت	ط	ل
م	ق	ت	ق	ن	ا	ت	ن	ا	ا
ن	ت	ح	ا	ج	ا	ي	ا	ح	ن
ح	ح	ت	ل	ج	و	ك	ا	ح	ا
ن	ن	ق	ع	ا	ا	ل	ة	ل	ن
ا	ا	ه	ح	ه	ح	ي	س	ا	ت
س	ل	ة	ء	ا	ن	ه	ل	ع	ت
ن	م	ا	ن	ب	ا	ن	ص	ت	ح
ا	ح	ب	ة	و	و	ف	ا	ء	ت

كلمة السر تتكون من مقطع واحد وستة حروف

وطني واحة محبة ووفاء تحتضن أبناءها كالأم الحانية.

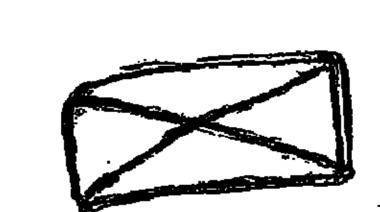
من السهل انتزاع إنسان من وطنه، لكن من الصعب إنتزاع الوطن من قلب الإنسان. أم.

حل كلمة السر للعدد الماضي "الجمال"

كلمات متقاطعة

أفقياً :
١– رجاء، تدريب.
٢– أخبر.
٣– استفادات.
٤– خاضعون متذللون.
٥– مجزوون، منعتق
٧– نتج عن ذلك.
٨– حذاقة «في المهنة أو الصنعة»، اسم يطلق على الاشخاص الذين لازموا سيدنا عيسى طوال اقامته على الأرض.
١٠– اجراءات «قد تكون حربية أو جراحية أو غير ذلك.
١١– متباهون.
١٢– واظب «على العمل».
١٣– مراسل جريدة من الخارج، ازدرد «اللقمة».

عمودياً:
١– شجاع، مرور.
٢– حائل، انطلق تائها لا يدري أين يتوجه «من شدة العشق».
٣– فتحوا «طريقاً»، لازق.
٤– بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل، قبل «بنصيبه».
٦– كثيرو العدد، ذو ممتلكات أو ملكات.
٧– فاز وظفر «بحاجته».
٨– يستلزم، الأشياء الموقوفة.
١٠– شاهدت، هزيء «به».
١١– خضوع، جديد.
١٢– نقيض سهل «الطريق أو المكان».
١٣– موضع الأمن، طلاوة الشيء وحسنه.



الأخيره

هدية البلاد

هدية

كل عام وأنتم بخير

كل عام وأنتم بخير





JANUARY 1994 كانون ثاني - يناير

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
7	6	5	4	3	2	1
14	13	12	11	10	9	8
21	20	19	18	17	16	15
28	27	26	25	24	23	22
				31	30	29

FEBRUARY 1994 شباط - فبراير

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
4	3	2	1			
11	10	9	8	7	6	5
18	17	16	15	14	13	12
25	24	23	22	21	20	19
				28	27	26

MARCH 1994 آذار - مارس

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
4	3	2	1			
11	10	9	8	7	6	5
18	17	16	15	14	13*	12
25	24	23	22	21	20	19
	31	30	29	28	27	26

* ١٣ آذار عيد الفطر المبارك

APRIL 1994 نيسان - ابريل

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
1						30
8	7	6	5	4	3	2
15	14	13	12	11	10*	9
22	21	20	19	18	17	16
29	28	27	26	25	24	23

* ١٠ نيسان عيد الفصح المجيد

MAY 1994 أيار - مايو

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
6	5	4	3	2	1	
13	12	11	10	9	8	7
20	19	18	17	16	15	14
27	26	25	24	23	22	21
			31	30	29	28

* ١ عيد العمال - ٢١ عيد الأضحى المبارك - ٢٥ يوم الاستقلال

JUNE 1994 حزيران - يونيو

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
3	2	1				
10	9	8	7	6	5	4
17	16	15	14	13	12	11
24	23	22	21	20	19	18
	30	29	28	27	26	25

JULY 1994 تموز - يوليو

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
1					31	30
8	7	6	5	4	3	2
15	14	13	12	11	10	9
22	21	20	19	18	17	16
29	28	27	26	25	24	23

AUGUST 1994 آب - أغسطس

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
5	4	3	2	1		
12	11	10	9	8	7	6
19	18	17	16	15	14	13
26	25	24	23	22	21	20
		31	30	29	28	27

SEPTEMBER 1994 أيلول - سبتمبر

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
2	1					
9	8	7	6	5	4	3
16	15	14	13	12	11	10
23	22	21	20	19	18	17
30	29	28	27	26	25	24

OCTOBER 1994 تشرين أول - أكتوبر

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
4	6	5	4	3	2	1
14	13	12	11	10	9	8
21	20	19	18	17	16	15
28	27	26	25	24	23	22
				31	30	29

NOVEMBER 1994 تشرين ثاني - نوفمبر

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
4	3	2	1			
11	10	9	8	4	6	5
18	17	16	15	14	13	12
25	24	23	22	21	20	19
	31	30	29	28	27	26

DECEMBER 1994 كانون أول - ديسمبر

الجمعة Friday	الخميس Thursday	الأربعاء Wednesday	الثلاثاء Tuesday	الاثنين Monday	الأحد Sunday	السبت Saturday
2	1					31
9	8	7	6	5	4	3
16	15	14	13	12	11	10
23	22	21	20	19	18	17
30	29	28	27	26	25	24